الجامعة الإسلامية-غـزة
عمادة الدراسات العليـــا
كـــلية الـتربيـــة
قسم أصـول التربيـــة

المضامين التربوية في رواية "ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج" في ضوء الدور التربوي لأدب الأطفال

إعداد
الطالبة/ أماني أحمد غنيم

إشراف
أ. د. محمود خليل أبو دف

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية

1428هـ/2007

بسم الله الرحمن الرحيم

" رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا "

البقرة– من الآية"286"

الإهداء

إليه . . .

وقد صدق الله ما عاهده عليه . . . "الشهيد صلاح حسن"

إليهما معاً

أبي وعبق القرآن في تلافيف الذاكرة .

أمي وابتهالات الفجر الصادقة الطاهرة

إليهم

أخوتي عمالقة الحب والوفاء والعطاء .

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله أولاً ، الذي سدد خطاي في طريق رحلتي الطويل وحقق لي النجاح والوصول.

وامتثالاً لقول المصطفى ﷺ : "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"، فإني أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذي الفاضل: الأستاذ الدكتور محمود خليل أبو دف)، الذي أشرف على رسالتي، وكان معي كعهده بحر عطاء لا ينضب؛ داعيةً الله عز وجل أن يجعل هذا في ميزان حسناته.

كما أسجل بفخر عظيم امتناني وشكري إلى أساتذتي الأكارم الذين تتلمذت على أيديهم في برنامج الدراسات العليا وخاصة أساتذتي في قسم أصول التربية، وإلى محكمي أداة الدراسة، والشكر موصول للدكتور(حمدان الصوفي) والدكتور (محمد زقوت) اللذين تفضلا بقبول مناقشة رسالتي، ولا يمكنني أن أنسى جميع من وقفوا إلى جانبي، وأسهموا في دفعي وتشجيعي ومن هذه الأسماء الرائعة أخي محمد جمال غنيم والأخ الدكتور كمال أحمد غنيم والأخت إيمان أحمد غنيم.

كما لا يفوتني أن أشكر الأهل والأصدقاء والأحبة الذين أسهموا في دعم استمراريتي وساهموا في إنجاز هذه الدراسة، وأخص بالذكر الأستاذة سمر أبو شعبان، سأذكر فضلهم ما حييت وأسأل العلي القدير أن يجزي عني الجميع خير الجزاء.

وأسأل الله أن أكون قد وُفقت في دراستي هذه، فما كان فيها من مواطن إجادةٍ فمن الله عز وجل، وما كان فيها من مواطن تقصيرٍ وضعفٍ فمن نفسي، وعزائي في ذلك ما جاء من حكمة بالغة على لسان العماد الأصفهاني في قوله: "إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غُير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يُستحسن، ولو قُدم هذا لكان أفضل، ولو تُرك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر".

ملخص الدراسة

المضامين التربوية في رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج في ضوء الدور التربـــوي لأدب الأطفال:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المضامين التربوية في رواية ثمانون عاماً بحثـــاً عـــن مخرج وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما دور أدب الأطفال في غرس القيم التربوية الإسلامية في نفوس الأطفال

2- ما المفاهيم التي يمكن استنباطها من خلال الرواية؟

3- ما القيم التربوية التي يرتكز عليها فكر الشهيد صلاح حسن في روايته؟

4- ما الأساليب التربوية التي استخدمها صلاح حسن في روايته؟

ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث قامت بإعداد بطاقة تحليل للمواقف التربوية المتضمنة على مجموعة من المفاهيم والقيم والأساليب وقد تم اســـتنباط مضامين تربوية من الرواية، إدراجها تحت الجانب الخاص بها من الجوانب التي ذكرت من (مفاهيم وقيم وأساليب) وتم التأكد من صدق التحليل (الأداة) من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين.

ولقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها:

1-أدب الأطفال ينقل للطفل القيم الثقافية عن مجتمعه والحقائق الموروثة من الأجيـــال السابقة.

2-أدب الأطفال وسيلة هامة لغرس القيم والأخلاقيات المرجوة في الأطفال لأنـــه مـــادة محببة لديهم.

3- توصلت الباحثة إلى عديد من المفاهيم التربوية المنضمة في الرواية ومنها(العبـــادة والتوبة والمصيبة) تهدف إلى تنمية الوازع الديني والأخلاقي عند الأطفال.

4- تم الكشف على العديد من القيم التربوية منها(الصدق والرفق بالحيوان) وهدفت هذه القيم إلى توجيه وضبط تصرفات الأطفال إيجابياً.

5-عرضت الرواية بعض الأساليب التربوية التي لها تأثير قوي علـــى الأطفـــال لأنهـــا تستغل مهاراته وقدراته ونقاط التأثير فيه و منها(أسلوب الموعظـــة الحســـنة والنصـــح والقدوة الحسنة).

ومن توصيات الدراسة:

أ-تأصيل أدب الطفل المسلم لتعزيز القيم الإيمانية والوطنية والاجتماعية فيه وحمايته من الانحراف والتيارات الغربية.

ب- اهتمام الجامعات بعقد المؤتمرات الأدبية والحث على الرسالات العلمية التي تبرز أصالة الأدب الإسلامي ، وتدعو إليه وتحارب الأدب الهابط الذي يخل بالآداب الإسلامية.

ج- التركيز على الدراسات والبحوث الميدانية والتحليلية التي تهتم بالطفل والمبادرة لإقامة مؤتمرات دراسية متخصصة لدراسة أدب الطفل وثقافته.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	ب
شكر وتقدير	ج
ملخص الدراسة	د
الفهرس	و
المقدمة	1
مشكلة الدراسة	4
أهداف الدراسة	5
أهمية الدراسة	5
حدود الدراسة	5
منهج الدراسة	6
مصطلحات الدراسة	6
الدراسات السابقة	6
الفصل الأول **الإطار المرجعي لأدب الأطفال**	
أولاً : مراحل تطور أدب الأطفال	16
ثانياً: تعريف أدب الأطفال	20
ثالثاً: من أنواع أدب الأطفال	21
رابعاً : الأدب ومراحل الطفولة	26
الدور التربوي لأدب الأطفال	29

الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني **المفاهيم التربوية التي تضمنتها رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج للشهيد صلاح حسن**	
تعريف المفاهيم التربوية	32
أولاً: العبادة	34
ثانياً: الأخلاق	36
ثالثاً: السلام	39
رابعاً: العدل	41
خامساً: الضمير	43
سادساً: محاسبة النفس	44
سابعاً: التوبة	47
ثامناً: الإرشاد	49
تاسعاً: المصيبة	52
عاشراً: الثأر	54
حادي عشر: التكبر	57
الفصل الثالث **القيم التربوية في رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج**	
تعريف القيم التربوية	63
أهمية القيم التربوية	64
أولاً: التوكل على الله	65
ثانياً: الصدق	67
ثالثاً: الإحسان	70
رابعاً: الإيثار	73

الموضوع	الصفحة
خامساً: رعاية الجيران	75
سادساً: الرفق بالحيوان	77
سابعاً: الحث على العمل	80
الفصل الرابع **الأساليب التربوية في رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج**	
تعريف الأساليب التربوية	83
أولاً: القدوة الحسنة	83
ثانياً: الموعظة الحسنة	85
ثالثاً: الحوار	88
رابعاً: الاستنتاج	91
خامساً: العقاب	93
النتائج والتوصيات	97
أولاً: النتائج	97
ثانياً: التوصيات	99
ثالثاً: بحوث مستقبلية مقترحة	101
الملاحق	102
مراجع الدراسة	136
أولاً: المصادر	137
ثانياً: الكتب	139
ثالثاً: الرسائل العلمية	142
رابعاً: الدوريات	143

المقدمة

الأطفال أمل المستقبل وإشراقه الغد المأمول لمجتمعهم، وهم زينة الحياة الدنيا كما قال عز وجل: " **الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** "(الكهف:46) وإعداد هذه البراعم الصغيرة للغد المأمول يجب ألا يتم عشوائياً لكونهم نواة المستقبل، أو هم المستقبل ذاته لأنه ملك لهم. ويجب أن نهيئ لهم الظروف المناسبة لكي يسيروا نحوه في خطى قوية وثابتة لدفع عجلة الحياة نحو الحضارة والتقدم ولا يتم ذلك أو ينمو إلا من خلال العملية التربوية الهادفة لهم لأن التربية وسيلة من الوسائل المهمة التي تعمل على بناء الشخصية الإسلامية فهي عملية أخلاقية وروحية وعقلية واجتماعية، ترمي إلى تهذيب الفرد وإعطائه قيماً ونماذج عليا في حياته وإعداده للحياة الدنيا والآخرة وتنمية مهارة التعلم الذاتي المستمر التي لا يحدها زمان أو مكان إلا التقوى، قال تعالى: "**وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**"(البقرة:282).

واهتمام التربية بالفرد ينصب نتاجه في بناء المجتمع السليم ولهذا اعتبرها (الهندي1990: ص3) مرآة المجتمع ، تكشف عن خصوصياته وتنعكس من على سطحها سماته التي تميزه عن غيره من المجتمعات ولأنها مرآة المجتمع يجب أن تتميز بالشمولية لجميع شؤون الحياة، وكمالها يكون من الكمال الإلهي لتوجه الطفل نحو الفضائل والخير وتكون في نفس الوقت صالحة للبقاء متوافقة مع طبيعة الفطرة الإنسانية من حيث إنه عضو وفرد في جماعة وأصله بشري له غرائزه وعقله واحتياجاته.

ولكي تكون التربية بهذا التوافق والتكامل يجب أن تكون إسلامية وربانية وشاملة لجميع مجالات العلوم والفنون المفيدة والنافعة وأن تكون متوازنة وتساوي بين النظرية والتطبيق. ومن ذلك التكامل والإلزامية: "طلب العلم فريضة على كل مسلم "(الهيثمي،1986: ص119) وقد بين(النحلاوي،1979:ص12) أن التربية يجب أن تكون إنسانية وأخلاقية وعملية لقول رسول اللهﷺ: "اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع "(مسلم ،ب.ت: 7005). والتربية بذلك هي تهذيب العقل والنفس والفكر والروح والجسد كما أنها وسيلة من الوسائل المهمة التي تساعد في بناء المواطن الصالح القادر على التكيف مع المجتمع الذي ينشأ فيه. فهي تعمل على تشكيل الشخصية الإنسانية تشكيلاً يقوم على أساس صحيح .

وكان الأدب من الوسائل التربوية التي استخدمتها التربية لبناء الشخصية الإنسانية ، حيث تعد رسالته ورسالة التربية وجهين لهدف واحد هو تهذيب النفس البشرية وتأديبها ،فهناك من عرفه بأنه :"سنن السلوك التي يجب أن تراعى عند طبقة من الناس" ، وهناك من عرفه بأنه:"بالكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين"،وهناك من عرفه بأنه :"كل ما ينتجه العقل والشعور"(وهبة،1984: ص16).وعلى الرغم من اختلاف العرب على معنى الأدب إلا أنهم أجمعوا على كونه التهذيب والخلق الحسن لقول رسول الله محمد ﷺ "أدبني ربي فأحسن تأديبي". (المناوي،1937: ص255) أما أدب الأطفال فلا يختلف في مفهومه عن الأدب العام إلا في كونه موجهاً إلى فئة خاصة هي الأطفال ،وهذه الفئة تتميز بمستوى عقلي معين وبإمكانات وقدرات نفسية ووجدانية تختلف عنا نحن الكبار، فالأطفال لديهم رغبة جامحة في ارتياد المجهول والانطلاق عبر الآفاق وتشكيل عالم خاص يختلف كثيراً عن عالمنا.وأدب الأطفال الإسلامي هو التعبير الأدبي الجميل المؤثر والصادق في إيحاءاته ودلالاته لأنه يستلهم ذلك من قيم الإسلام ومبادئه وعقيدته ويجعل منها أساساً لبناء كيان الطفل عقلياً ونفسياً و وجدانياً وسلوكياً وبدنياً ، ويساهم في تنمية مداركه وإطلاق مواهبه الفطرية وقدراته المختلفة وفق الأصول التربوية الإسلامية (الكيلاني،1986: ص14). وبذلك ينمو ويتدرج الطفل بصورة صحيحة تؤهله لأداء الرسالة المنوطة به في الأرض فيسعد في حياته ويسعد به ومعه مجتمعه على أن يراعي هذا الأدب وضوح الرؤية وقوة الإقناع والمنطق.والطفل الصغير منذ نعومة أظافره لا يكف عن البكاء ولا يستسلم للنوم العميق إلا حين تهزه أمه في إيقاعات متكررة وهي تغني له في حنان(قناوي،1990: ص85).

وأدب الأطفال إذا تم توجيهه عبر قيم ومفاهيم وأسس تربوية إسلامية سليمة سيعود بالنفع على الطفل عقائدياً ومعرفياً واجتماعياً وأخلاقياً وسياسياً من خلال ترسيخ العقيدة عنده و طبعه بالطابع الإسلامي في التفكير و السلوك. كما أنه سيساعد الطفل في تنمية ملكة الخيال عنده في تكوين أفكار جديدة حول موضوع معين من خلال التحليل والربط والاستنتاج ويقود الطفل إلى اكتساب قيم واتجاهات تسهم في انتقال الثقافة إليه بصورة فنية مقنعة كما أنه يسهم في التنفيس عن عواطف الطفل ورغباته المكبوتة. وقد حظي الأطفال باهتمام الباحثين والمسئولين،وذلك لأن الطفل يعتبر كنزاً حضارياً إنسانياً يجب الاحتفاء به لأنه ذو نفع كبير ومتواصل، ويمثل الاهتمام بتربية الطفل ورعايته منذ مرحلة الطفولة المبكرة واحداً من أهم المعايير التي يمكن أن يقاس بها تقدم أي مجتمع ومدى تطوره.

لذا حظي الأطفال باهتمام الباحثين لاعتبار معرفة ظروف حياتهم وفكرهم أمر مهم في إعداد حضارة فقد عقدت ندوة دراسية عن الطفل في معرض القاهرة الدولي الثاني لكتب الأطفال (1985) بعنوان "القيم التربوية في ثقافة الطفل" وأوصت الندوة بضرورة اهتمام أقسام علم النفس في الجامعات بمراجعه ما يؤلف للأطفال بهدف تعديل الاتجاهات في الكتابة للطفل بما يتناسب مع حاجاته التي تساعد في تنمية شخصيته نمواً سليماً ،وأعد شحاته(1985) بحثاً حول القيم التربوية في قصص الأطفال وبين في بحثه أن الأطفال يتأثرون بالقيم التربوية المتضمنة في قصص الأطفال التي يقرأونها و قدم (زلط،1987) دراسة في الأدب في دعم التربية الإسلامية مبيناً أن الأدب زامل التربية الإسلامية في كل أهدافها المرجوة ،وأكد على ذلك المنوفي(1987) في دراسته الأدب وعلاقته بالتربية حيث بين أن العملية الإبداعية الأدبية هي في صميمها عملية تربوية ذلك لأن الأدباء أولاً وأخيراً رجال تربية،وعقد مؤتمر دولي ثاني في القاهرة عام(1990) ينادي بطفولة في ظل الإسلام مؤكداً على أهمية التربية الخلقية للطفل تحت إطار الدين.وأعد مقداد(1996) دراسة عن الشعر العربي القديم الذي يحمل الكثير من الفضائل والأصالة ،وقدمت (صالح،1999) بحثاً بعنوان المفاهيم المتضمنة في القصص المقدمة لأطفال الرياض في محافظة غزة بينت أن من أهم أهداف القصة في رياض الأطفال هو تحقيق الإقناع والتسلية وإكساب الطفل مفاهيماً تربوية مختلفة.كما توصلت دراسة سمارة(2000) إلى أن الأدب العربي له دور هام في غرس القيم التربوية الإسلامية وتنميتها،وأن شعر علي بن أبي طالب زاخر بقيم تربوية إسلامية تساعد في تكوين شخصية سوية للإنسان المسلم، وجاءت دراسة السلوت(2005) تؤكد على وجود مفاهيم وقيم في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني باعتبار النشيد لوناً من ألوان أدب الأطفال،وفي عام(2006) في مركز سعود في الرياض أقيمت ندوة عن منهج الأدب الإسلامي في أدب الأطفال وأوصت بضرورة تأصيل أدب الطفل المسلم لتعزيز القيم الإيمانية والوطنية والاجتماعية فيه وحمايته من الانحراف والتيارات التغريبية الوافدة.

ويشمل أدب الأطفال المسرحية، والقصيدة ،و الأغنية ،و القصة بأنواعها، ومن هذه الفنون كانت رواية (ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج) للشهيد صلاح حسن التي تدور حكايتها حول مجموعة من الأصدقاء الصغار الذين يقتحمون بفضولهم المعرفي ظروفاً ومواقف عصيبة تكشف عن آليات التعامل السلبية والإيجابية التي يقومون بها ، مما ينتج الإدراك بالصواب والخطأ ، ويمنح المتلقي أكثر من حالة إنسانية تستحق التأمل والاستفادة التربوية منها،والرواية عندما تقارن مع غيرها من الأعمال الأدبية نجدها أكثر قدرة على إيصال

هدفها التربوي السامي في تكوين طفل مسلم ففيها منهج متكامل للتربية السليمة يهدف إلى زرع معاني القوة الإيمانية في نفوس المؤمنين

ولعل من أهم العوامل التي دفعت الباحثة إلى ضرورة دراسة هذه الرواية ما امتلكته من تجسيد أمر تربوي هام نادت به الشريعة الإسلامية قرآناً وسنة، هو ضرورة اقتران القول بالعمل، والأمنية بالتطبيق ، حيث راح الشهيد صلاح حسن يتحدث عن مخاطر الغزو التربوي التي تغرس في نفوس الناشئة وعقولهم وراح في نفس الوقت يحمل السلاح بيده ليجاهد اليهود الذين يمثلون أكبر خطر في تاريخ أمتنا وكان استشهاده مثالاً حياً لضرورة الجهاد المادي ضد أشرس الأعداء وأخطرهم ولعل القرآن الكريم يؤكد هذه الحقيقة في قوله تعالى:" **رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً** "(الأحزاب،23)

والرواية تسلط الضوء على أهمية أدب الأطفال وما تحمله من قيم ومفاهيم وأساليب تربوية نافعة، وما توفر فيها –في الوقت نفسه– من شروط العمل الأدبي الناجح المبنية على الفائدة والتسلية.

وفيها حث خفي للأدباء المعاصرين بتوجيههم إلى أهمية التوجه لكتابات أدب الأطفال لما له من قيمة كبيرة تحتاج إلى الدراسة لأنها ذات أثر كبير على نفوس الكبار والصغار.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى إبراز إسهام الشهيد صلاح حسن من خلال روايته "ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج" وتحليل تصوراته ومفاهيمه التربوية في حدود اجتهاده في فهم التربية الهادفة لبناء نشئ صالح .

وستحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما دور أدب الأطفال في غرس القيم التربوية الإسلامية في نفوس الأطفال؟
2- ما المفاهيم التربوية التي يمكن استنباطها من خلال رواية الشهيد صلاح حسن؟
3- ما القيم التربوية التي يركز عليها فكر الشهيد صلاح حسن في روايته؟
4- ما الأساليب التربوية التي استخدمها صلاح حسن في روايته؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1- تحديد الأسس العقائدية التي انطلقت منها الرواية.

2- التعرف إلىالدور الذي يلعبه أدب الأطفال في غرس وتنمية القيم التربوية الإسلامية في نفوس الأطفال.

3- استنباط القيم التربوية المتضمنة في الرواية.

4- التعرف إلى المفاهيم التربوية التي استخدمت في الرواية.

5- إبراز أهم الأساليب التربوية المتضمنة في الرواية .

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

1- كونها محاولة لإبراز جهود علم من أعلام الفكر الإسلامي.

2- ستشكل هذه الدراسة محاولة لتدعيم أصول التربية الإسلامية باعتبارها متطلباً ضرورياً على مر العصور.

3- يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في صياغة منهج للتربية الإسلامية في مؤسساتنا التربوية.

4- لون أدبي قادر على جذب الأطفال والكبار على حد سواء في بث القيم المرغوبة منهم.

5- يتناول الدراسة ثمرة القول صدقه العمل فالكاتب لم يقف مكتوف الأيدي ، فقد قدم حياته في سبيل تحقيق محتوى هذه الكلمات متمثلاً بما قاله سيد قطب : "قدوته، في كلمته كلماتنا ستبقى كعرائس الشمس حتى إذا استشهدنا في سبيلها أصبحت حية تتحرك على الأرض"

حدود الدراسة:

ستقتصر الدراسة على رواية (ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج)، وذلك من خلال استنباط أهم المضامين التربوية التي تناولها الشهيد صلاح حسن ، والتي تحتوي على مفاهيم وأساليب وقيم تربوية وذلك في ضوء الدور التربوي لأدب الأطفال.

منهج الدراسة

المنهج الوصفي التحليلي ، حيث سيتم استخراج المضامين التربوية من المواقف الواردة في الرواية وتحليل مضمونها وذلك باتباع الخطوات التالية:

- القيام بتحليل كل فقرة تربوية في الرواية بقصد.
- معرفة الهدف العام والمضمون الفكري للفقرة
- تصنيف المعنى التربوي للفقرة من خلال فهم دلالة الألفاظ على المعنى التربوي.
- استخدام المنهج التحليلي لاستنباط المضامين التربوية في الفقرة التربوية وإدراجها تحت الجانب الخاص بها.

مصطلحات الدراسة

مضامين تربوية: هي جملة المفاهيم والمبادئ والمعايير والأساليب التربوية التي من شأنها أن تكون مقومات أساسية للعملية التربوية التي تستهدف بناء شخصية الإنسان.(المرزوقي،1995:ص165).

الرواية: هي سرد نثري خيالي طويل عادة تجتمع فيه عدة عناصر في وقت واحد مع اختلافها في الأهمية النسبية باختلاف نوع الرواية ، وهذه العناصر هي : الحدث والتحليل النفسي وتصوير المجتمع والعالم الخارجي والأفكار والعنصر الشاعري (وهبة،1984:ص183) ، وقد بين (مرتاض،1998: ص11) أن الرواية هي ابنة الملحمة لأنها تشترك معها في سرد الأحداث لتمثل الحقيقة وتعكس مواقف الإنسان وتجسد ما في العالم . وقد بين (صلاواتي، 2001: ص1850) أن الرواية تختلف بأنواعها فهناك الرواية التاريخية والرواية السياسية والرواية العاطفية والعلمية والنفسية والهزلية.

الدراسات السابقة

لقد تعددت الدراسات السابقة التي تناولت الأدب بقيمته التربوية وستعرضها الباحثة تبعاً للتسلسل الزمني:

(1)- دراسة شحاته (1985)

بعنوان "القيم التربوية في قصص الأطفال "، وهدفت إلى دراسة قصص الألغاز لمعرفة مدى تضمنها للقيم التربوية الموجبة اللازمة لأطفال التعليم الأساسي ، ومعرفة مدى تأثير قصص الألغاز في السلوك القيمي للأطفال.

وقد اتبع الباحث أسلوب تحليل المحتوى من أجل تحليل قصص الألغاز فقام بإعداد استمارة تحليل محتوى تضمنت ستاً وعشرين قيمة.

ومن أبرز نتائج الدراسة:

1-إن الأطفال يتأثرون بالقيم التربوية المتضمنة في قصص الألغاز التي يقرأونها

2-إن قراءة التلاميذ للألغاز تتصف بالفاعلية في إكسابهم السلوك القيم في المواقف الحيوية ، حيث إن التلاميذ يتشربون القيم التربوية التي ترد ضمناً أو صراحة خلال أحداث القصص.

وقد أوصت الدراسة بالتالي:

1-الاهتمام بدراسة القيم التربوية في الأدب عامة وفي أدب الأطفال خاصة.

2- إنشاء معهد علمي يهدف إلى إعداد جيل من الشباب المثقف يتصدى للكتابة للطفل.

3-تشكيل لجنة دائمة من بعض المعنيين بثقافة الطفل تكون مهمتها فحص الكتب والقصص التي تقدم للأطفال وذلك قبل طباعتها.

(2)-دراسة زلط (1987)

بعنوان:"رسالة الأدب في دعم التربية الإسلامية" وهدفت إلى التأكيد على أن الأدب له رسالة سامية في دعم التربية الإسلامية عبر العصور المختلفة.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي وذلك من أجل تحديد الأسس والفضائل الخلقية التي كان للأدب دور بارز في إرسائها والتمثيل لها ببعض الأشعار.

ومن أبرز النتائج:

1- إن رسالة الأدب نحو التربية الإسلامية هي :التأكيد القويم لما انتهت إليه تعاليم القرآن الكريم والسنة المشرفة.

2- إن الأدب زامل التربية الإسلامية في كل أهدافها والدعوة إلى مقوماتها وصولاً إلى النتائج المرجوة منها .

3- من القيم التي أكد عليها الأدب : الصبر والتسامح والفرج والتواضع والحلم وصدق الإخاء وبيان مكانة العلم والعلماء والقناعة والاستئذان.

ومن توصيات الدراسة:

1-الاهتمام بدراسة المضمون التربوي للأدب العربي الإسلامي لأنه أدب يسمو على أدب الآخرين رفعة ومكانة وتهذيباً.

2- العناية بتوجيه الدراسات نحو توضيح العلاقة بين الأدب والتربية.

3- ضرورة التزام الأدباء بالتربية الإسلامية في كل أهدافها والدعوة إلى مقوماتها والحض على الالتزام بخصائصها.

(3) دراسة المنوفي(1987)

وهي بعنوان :"الأدب وعلاقته بالتربية دراسة للمضمون التربـــوي لأدب عبـــد الله بـــن المقفع"، وهدفت إلى:

1- دراسة العلاقة بين الأدب والتربية باعتبار أن الأدب رافد تربوي لا يمكـــن تجاهـــل دوره.

2- إبراز الدور الذي يمكن للأديب المعاصر أن يساهم به في مجتمعه لمواجهة قضـــاياه التربوية وذلك من خلال دراسة دور أدب عبد الله بن المقفع التربوي.

3- الكشف عن الأصول التربوية المتضمنة في أدب عبد الله بن المقفع ســـواء كانـــت فلسفية أو اجتماعية أو سياسية .

4- وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي للرجوع إلى عصر ابن المقفع وللوقوف علـــى التيارات الفكرية التي عاصرها والظروف الاجتماعية والسياسية التي عاشـــها ابـــن المقفع ، كما استخدم الباحث أيضاً تحليل المضمون بهدف تحليل أدب عبـــد الله بـــن المقفع كما يبدو في مؤلفاته وتحديد المضمون التربوي لهذا الأدب.

ومن أبرز نتائج الدراسة:

1-إن هناك روابط قوية جداً بين الأدب والتربية لذلك يجب دراســـة الأصـــول الأدبيـــة للتربية.

2- إن العملية الإبداعية الأدبية هي في صميمها عملية تربويـــة ذلـــك أن الأدبـــاء أولاً وأخيراً رجال تربية.

3- إن الأدب يعتبر من أهم روافد التربية لذلك ينبغي دراسة إنتاج الأدباء في العصـــور المختلفة للتعرف على إسهاماتهم التربوية وتناولهم لقضايا التربية .

ومن أبرز توصيات الدراسة:

1- ضرورة دراسة الأصول الأدبية للتربية ووضعها موضع اعتبار وذلك للعلاقة الوثيقة التي تربط الأدب بالتربية .

2- اهتمام علماء وباحثي التربية بدراسة إنتاج الأدباء في العصور المختلفة للتعرف على إسهاماتهم التربوية وتناولهم لقضايا التربية.

3- ضرورة أن يلتقي رجال الأدب ورجال التربية في مؤتمرات ونـــدوات و لقـــاءات مستمرة من أجل أن تتعاون في بناء الإنسان العربي.

(4)- دراسة شحاته(1994)

بعنوان "القصص من وجهة نظر الأطفال" وهدفت الدراسة إلى:

1- تزويد مؤلفي قصص الأطفال بأنواع القصص ومضامينها وسماتها وهي القصص التي يميل الأطفال إلى الاستماع إليها.

2- توجيه نظر أولياء الأمور إلى الجوانب الجيدة وأوجه القصور في القصص التي يحكونها لأطفالهم وقد اتبع الباحث المنهج التجريبي (الأمبريقي) الذي يعتمد على حصر وفحص بعض القصص التي يحكيها الأطفال وتحليلها كان في ضوء معيار أعد لهذا الهدف كما اتجه للمنهج الوصفي الذي يصف قصص الأطفال من حيث المضمون والشكل.

من نتائج الدراسة:

1- إن المدرسة دورها وتأثيرها منخفض في تزويد الطفل بالقصص.

2- تشير الدراسة إلى مدى اهتمام الأمهات بأطفالهم وتزويدهم بالقصص لما لها من تأثير ثقافي وقيمي وخلقي على سلوك الأطفال.

ومن توصيات الدراسة:

1- ضرورة ربط أدب الأطفال بدور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة حيث يتم من خلال الإعلام ترشيد القصص والحكايات المسموعة.

2- تزويد الأطفال بمهارات الاستماع الاستيعابي والناقد والتذوقي وتدريبهم على كفاءات المستمع الجيد الذي يحدد الفكرة العامة للقصة.

(5)- دراسة القزاز (1995)

بعنوان الفكر التربوي في كتابات الجاحظ ، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن الفكر التربوي الإسلامي من خلال كتابات الجاحظ الأدبية والفلسفية والتعرف على نظام التربية الذي ساد في عصر الجاحظ خصوصاً أن عصره كان عصر ثقافات أجنبية ومتعددة.

وقد اتبع الباحث المنهج التحليلي الذي يعتمد على تحليل تراث الجاحظ الأدبي والفلسفي واستعان بالمنهج الاسترادادي التاريخي كما استخدم الباحث المنهج المقارن لغربلة فكر الجاحظ وعزل الفكر الإسلامي والعربي الأصيل منها عن الفكر غير العربي وغير الإسلامي.

ومن أبرز نتائج الدراسة:

1- التربية تقوم بتنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية لكي تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف.
2- إن مناهج الدراسة في الكُتاب أو المسجد لم تكن ارتجالية أو غير مخططة بل كانت تسير وفق خطة معينة لها قواعد وأصول تسير عليها.
3- الفكاهة والضحك طريقة من طرق التربية إذ عن طريقها يدخل المربي السرور والراحة على قلب المتعلم.
4- الخبرة المباشرة هي التي يمر بها الإنسان فيتعلم منها ويتأثر بها وبذلك تؤثر فيما يستقبله من خبرات ومواقف.

(6) دراسة صالح(1999)

وهي بعنوان " المفاهيم المتضمنة في القصص المقدمة لأطفال الرياض في محافظة غزة" وهدفت الدراسة إلى:

1- التعرف على سلسلات القصص التي تقدمها مربيات الرياض لطفل رياض الأطفال.
2- تحديد المفاهيم الاجتماعية والرياضية والعلمية والفنية المناسبة لأطفال الرياض من (4-6) سنوات.
3- تحديد مدى توفر هذه المفاهيم في القصص المقدمة لأطفال الرياض.

وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحليل مضمون القصص المقدمة لأطفال في الرياض وفق المعيار الذي أعدته.

ومجتمع الدراسة كان يشمل:

1- جميع رياض الأطفال المشرفة عليها وزارة التربية والتعليم في محافظة غزة.
2- جميع سلسلات القصص المكتوبة المقدمة لطفل الرياض في محافظة غزة من 4-6 سنوات خلال العام الدراسي (1998، 1999). وبلغ عدد هذه السلسلات وقتها 38 سلسلة حددت من قبل المربيات في الرياض عند تطبيق الاستبانة عليهم، وعينة الدراسة كانت عشوائية من بين رياض الأطفال في محافظة غزة حيث عددها 30 روضة تضم 90مربية

وأداة البحث:استبانة مقدمة لمربيات الرياض لاستطلاع رأي المربيات لمعرفة أهم المفاهيم التي تتضمنها القصص المختلفة لأطفال الرياض من 4-6 سنوات.

ومن نتائج الدراسة:

1- إن أهم هدف من أهداف القصة في رياض الأطفال من وجهة نظر المربيات عينة الدراسة هو الإقناع والتسلية ويليه كسب الطفل بعض المفاهيم المختلفة.
2- قلة اهتمام المكتبات بتزويدها بالقصص التي تناسب طفل رياض الأطفال وتحتوي على المفاهيم المناسبة لهذه المرحلة.

(7)- دراسة سمارة(2000)

بعنوان "القيم التربوية المتضمنة في شعر علي بن أبي طالب رضي الله عنه

وهدفت الدراسة إلى:

1- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأدب والتربية.
2- التعرف على الدور الذي يلعبه الشعر في غرس وتنمية القيم الإسلامية في نفوس النشء.
3- استخراج القيم التربوية المتضمنة في شعر علي بن أبي طالب رضي الله عنه والمتعلقة بكل من القيم الروحية والاجتماعية والعقلية والوجدانية والمادية والجمالية.
4- استنباط أهم الانعكاسات التربوية للقيم المتضمنة في شعر علي بن أبي طالب رضي الله عنه على جوانب شخصية الإنسان المسلم.

وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً أسلوب تحليل المحتوى وذلك من خلال استخراج القيم التربوية من الأبيات الشعرية في شعر علي بن أبي طالب .

ومن أبرز نتائج الدراسة:

1- أوضحت الدراسة الأهمية التربوية للفن في الحياة بكونه ضرورة من ضرورات الحياة الإنسانية وأساس الوحدة الاجتماعية للإنسانية جمعاء.
2- يسهم الأدب على صعيد المجال التربوي في تنمية الوعي الإنساني ويقرب بين الشعوب.
3- إن الأدب له أهداف تربوية منها أهداف تعليمية وأهداف وجدانية وأهداف اجتماعية وأهداف إنسانية وأهداف ثقافية وأهداف سياسية وأهداف قيادية.

ومن توصيات الدراسة:

1- ضرورة الاهتمام بالقيم الإسلامية الأصيلة المستمدة من مصادر الإسلام والعمل بما جاء فيها لأنها تتناسب مع تقاليد المجتمع الإسلامي وواقعه التربوي.

2- ينبغي على أدباء الأمة العربية والإسلامية الالتزام بالتصور الإسلامي وبالقيم الإسلامية في إنتاجهم وأعمالهم الأدبية والبعد عن الأدب الهابط الذي يتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي وقيمه.

(8)- دراسة المزيني(2005)

بعنوان"قراءة تربوية في أدب الأطفال" للإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن علي بن حجر الهيتي الأنصاري"

ومن أهداف الدراسة:

1- تحديد المنهاج التربوي في دور تعليم الأطفال الأيتام:

2- توضيح أهم المبادئ للتربية في دور تعليم الأطفال الأيتام

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على التسلسل المنطقي للأفكار لدراسة الأدب التربوي في الفكر التربوي الإسلامي عند الهيثمي للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع المدروس.

ومن أبرز نتائج الدراسة:

1- رسمت الدراسة وصفاً راقياً لأدب الأطفال الأيتام في دار الوقف في عصر الهيثمي.

2- أرست مبادئ هامة لتسيير عملية التعليم والتعلم.

وقد أوصت الدراسة بالتالي:

1- دراسة أدب الأطفال في ضوء الفكر التربوي الإسلامي القديم والمعاصر.

2- وضع آلية المنهاج التربوي المشتمل على الأنشطة وفعاليات اللعب.

(9)- دراسة السلوت (2005)

بعنوان"مدى توافر مفاهيم القيم في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني"

ومن أبرز أهداف الدراسة:

1-تحديد أهم مفاهيم القيم التي يلزم توافرها في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا.

2- تحديد مستوى توافر مفاهيم القيم في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراستها للقيم التربوية

ومن أبرز نتائج الدراسة:

– وجود قيم بيئية وسياسية وخلقية واجتماعية في الأناشيد المقدمة للأطفال ولكن لم تغطي القيم المطلوبة بدرجة كافية.

الدراسات الأجنبية

(1) دراسة دسبورن (1984) بعنوان " تعليم القيم من خلال الأدب":

اعتمد في دراسته على الأساطير والأمثال والتواريخ الشفوية مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي لتحليلها فوجد أن هذه الكتابات الأدبية تتضمن قيما تساعد المتعلمين على مواجهة الفشل وغرس القيمة الفنية.

ومن توصياته: تنمية اتجاهات المتعلمين المهنيين لتعلم الأدب وعدم التركيز فقط على الأقسام الإنجليزية والاتجاهات العلمية فقط حتى تتحقق الثنائية المطلوبة.

(2) دراسة بوجدان (1986) بعنوان "أدب الأطفال في التعليم ":

وهدفت الدراسة إلى:

1- معرفة هل لأدب الأطفال أثر مناسب في فهم الطفل لحياته.

2- الكشف عن دور أدب الأطفال في تنمية اللغة عند الأطفال ولمعرفة مدى ذلك قام الباحث بتحليل الأقوال المأثورة عندهم.

ومن أبرز نتائج الدراسة:

1- إن أدب الأطفال يمثل ويصور الحياة مباشرة وهو يستعمل كإستراتيجية دينية في عصر النهضة.

2- تكمن في الأدب روح الحياة لأنه يقوم بتعديل حياة الأطفال نحو الأحسن.

ومن توصيات الدراسة:

1- ضرورة ربط الواقع بالتعليم.

2- ضرورة فحص العلاقة بين الكلمة والفكرة والصورة لإنتاج عمل أدبي جيد.

3- الإلحاح على ضرورة وجود رقابة من علماء الاجتماع لنقد اللغة والأسلوب في الأدب المطروح.

(3) دراسة (ن.أ) بعنوان أدب الأطفال:

قامت الدراسة بتحليل المناهج المدرسية وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

من نتائج الدراسة:

1- إن الأدب يساعد الطفل على اتخاذ القرارات واحترامها والاهتمام بالآخرين.
2- المساهمة في الحياة وتطوير المهارات الاجتماعية والشخصية وحل المشكلات والعمل على تحقيق الأهداف.

ومن توصيات الدراسة:

- ضرورة اختيار الأدب الذي يدرس للأطفال وتفحص معاييره.

تعليق على الدراسات السابقة

أولاً: من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

الإفادة التي حققتها الدراسات السابقة للدراسة الحالية:

1-إثراء معرفة الباحثة فيما كتب حول المضامين التربوية

2- تحديد منهجية الدراسة الحالية

3-اختيار وحدات التحليل والوقوف على كيفية تحليل البيانات واستخلاص النتائج وعرضها وتفسيرها.

ثانياً- ما اتفقت عليه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية

1- الأدب له رسالة سامية تهدف إلى دعم التربية الإسلامية وتبليغ الرسالة مزوداً بما جاء في القرآن الكريم والحديث الشريف.

2- إن هناك روابط قوية جداً بين الأدب والتربية لذلك يجب دراسة الأصول التربوية للأدب.

3- ضرورة الحذر من انتشار الأفكار والاتجاهات الغريبة عن أمتنا باسم الحضارة وهي أبعد ما تكون عن ذلك ، والأدب من أجل الوسائل لتحقيق ذلك لما يقوم به من دور كبير.

4- ضرورة اختيار الأدب الذي يدرس للأطفال وتفحص معاييره.

ثالثاً- ما ستتميز به الدراسة الحالية

1- ستقوم بدراسة المضامين التربوية في رواية لعلم من أعلام الأدب الإسلامي المعاصر.

2- ستقوم بدراسة أحد فنون أدب الأطفال، هو فن الرواية التي لم تدرس من قبل ولون قادر على جذب الأطفال والكبار على سواء في بث القيم المرغوبة فيهم.

3- ستقوم بدراسة فن أدبي موجه للأطفال من أديب فلسطيني عايش الواقع المعاصر بكل معطياته التي يعايشها الطفل الفلسطيني.

4- تهتم الدراسة بمرحلة عمرية حساسة في حياة الفرد حيث تكون آثارها ممتدة إلى حياته الباقية.

الفصل الأول

الإطار المرجعي لأدب الأطفال

الإطار المرجعي لأدب الأطفال

الأدب كلمة تطور مدلولها ومعناها بتطور الحياة وانتقالها من مرحلة البداوة إلى المدينة إلى حضارة الإسلام، ففي عهد الجاهلية دلت كلمة (أدب) على معناها الداعي إلى الطعام، أما عندما وردت على لسان رسول الله ﷺ في قوله "أدبني فأحسن تأديبي" أي كانت بمعنى التهذيب للأخلاق(ابن الأثير،ب:ت، ج1: ص3)

والعصر الأموي لم يتحدد فيه المعنى، حتى كان العصر العباسي الذي أوجد للأدب إطاراً جديداً وهو أنه الكلام الجيد المنظوم المنثور من علوم اللسان والبلاغة ،حتى جاء عصر النهضة الأدبية الحديثة فلم يختلف عن ما كان في العصر العباسي فقد بينوا أن الأدب هو "ما أنتجه الكتاب أو الشعراء من جميل النثر والشعر بصورة عاطفة أو رسم لصورة من صور الحياة"(عبد المجيد، ب.ت: ص289).

إذاً الأدب بشكله العام دون تصنيف وإدراج هو مجمل الأبنية اللغوية الفنية التي تستعين بالخيال في تعبيرها عن الفكر والعاطفة،و يؤكد (صلاواتي،2001:ص263) أن الأدب بوجهه العام هو "الكلام الجيد من النظم والنثر وما اتصل بهما ليفسرهما وينقدهما"

وقسم(يحيى،2001:ص74) الأدب من حيث النوع مبيناً أن هناك أدباً بمعناه العام: وهو ما يدل على النتاج العقلي عامة مدوناً في كتب.

وأدب بمعناه الخاص:وهو ما يدل على الكلام الجيد الذي يحدث لمتلقيه متعة فنية.

والأدب بالمفهوم السابق هو مادة تصدر عن فئة من الراشدين من الناس وتؤثر فيهم فقط دون الأطفال فتكثر التساؤلات هنا :

هل أدب الأطفال يختلف عن أدب الكبار "الراشدين" وما مواصفاته وإن كان موجوداً، فما أنواعه؟ وما وظيفته؟ وأين الطفل الفلسطيني منه؟

أولاً: مراحل تطور أدب الأطفال

أدب الأطفال يوجد حيث توجد الطفولة،وحيثما توجد أمومة وطفولة يوجد بالضرورة "أدب الأطفال"بقصصه وحكاياته وترانيمه وأغانيه وأساطيره وفكاهاته التي تثري فكره ووجدانه فالطفل يحتاج إلى ذلك كما يحتاج إلى الطعام والشراب والرعاية،وليس من الممكن تحديد بداية نشوء أدب الأطفال تحديداً تاريخياً دقيقاً والمؤرخون يجمعون على أن هذا الأدب

موجود منذ زمن طويل ومنذ حياة الغابات والكهوف والمجتمعات القبلية ولم يكن بالقدر الكبير لأن جل اهتمامهم في هذا الوقت حماية أنفسهم من الأعداء والحصول على الغذاء.

وإن وجد الأدب في ذلك الوقت فإنه كان شفوياً و لم يكن بالقدر الكافي لعدم وجود فن الطباعة ولعدم وجود المتخصصين الذين يقومون على رعايته فقد كان هذا الأدب في ذلك الوقت لا يتعدى حدود جدران المنازل حيث كانت تحكيه الأمهات أو المربيات والجواري، وظل أدب الأطفال تائهاً في أدب الكبار بغير تحديد ، وظل الطفل يقرأ ما يستجيب له عقله من أدب الكبار حتى ظهرت الطباعة عام 1440م، وفي ذلك الوقت لم يظهر أدب الأطفال المطبوع على الفور ولم يظهر الأدب المكتوب للأطفال إلا بعد عام 1997م في فرنسا.(شلش،1985:ص87)

ومن الأدب الموجه للأطفال في فرنسا ما نظمه الشاعر الفرنسي "جان دي فولاتين" في ثلاث مجموعات من الحكايات الخرافية موزعة في اثنى عشر كتاباً ومن الحكايات والقصص التي صدرت في فرنسا عام1697 "سندريلا"، و"ذو اللحية الزرقاء "، والجميلة الفاتنة".

أما بريطانيا فقد ظهر فيها أدب الأطفال، في القرن الثامن عشر على يد"جون نيوبري" في عام 1713، وتعد البداية الحقيقية لفن قصص الأطفال مع قصة "روبنسون كروزر"عام 1917.

وقد تزامن اهتمام ألمانيا بهذا النوع من الأدب مع بريطانيا وذلك في عام (1713) ومن رواد فن الأطفال الروائي الألمان"ارنيست هوفمان" وكان من أبرز قصصه الروائية"كسارة البندق" التي صدرت عام 1816"(حراري،1991:ص16).

وفي إيطاليا يشار إلى أسماء عديدة منها:"أومونددي أمسيس"، ومن أشهر كتاباته: "القلب"، الذي ترجم إلى عديد من اللغات منها العربية ،وبدأت الألوان والصور تدخل في طبع كتب الأطفال في عام 1860، وبدأ فيه انحسار موجة حكايات الجن والعفاريت، وعبر سنوات هذا القرن أصبح أدب الأطفال في أوربا وأمريكا جزءاً لا يتجزأ من حركة الطباعة والنشر والقراءة(شلش،88:1985).

وفي اليابان ألفت كثيرً من القصص والروايات منها "الأشجار والأقزام"و"القط المتوحش" وفي أمريكيا كان كوبر الذي قدم مجموعة من القصص والروايات التي تدور حول مغامرات للصيادين وعن قصص الحيوانات وهذه الحصيلة من القصص وثورتها كانت ما بين عام 1831-1888(حراري،1991:ص18).

أما **عن أدب الأطفال عند العرب** فقد بدأ العرب الاهتمام به في العصر الحديث أي متأخرين عن أوروبا بالطبع وبسبب المطبعة التي عرفوها متأخرين ولكن هذه البداية المتأخرة لا تنفي ما كان قبل الطباعة من أدب شفوي غير مكتوب وكان أدب الكبار في ذلك الوقت فيه الكثير مما يصلح للصغار وخاصة القصص والأخبار وشعر الملاحم أو الربابة.

وقد نجد في سيرة الرسول ﷺ كيف أرسله قومه إلى البادية شأنه شأن أطفال العرب في ذلك الزمان ليتلقى اللغة العربية حتى يكون فرداً له دور بناء في مجتمعه لذلك كانت البادية في ذلك الوقت هي أول مدرسة يتلقى فيها الطفل ما يفيده نفسياً وبدنياً وعقلياً واجتماعياً بالإضافة إلى تعلم اللغة على أصولها وحفظ قدر من أشعار والقصص ومغازيها

ثم يشرق فجر الإسلام الوضاء ويدعو إلى عقيدة نقية ويعنى الإسلام ضمن ما يعنى "بالطفولة"حيث يبين الرسول الهادي للمسلمين حقوق الطفل الشرعية ويؤكد علىً ما يحظى به المسلمون من خير وثواب إذا ما نفذوا تعاليم الكتاب والسنة نحو هؤلاء الأطفال

ويأتي عصر الخلفاء والتابعين فيقتدون بتعاليم الإسلام ووصايا الرسول بالعناية في الأطفال في شتى الأمور، ومن ذلك قول"عمر بن الخطاب"رضي الله عنه: "علموا أولادكم السباحة والفروسية وارووا لهم ما سار من المثل وحسن من الشعر".

لكن أدب الأطفال لم يظهر بصورة مبلورة ومحددة، ولم تتضح صورته في الأدب العربي إلا في العشرينات من القرن العشرين حيث كانت نصوصه فيها مراعاة للأطفال ومراحل عمرهم المختلفة وتم تحديد ألوان أدب الأطفال من قصة وشعر وأخذ المؤلفون خبرات علماء التربية والدين والاجتماع والأدب بعين الاعتبار ثم وضعت جوائز وحوافز لتشجيع أدب الأطفال.(الكيلاني،1986:ص32)

ولكن لو اتجهنا لكل دولة عربية واجتهاداتها الأدبية في هذا اللون لوجدنا أن **مصر** كان فيها رفاعة الطهطاوي الذي يعد هو أول من قدم للأطفال العرب أدباً مدوناً بالعربية مترجماً عن الإنجليزية وأحمد شوقي أول من ألف أدباً للأطفال باللغة العربية وكان معظمها على لسان الطير والحيوان(حراري،1991:ص22)

ولعل ذلك يبين أن شوقي كان متأثراً بأدب الأطفال الفرنسي أثناء تعلمه هناك وخصوصا بحكايات لافوتين فمعظمها كان على لسان الطير والحيوان.

أما عن تطور أدب الأطفال في **الأردن** فقد كانت بدايته مع الأستاذ راضي عبد الهادي الذي كتب قصة بعنوان "خالد وفاتنة الروض"، وكان هناك اهتمام حكومي ملكي بأدب الأطفال حيث قامت الجمعية العلمية المكتبية بإنتاج كتب كثيرة للأطفال منها"السير وأصوله" وفي

عام 1986 تم إنشاء جمعية أصدقاء الأطفال، واحتوت على ست مكتبات لهم(حراري،1991: ص24).

أما عن أدب الأطفال في **سوريا** فقد كانت حركتة نشطة من خلال دار الفتى العربي فقط للمسرحيات الغنائية دون غيرها باعتبارها أهم لون من ألوان أدب الأطفال عندهم أما في **العراق** تم إنشاء دار خاصة بالأطفال سميت بدار ثقافة الطفل وهي تهتم بكتب الأطفال المترجمة والعربية والمحلية العراقية،

أما **لبنان** فقد صدر فيها الكثير من كتب الأطفال وقد تفننت في نشره وطباعته ورسومه وألوانه، وظهرت مجلات عديدة خاصة للأطفال، منها: مجلة "طارق"، وسوبرمان" (حراري،1991: ص25).

أما عن أدب الأطفال في **فلسطين** فقد كان الاهتمام بأدب الأطفال متأخراً نسبياً إذا ما قورن بأدب الأطفال في بعض الدول العربية الأخرى فإنه لم يلق الرعاية والاهتمام اللازمين لانتشاره وتطوره وكل ما نشر في هذا المجال حتى عام 1994 لا يعدو كونه ناجماً عن اجتهادات فردية إذا ما قيس بأدب الأطفال الكبار فهو قليل وكان أدب الأطفال في أول بدايته يعتمد اعتماداً كبيراً على الترجمة للأدب العالمي ومن هؤلاء المترجمين للأدب محمد شحادة فقد ترجم تسعة كتب وأهداها إلى أطفال فلسطين في عام 1979(منصور،1998:ص60)

ولو تطرقنا لمراحل تطور أدب الأطفال في فلسطين عبر التاريخ نجد أنه مرحلة ما قبل النكبة كان خليل السكاكيني رائداً في كتابة النثر الموجه للأطفال من خلال الكتب المدرسية وقد كان هناك اهتمام بالمسرح المدرسي ومن ذلك ما كتبه جميل البحري ونصري الجوزي.

أما مرحلة ما بعد النكبة فقد كان أدب الأطفال مقارنة بالأدب الطفل العالمي حديث العهد فحتى السبعينات كان أدب الأطفال مجرد شذرات هنا وهناك وكان هذا الأدب متجهاً بشكل خاص اتجاهاً وطنياً ومن ذلك ما كتب للأطفال فوق سن12 سنة على يد غسان كنفاني بعنوان أطفال غسان كنفاني وقد تضمنت ست قصص قصيرة

وأدب الأطفال في مرحلة الثورة الفلسطينية قد اهتم بالنواحي الاجتماعية والعسكرية وخصوصاً في السنة العالمية للطفل عام 1979م (الموسوعة ، 1990:ص250).

وهكذا فإن أدب الأطفال في الضفة والقطاع مازال يحبو حبواً وهو بحاجة إلى جهود غير فردية للارتقاء به ومن هذه الجهود:

1-إيجاد كتاب متخصصين في أدب الأطفال متفرغين للكتابة واهتمام أساتذة الجامعات والكليات بأدب الأطفال باعتبارهم أن الطفل هو أساس النصر والفلاح

2-الرجوع إلى ما سنه الرسول ﷺ وما ذكر في كتاب الله وما انتهجه الصحابة والتابعين في الاهتمام بالأطفال ورعايتهم نفسياً وبدنياً واجتماعياً وروحياً حتى لاعتبارهم جيل جديد لنصرة الإسلام.

ثانياً: تعريف أدب الأطفال

إن أدب الأطفال لا يختلف في مفهومه عن مفهوم الأدب العام إلا من حيث كونه موجهاً إلى فئة خاصة هي الأطفال الذين يتميزون بمستوى عقلي معين وقدرات نفسية ووجدانية تختلف عن الكبار.

ولقد تطرق الكثيرون إلى محاولة تعريف أدب الأطفال وسأعرض لعدد منها فقد عرفه (قناوي، 1990: ص140) بأنه هو كل خبرة لغوية لها شكل فني ممتع وسار،يمر بها الطفل ويتفاعل فتساعده على إرهاف حسه الفني، والسمو بذوقه الأدبي، ونموه المتكامل،فتسهم بذلك في بناء شخصيته وتحديد هويته وتعليمه فن الحياة.

ويعرف (منصور،1998:ص53) أدب الأطفال بأنه عبارة عن مجموعة الإنتاجات الأدبية المقدمة للأطفال التي تراعي خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نموهم.

أما (خريسات،2003: ص78) فيعرف أدب الأطفال بأنه العمل الفني الإبداعي المكتوب أصلاً للكفاءات تذوقية محكومة بعامل السن الفعلي ومدى الخبرات التي يتسلح بها المتذوق في تلك المرحلة من العمر.

وقامت (العناني،1990:ص140) بوضع تعريف مبسط وشامل لأدب الأطفال في كونه "كل ما يكتب للأطفال من قصص ومسرحيات وكتب مصورة ورسومات وكل ما يسمعه أو يشاهده الطفل من برامج إذاعية أو تلفزيونية أو أغان وأناشيد.

وقد عرف (شلش،1985:ص92) أدب الأطفال مبيناً أنه نشاط ذهني واع وهادف ومقصود لغاية معروفة مقدماً وجمهور معروف مقدماً أيضاً يتوسل إلى قارئه بوسائل خاصة ويميل من حيث الشكل إلى البساطة والقصر والوضوح كما يميل من حيث المضمون إلى التثقيف قبل التسلية.

أما (الكيلاني،1986:ص14) فقد أكد على ضرورة التزام الأدب بحمل هدف إسلامي مبيناً ذلك في تعريفه لأدب الأطفال بأنه" التعبير الأدبي الجميل المؤثر الصادق في إيحاءاته ودلالاته والذي يستلهم قيم الإسلام ومبادئه وعقيدته ويجعل منها أساساً لبناء كيان الطفل عقلياً

ونفسياً ووجدانياً وسلوكياً وبدنياً ويسهم في تنمية مداركه وإطلاق مواهبه الفطرية وقدراته المختلفة وفق الأصول التربوية الإسلامية.

وقد بين (المزيني،2005:ص237) أن أدب الأطفال هو الكلام الجيد الجميل الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية، كما يسهم في إثراء فكرهم سواء كان أدباً شفوياً بالكلام أم تحريراً بالكتابة وقد تحققت مقوماته من رعايتة لقاموس الطفل.

الباحثة تتفق مع (الكيلاني) في تعريفه لأدب الأطفال لأنه التعريف الشامل والمبسط لمفهوم الأدب وغايته ووسائله وما يعود به من فائدة في إنشاء جيل جديد ذو أصول تربوية إسلامية.

ثالثاً: من أنواع أدب الأطفال

أ- القصة

هي فن من الفنون المهمة للطفل لأنها تدخل على نفسهم السرور والمتعة وتعد من أبرز أنواع أدب الأطفال لأنها تشكل وعاء لنشر الثقافة بين الأطفال لأن فيها ما يحمل أفكاراً ومعلومات علمية وتاريخية وفنية وأدبية ونفسية واجتماعية وهي وسيلة تربوية من الدرجة الأولى لإسهامها في عملية تنشئة الأطفال وإكسابهم ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه بكل ما تتضمنه هذه الثقافة من قيم أخلاقية وروحية وسياسية وعقلية وجمالية وترويحية

والقصة أسلوب من الأساليب التربوية الهادفة التي تم استخدامها في القرآن الكريم كوسيلة للتذكير والعبرة والتفكر ودليل ذلك قوله تعالى"**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ**" (يوسف،آية:3)

وقد بين (جرار،1991، ص14) أن قصص القرآن فيها ما جاء على ألسنة الحيوان والطير ومن ذلك قوله تعالى: "**حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ**" (النمل، آية:18).

والقصة تنقسم من حيث الحجم إلى:

1- أقصوصة: وهي في صفحة واحدة وتعبر عن موقف واحد من المواقف التي يمر بها الإنسان وتحتوي على حدث واحد فقط.

2- قصة قصيرة: وهي أكبر من أقصوصة وتكون في حدود 500 كلمة.

3- القصة: وهي أكبر من القصة القصيرة فتزيد عن 500 كلمة وتتعدد فيها الأحداث والشخصيات وتشتمل على أكثر من عقدة إلا أنها جميعها تخدم الحدث الأساسي وتركز عليه.

4- **الرواية:** وتتكون من عدة أجزاء، تمتد أحداثها لأكثر من زمن، وتتعدد الشخصيات والأحداث أكثر مما تتعدد في القصة، وتمتد لأكثر من فترة زمنية (شحاته،1994:ص175).
وقد اختصر النقاد حديثهم عن الأنواع الأربعة في نوعين هما القصة القصيرة والرواية لأن الأقصوصة والقصة القصيرة تتفقان بشكل كبير في سماتهما الفنية، كما أن القصة والرواية تتفقان في سماتهما الفنية، ونجد أن رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج تحمل سمات الرواية بامتدادها عبر الزمن ولاحتوائها على أحداث تتعلق بعدة شخصيات، وبنائها المكون مما يقارب 400 صفحة.
وتنقسم القصة أيضاً من حيث المضمون إلى قصة فكاهية أو دينية أو اجتماعية أو تاريخية أو علمية أو قصص على لسان الطير والحيوان.
ولا تبالغ الباحثة في وصف الرواية لكونها تحمل كل هذه المضامين فقارئ الرواية يلحظ أنها تشد الانتباه وتعمل الفكر وتحرك المشاعر. ويشعر الطفل بأنه يعيش وسط الحدث ويتمثله ويعايشه إلى حد كبير؛ بل ويتخذ موقفاً بناء على قناعة خاصة استلهمها من التجربة المتواجدة في القصة.

الشهيد صلاح حسن و"رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج"

الشهيد صلاح حسن (أبو عمرو) رحمه الله كان رجل صاحب عقيدة حية جادة تريد أن تقوم حياة الناس على هدى الإسلام، وهو أحد الإخوان الفلسطينيين الذين سافروا إلى الكويت للعمل، وكان الأديب للفكر الذي كتب في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكتب في الأدب (صوت الحق والقوة والحرية، 1981: ص28) ومن كتاباته "رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج"، وكان الشهيد يربي بعمله دون قوله، ويعتبر من معه أخوة وليس تلاميذ، والفترة الثورية التي عاشها الشهيد صلاح حسن كانت من أشد الفترات وطأة على الحركة الإسلامية، فمن جهة عمل عبد الناصر على خنق الحركة الإسلامية بتغييبها تماماً في السجون، ومطاردة وإعدام القادة، ومن جهة أخرى، قامت أجهزة الإعلام الناصرية بحملة تشويه رهيبة استهدفت تلويث سمعة الأخوان المسلمين وإنكار جهادهم في فلسطين، ولكن رغم هذا لم تتخل الحركة عن دورها إذ وجدت استعداداً لحمل السلاح من أبناء الشعب الفلسطيني الذين دربوا على يد ضباطهم، وعن هذه الفترة يقول الدكتور أحمد نوفل أحد الأخوان اللامعين في الأردن: تعاقدنا فيما بيننا أنه لا بد من أن نبذل جهدنا المستطاع مع علمنا بما يحيط بهذه النوايا الطيبة من عقبات (صوت الحق ، 1981: ص31)

استشهاده:

الشهيد صلاح حسن كان يعد لعملية بالصواريخ يسميها عملية سيد قطب ضد دورية من عدة دبابات، ورتب الخطة وأشرف على المكان وزرع الصواريخ التي سيطلقها بالكهرباء(جرار، ب ت: ص 64) ومعه من زملائه محمد برقاوي وسعيد زهرو وزين العابدين الركابي (حسن، 1986: ص410).

وبدأ تحركهم مع غروب شمس يوم 1970/8/27م لكن المنية كانت لهم بالمرصاد إذ كمن له اليهود قرب المشارع ودارت بينهم المعركة سقط فيها أبو عمرو شهيداً واستشهد معه محمد البرقاوي وسعيد زهرو ومن الموافقات العجيبة أن تاريخ استشهاده كان في نفس اليوم الذي استشهد فيه سيد قطب 29 أغسطس 1970. (العامر، 1990: ص44)

يوجد حديث آخر على لسان أحمد نوفل بين فيها أنه كان هناك خطة للهجوم وقصف الحراسات المحيطة بالمستعمرة (كفار روبين) والتي تبلغ 6 مجنزرات في وقت واحد، ثم قصف المستعمرة نفسها والعملية كانت على مستوى عال من الكفاءة طور فيها أول راجمة صواريخ بحيث لا يضرب صاروخ واحد بل عدة صواريخ في وقت واحد من خلال تجهيز شبكات كهربائية للصواريخ بمساعدة الإخوان المهندسين

ويبين أحمد نوفل أنه كان هناك اقتحام وليس دفاع وأن العملية أنجزت وألهبت الغور يوماً كاملاً واستشهد فيها الأخ صلاح حسن رحمه الله.

ولكن استشهاد الأخ صلاح حسن لا يعني موته ما دام له موروثات فكرية أدبية وسياسية وتربوية عظيمة منها رواية ثمانون عاماً بحث عن مخرج

التي تعددت مصادرها ومنها:

1- من القرآن الكريم ودليل ذلك قصة عامر الذي ينهى الناس عن البخس والتطفيف وحلف الأيمان الكاذبة فتشبه قصة شعيب وموقفه في قول البعض "نحن أبناء الله وأحباؤه" والهدهد الذي يأتي بالخبر اليقين "كهدهد سليمان"
2- أليس في بلاد العجائب
3- تراث اليهود (التوراه والتلمود وبروتوكولات صهيون) ومن ذلك حديث القرد عن نفسه، وموعظة القرد لأبنائه ونصائحه لهم.
4- التراث العربي عندما يصف هشام القرد لملك الأفيال يقول مستشهداً بقول الشاعر:

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب

(زرزور، 1985: ص49)

ب- **المسرحية**

فن أدبي إنساني يتخذ من الشعر والنثر لغة له وتقوم على الحوار بين الشخصيات محددة الزمان والمكان (المسرح) وتدور حول حدث معين وتهدف إلى بناء الشخصية.

والمسرحية لها تأثير كبير في الطفل ذلك لأنها إلى جانب كونها قصة ممسرحة ذات هدف فإنها تتمتع بصفات تجذب اهتمام الطفل مثل الحركة التي يضفيها الممثلون بحركاتهم ولمساتهم الفنية .

وعناصر المسرحية مكونة من الزمان المحدد والمكان المحدد والصراع أي ما يسمى بالعقدة أو قمة الحدث وهو من أهم العناصر الفنية لأنه يجسم حركة الممثلين على مسرح الأحداث ومن أسلوب الحوار بين الشخصيات وهو إما حوار خارجي بين شخصين أو أكثر، أو داخلي ذاتي أو ما يسمى "بالضمير".

وقد بينت (موسى،1999:ص1535) أن المسرحية شرط أساسي أن تكون منطوقة كلياً أو بشكل رئيسي معتبراً أن المسرحية جسماً متيناً يساهم الممثل والمخرج والمشاهد في بعث الحياة فيه. فمسرح الأطفال إذاً هو لون من ألوان الأدب لا يمكن إغفاله في أدب الأطفال، وأدب مسرح الأطفال لا يُكتب ليقرأ بل ليمثل لأن الطفل لا يستطيع أن يستمتع الاستمتاع الكافي بقراءة مسرحية له حتى لو كان أسلوبها سهلاً مبسطاً (الكيلاني،1986:ص104).

ج- الشعر

هو الكلام الموزون المقفى الذي يحمل في طياته الشعور والوجدان فإذا خلا من الشعور والوجدان تحول إلى نظم لا يثير العواطف والإحساس.

وقد أدرك العرب القدماء بفطرتهم الأصول التربوية التي تدخل على صغارهم الفرحة فقدموا لهم شعر المناغاة والشعر يحمل الكثير من الأهداف التربوية منها

1- إمداد الأطفال ببعض التراكيب والألفاظ اللغوية التي تساعده على تحسين لغته والارتقاء بها.
2- تنمية التذوق الأدبي لدى لأطفال.
3- إدخال المتعة والسرور والبهجة إلى نفوس الأطفال.
4- معالجة الخجل والتلعثم الذي يصيب بعض الأطفال عن طريق ترديد الأبيات جماعياً.
5- معالجة أخطاء النطق لدى الأطفال وتعليمهم النطق الجيد للحروف والكلمات.
6- إمداد الأطفال بالحقائق والمعارف المختلفة.

7- تعريف التلاميذ بالأدباء والشعراء.(صفدي،1979:ص56).

ومن أنواعه: الشعر القصصي والتعليمي والغنائي والفكاهي، وشعر الأطفال يتخذ أشكالاً متنوعة، فقد يكون على شكل نشيد أو أغنية أو أوبريت، أو استعراض غنائي، أو مسرحية شعرية، أو قصة شعرية أو غنائية.

- النشيد: قطعة شعرية صغيرة سهلة المعنى يغلب عليه طابع الإنشاد أما الأغنية فهي مثل النشيد إلا أنها يتغنى بها.
- الأوبريت: عرض مسرحي غنائي تصاحبه بعض الحركات الإيقاعية المنظمة ،وتصاحبه الموسيقى ولكن قد يحتوي على كلام يلقى بلا غناء أو موسيقى ولكن ذلك في القليل النادر.
- والاستعراض الغنائي يشبه الأوبريت إلا أن طابع الحركة فيه يكون أوضح كما أنه يخلو عادة من الكلام الذي لا تصاحبه الموسيقى.
- المسرحية الشعرية:الإلقاء التمثيلي وإن كانت لا تخلو من بعض الأغاني أو الأناشيد أو المقطوعات الملحنة.
- القصة الغنائية: قصة قصيرة تحكى من خلال شعر ملحن يتغنى به.
- القصة الشعرية: قصة قصيرة تحكى من خلال الشعر ولا يتغنى بها.(الصفدي،1979:ص57).

وكل هذا يتضمن أهدافاً تعليمية تهدف إلى بناء شخصية الطفل من جميع النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية والصحية وعن طريق تصوير الحقائق والأفكار والمعلومات وتحويلها إلى لوحات فنية جميلة.

والشعر الناجح لا بد أن تكون له معطيات أساسية تساعده في هذا النجاح منها:

أ- اللغة الواضحة بعدم الإكثار من الاستعارات والمجازات لأن الطفل غالباً لا يستطيع فهم التجريد في الصورة الشعرية.

ب- الوزن الخفيف أي لا يزيد عن تفعيلتين أو ثلاث لأن طول المقطع يخل بالغنائية الخاصة بالأطفال.

ج- تكرار النغمة: أي تكون الجملة التي تقابل جملة تماثلها تقريباً في الحروف فتصبح أعلق بذهن الطفل فتساعده على الحفظ والفهم .

د- القصصية في القصيدة: أي وجود حدث فيه حوار وسؤال وجواب ووجود نهاية فيها حكمة وعبرة للاستفادة ولكن لا تكون القصة بمفهومها الواسع.

ه- محاكاة بعض الأصوات: التقليد الجميل لأصوات الحيوانات أو المطر أو التعجب لأن ذلك يسر الطفل ويضحكه لأن ذلك يساعده في محاكاة عالمه لأن الطفل في حياته كثيراً ما نلاحظه يحسن التقليد للكبار ونجده أحياناً يقلد صوت الجرس "ترن.. ترن" أو صوت السلاح"طخ..طخ" إلى غير ذلك

و- الواقعية: ويتم فيها استخدام الحياة الحقيقية للأطفال في الشعر متصلة برغبة وأسلوب الطفل وحاجاته(الشيخ،1997:ص27)

أي يجب الانطلاق عند كتابة الشعر من بيئة الطفل الصغيرة..، لذلك يجب علينا عند كتابة أي فن من الفنون أدب الأطفال أن نعود بأذهاننا إلى طفولتنا وننتبه جيداً إلى أطفالنا.

وهذه مجموعة ألوان من ألوان أدب الأطفال التي يجمع الكل عليها ولكن هناك بعض المؤلفين يطلقون مصطلحات عديدة مقرونة بأدب الأطفال مثل:

صحافة الأطفال باعتبارها لون أدبي هادف لإرشاد الأطفال في استعمال السلوكيات الصحيحة في النظافة مثلاً في غسل الأسنان أو اتباع السلامة أثناء ركوب الحافلات وذلك عن طريق الإعلانات التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا الحديثة من صور متحركة التي يحبها الأطفال ويقبلون على مشاهدتها لابتعادها عن الأسلوب المباشر في الوعظ والإرشاد وتؤثر هذه الإعلانات في الأطفال تأثيراً كبيراً وتؤدي إلى الهدف(الشيخ،1997:ص201)

ولعل حديث الشيخ فيه الصحيح من حيث الهدف والقيمة التي تقدمها الإعلانات والصحافة ولعله قصد بالإعلان نوعاً يختص بتوجيهات للأطفال لا مطلق الإعلانات ،ولعلنا نؤكد أن أدب الأطفال لا ينفصل عن أي فن أدبي آخر فشاعر الأطفال يكون شاعراً للكبار وعلى الأقل عالماً بفن الشعر وعوالمه وأساليبه والقصاص يمتلك زمام القصة كفن قبل كل شيء

أما صحافة الأطفال فهي أمر مختلف تماماً ،ففيها العلوم والفنون والرياضة وغير ذلك من الأبواب..ويمكننا أن نعتبر الأشكال الأدبية السابقة الواردة في تلك الصحافة نوعاً من الأدب ، وتبقى بعض أبوابها مثل الرياضة والعلوم والأخبار مكونات ثقافية للطفل لا تنتمي إلى الأدب بشكل مباشر.

رابعاً: الأدب ومراحل الطفولة

من الملحوظ أن الطفل يميل إلى البحث والاستفسار و في إمكانه أن يتعامل أو يتخاطب مع أكثر الموجودات إن لم نقل كلها لذا علينا نحن أن نحاول إفهامه أن الحياة مستقلة عنه وليست خاضعة لرغباته بكل سهولة وأن الأمور لا يمكن أن تسير وفق هواه مراعين أثناء ذلك أن

الطفولة تحتفظ بالكثير من الخصائص التي يجب مراعاتها والتعامل معها بدقة لأنها مرحلة من مراحل حياة الإنسان بالغة الأهمية تنتهي عند السن الذي لا يقبل فيه الأطفال أن يسموا أطفالاً وبذلك فإن نهاية هذه المرحلة غير محددة تتأثر بالفروق الثقافية والاجتماعية والحضارية في البيئات المختلفة واختلف الباحثون في تحديد الفترة الزمنية لها هناك من يبين أن نهاية هذه المرحلة تحتل عادة بين 12–15 سنة وقد قسم الدارسون مراحل الطفولة إلى

أ- مرحلة الطفولة المبكرة:شهر–سنتين

وهو طفل الرضيع حتى عمر السنتين وهو معتمد على الاستمتاع بسماع القصة ويتعود الطفل في هذه الفترة على طبيعة مادة الأشياء واللعبة والعروس فيهدهدها تارة أو يلقي بها على طول الذراع تارة أخرى حسب رغبته

والطفل في هذه الفترة مدة الانتباه عنده قصيرة لذا من الضروري أن تكون قصص هذه المرحلة قصيرة تحكى له في جلسة واحدة وتكون أحداثها سريعة التتابع والطفل في هذه المرحلة مدلل يحب نفسه فيحبون أن تكون القصص تحكي عن ذاتهم ويرغبون في أن تستبدل أسماءهم بأسماء شخصية القصة.(الحديدي،1976: 85).

ب- مرحلة الطفولة المبكرة من 3–6 سنوات

وهي التي تسمى بمرحلة ما قبل الابتدائي، أو مرحلة الخيال المحدود، ويميل الطفل فيها إلى قصص الحيوانات والطيور والحكاية الخيالية.

ويتم اختيار أناشيد الأطفال وأغانيهم في هذه المرحلة على أساس تطور الجهاز النطقي لديهم وتطور تعبيراتهم ومعجمهم اللغوي.

والقصة في هذه الفترة تدور حول الخبرات والتجارب اليومية التي يمرون بها، وتتميز بالبساطة والقصر، معتمدة على عنصر التشويق، ويكون الخيال فيها مسيطراً، وجملها مسجوعة ومنغمة، والشعر لابد أن يهتم بتجسيد المعنويات، وتشخيص الجمادات لإشباع خيال الأطفال الواهم(منصور، 1998: ص54).

ج- مرحلة الطفولة المتوسطة 6–8 سنوات

ويطلق عليها أكثر من مسمى، مثل: مرحلة الابتدائية المبكرة، أو مرحلة الطفولة المتوسطة، أو مرحلة الخيال المطلق. وفي هذه المرحلة يكون الطفل قد ألمّ بكثير من الخبرات المتعلقة ببيئته المحدودة، لأن مدى الانتباه يطول عنده في هذه الفترة، ويستبد به حب الاستطلاع والفضول المتطلع إلى معارف جديدة، ويعتمد في هذه الفترة على النصوص البسيطة المؤلفة من بضع كلمات أو عبارات صغيرة ترافقها رسوم زاهية ومعبرة (حطيط،2001:ص38).

وفي هذه المرحلة يميل الأطفال إلى الشعر القصصي الذي تقوم فيه القصيدة على حدث مؤلف من موقف واحد له بداية ووسط ونهاية، وفي القصة يميل الأطفال إلى الرواية القصيرة ذات الحوادث السريعة، التي تعتمد على عناصر المفاجأة والتشويق والسرد(منصور،1998:ص58).

د- مرحلة الطفولة المتأخرة 9-12 سنة

وهي مرحلة المغامرة والبطولة وهذه مرحلة النمو السريع التي تسبق مرحلة البلوغ وطفل هذه المرحلة يهتم بتسلسل الأحداث ويبدأ إحساسه بالزمن ويقدر الأبعاد لمشكلة من المشكلات ويقترح الحلول لعلاجها. ويزداد في هذه الفترة إحساس الطفل بذاته، ويعمل دائماً في كل مواقفه على إثبات صحتها، ويهتم بالواقع، ويعزف عن الأمور الخيالية.

ويؤكد(منصور، 1998: ص55) على أن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى الشعر القصصي، الذي يقوم على حدث مركب من موقفين أو أكثر، والذي تتعدد فيه الشخوص مع تآزر الإيقاع والوزن القافية في القصيدة، وفي القصة يميل إلى رسم الواقع القائم على المغامرة والبطولة والمنافسة والعنف، أي أنه في هذه الفترة يميل إلى العمل الأدبي ذي الهدف الواضح.

ويبين لنا (الكيلاني،1986: ص42) أن القصص التي تناسب هذه المرحلة قصص الأبطال الحقيقيين كصلاح الدين الأيوبي، أو قصص الرحالة، والمستكشفين كابن بطوطة... بالإضافة إلى قصص الأبطال الخياليين (كالسندباد البحري)، ومغامرات (عقلة الأصبع)، ويميلون إلى المغامرات والقصص البوليسية.

ولعلنا نجد رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج" من حيث تراكيبها ومفرداتها وأساليبها وأهدافها تناسب هذه المرحلة من مراحل الطفولة، إذ يكتمل فيها عالم المغامرة والخفايا والمفاجآت، ويظهر على قارئها حب الاستمرار لمعرفة ماذا بعد ذلك وماذا سيحدث. لدرجة أن الطفل يشعر ولو للحظة أنه بطل من أبطال الرواية، فقد يكون مرة أمين، وتارة هشام، وتارة عامر...

هـ- مرحلة المراهقة الأولى من12-15 سنة

وفي هذه المرحلة يستمر الميل السابق إلى قصص المغامرة والبطولة والقصص البوليسية والجاسوسية، ولكن يظهر قي هذه الفترة لها منحى آخر مختلف، هو الاهتمام بالقصص التي تتعرض للعلاقات الجنسية، والتي تتحقق فيها الرغبات الاجتماعية وأحلام اليقظة.

الدور التربوي لأدب الأطفال

الأدب يمكن أن يحقق الأغراض التالية:

1- يعمل على ترسيخ العقيدة المتمثلة في الإيمان بالله ورسله إن كان العمل الأدبي يحمل قيماً تربوية.

2 – صبغ الفكر بالمنهج الإسلامي، وطبع السلوك بالطابع الإسلامي، من خلال إمداد الطفل بالخبرات الوجدانية والعقلية.

3- تنمية ملكة الخيال عند الطفل، فيتشجع على تكوين الأفكار وخلقها.

4-يشبع رغبات الطفل في البحث عن المعرفة.

5- يعمل على إثراء الحصيلة اللغوية عند الطفل وذلك بزيادة المفردات اللغوية لديه وقدرته على القراءة والاستيعاب.

6- يدعم علاقة الطلبة بالمدرسة والكتب والتعليم.

7- يساعد الطفل على حب العلم باعتباره فريضة، وأنه ينمي القدرات الإبداعية.

8- يعمل على النضوج الاجتماعي والخلقي للطفل، فيتكون لديه نوع من الحس الاجتماعي والخلقي، يجعله قادراً على التواصل مع الآخرين.

9- يعمل على اكتشاف الميول والمواهب الأدبية للأطفال، وتوجيهها، وخلق الاتجاه الإيجابي نحو الأدب.

10- يتيح للأطفال فرصاً طيبة لنشاط عقلي مثمر، في مجالات التخيل والتذكر وتركيز الانتباه والربط بين الحوادث وفهم الأفكار والحكم على الأمور وحسن التعليل والاستنتاج، مما يساعد على نمو العمليات العقلية وتطورها(العناني،1992:ص27).

11- ينقل للطفل القيم الثقافية عن مجتمعه والحقائق الموروثة من الأجيال السابقة.

12- أداة تعليمية تربوية يواكب التطورات، ويرتقي بالطفل إلى مستويات أفضل لأنه يخاطب وجدانه وعقله، وينطلق بخياله إلى آفاق المستقبل(بريغش، 1996).

13- يساعد الطفل في فهم نفسه، وفهم علاقاته بالآخرين.

14- يمنح الطفل المتعة والفهم الصحيح للحياة بإكسابها خبرات متنوعة.

15- يساعد الطفل على وعي معنى الحياة والبيئة التي يعيش فيها من جميع جوانبها.

16- يعمّق الروابط الأسرية بتدعيم أواصر المحبة بين أفراد الأسرة.

17- يوجد التوازن النفسي لدى الطفل، ويحميه من العلل النفسية الكثيرة، مثل: الخوف أو القلق أو التردد أواللعثمة.

18- يسهم في التنفيس عن العواطف والرغبات المكبوتة.

19- يلفت الطفل إلى الطبيعة والمحافظة عليها بتعميق إحساسهم بالجمال والفن وقدرة الخالق.

20- يقود الطفل إلى اكتساب القيم والاتجاهات، ويسهم في انتقال جزء من الثقافة بصورة فنية لإقناع الأطفال(الهيتي، 1988: ص155)

21- يسلي الطفل، ويشعره بالمتعة، ويشغل فراغه، وينمي هواياته.

22- الترفيه عن الأطفال، ودفع الملل والسأم عنهم.

23- يساعد في بناء شخصية متكاملة للطفل، ويلبي جانباً من حاجاتهم الجسمية والعاطفية، فالأدب يسهم في نموهم العقلي، والأدبي، والنفسي، والاجتماعي، والأخلاقي (الهيتي، 1977: 208).

24- يتعلم الطفل من خلاله التركيز والانتباه والملاحظة، ويساهم في غرس انتمائه إلى الوطن والمجتمع.

25- يساعد الطفل في التعرف على الشخصيات الأدبية والتاريخية والسياسية والدينية.

26- بث روح الجهاد في الأطفال حتى يشبوا وقد ازدادوا حماساً ورغبة في الدفاع عن الوطن والمقدسات.

27- يسهم الأدب في تنمية الوعي الإنساني، ويقرب بين الشعوب وثقافاتهم.

الفصل الثاني

المفاهيم التربوية التي تضمنتها
رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج للشهيد صلاح حسن

أولاً- العبادة

ثانياً-الأخلاق

ثالثاً- السلام

رابعاً- العدل

خامسا- الضمير

سادساً – محاسبة النفس

سابعاً- التوبة

ثامناً- الإرشاد

تاسعاً- المصيبة

عاشراً –الثأر

حادي عشر – التكبر

يتضمن هذا الفصل عرضاً سريعاً للمقصود بالمفهوم التربـــوي وأهميتـــه والتعـــرض إلـــى خصائصه

المفاهيم التربوية

لغة:

جمع مفهوم وهو من الفهم والفهم : معرفتك الشيء بالقلب ، فهمه فهماً :علمه وذلـــك عنـــد سيبويه وأفهمته وتفهم الكلام ..فهمه شيئا ورجل فهم : سريع الفهم ، ويقال :أفهمـــه الأمـــر وفهمه إياه :جعله يفهمه، واستفهمه سأله أن يفهمه ،وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهمتـــه تفهيماً(ابن منظور ،1984: ص459)

والفهم حسن التصور للمعنى وجودة استعداد الذهن للاستنباط (أنيس،ب.ت:ص704)،

أما(سعادة،1990:ص317) فإنه يعرف المفاهيم بأنها مجموعة من الفرضـــيات والأســـس القوية التفكير.

المفهوم في الاصطلاح

إن المفاهيم عادة تتكون من تصـــورات تحصـــل مـــن خـــلال الحواس الخمـــس"النظـــر والسمع واللمس والشم والذوق، والمفاهيم هي الفرضيـــات والأسس القويـــة للتفكيـــر لـــذلك عرفه (سعادة ،1990:ص317) بأنه الصورة الذهنية التي تجمع متغيرات ثلاثة فالصـــورة الذهنية التي يدل عليها اللفظ تسمى مفهوماً وما يدل عليها من الأشياء الموجودة أو المتصورة أو المخبر عنها خارج الذهن تسمى مدلولاً والإدراك هو نتاج تلك الصورة الذهنية.

وعرفه(بيومي،1997:ص13) بأنه مجموعـــة مـــن الصـــفات والخصـــائص التـــي تحـــدد الموضوعات التي ينطبق عليها اللفظ، تحديداً يكفي لتمييزها عن الموضوعات الأخرى أمـــا (أركان ،1983:ص17) فقد عرف المفاهيم بأنها عبارة عن أفكار أو تعبيرات تجريدية تعتمد على الصفات أو الخاصيات المشتركة للأشياء أو الأحداث ، وعرف(نشوان'1984:ص69) المفاهيم بأنها

الصورة العقلية التي يكونها الفرد عن شيء ، أما (صالح،1999:ص11) فقد عرف المفهوم مبيناً أنه تجريد عقلي أو صورة ذهنية، يكونها الطفل عن أشخاص أو أشـــياء أو أحـــداث أو حيوانات أو مواقف بينها مجموعة من الخصائص المشتركة،ويتمكن الطفل من التعرف عليها من خلال إعطائها اسماً أو رمزاً خاصاً بها.

وتعرف الباحثة المفاهيم التربوية بأنها عبارة عن مجموعة من المعلومات التي توجد بينها علاقات حول شيء معين تتكون في الذهن وتشتمل على الصفات المشتركة والمميزة لهذا الشيء.

والمفاهيم التربوية هي القضايا والأفكار والكلمات في المجال التربوي التي يجب أن يألفها الفرد ويفكر بها.

المفاهيم التربوية لها تأثير واضح على فكر الإنسان و على سلوكه بالتأكيد لاعتبار أن المفاهيم تمكن الفرد من تبسيط وتنظيم بيئته من حوله وتمكنه من الاتصال بصورة جيدة مع الآخرين.

وتتمثل أهمية المفاهيم في الجوانب التالية:

1-إن المفاهيم التربوية الإسلامية هي التي تعيد للمجتمع المسلم توازنه ،وثقته بفكره التربوي الإسلامي.

2-تحديد ملامح المفاهيم التربوية الإسلامية التي تعبر عن الفكر التربوي الإسلامي عن المفاهيم التربوية الغربية،واستبدال هذه المفاهيم،بمفاهيم إسلامية أصيلة.(الشنطي،1998).

3-تعتبر أداة فعالة لتلخيص الخبرة العقلية الفعالة للفرد.

4-عامل أساس في تفكير الإنسان وتساعده في التحكم بتصرفاته والتنبؤ بنتائجها .

5- تهب الإنسان القدرة على فهم الأشياء وفك اللبس والتشابه الموجود.

6- تمكن الفرد من تبسيط وتنظيم بيئته من حوله.

7- تساعد الفرد في الاتصال بصورة مناسبة مع الآخرين

8-المفاهيم التربوية تسهل عملية الاتصال والتعلم والتذكر لأنها عبارة عن كلمات وصفية كلية تعطي تصوراً لشيء ما ولكل الأشياء التي تتشابه(الميمان،2002:ص772).

9- دراسة المفاهيم تساعد على التعميم الذي يعني بتوصيل الفرد إلى مبدأ عام أو تجريد للمفهوم.

10- تساعد دراسة المفاهيم على تنظيم المعلومات وتصنيفها وذلك من خلال ملاحظة الشبه و إيجاد العلاقات أو الصفات العامة المشتركة للمفاهيم .

أولاً- العبادة:

لغة: في لسان العرب لابن منظور بين أنها أصل الخضوع والتذلل أي الطاعة مع الخضوع

اصطلاحاً: عرفها (السايح، 1985: 78)بأنها "إقرار المرء إقراراً كاملاً بقلبه وجوارحه وخضوعه خضوعاً مطلقاً يطغي على كل خضوع لله الخالق الباقي من وراء كل وجود زائل.

وإن حقيقة الطاعة والعبادة لله تتمثل في أمرين رئيسيين يتكشف من خلالهما حقيقة العبادة بمفهومهما العام والخاص

الأمر الأول:-استقرار معنى العبودية لله في النفس أي استقرار الشعور على أن هناك عبداً وربا عبداً يعبد وربا يعبد أي عابد ومعبود.

الأمر الثاني: التوجه إلى الله بكل حركة في الضمير وكل حركة في الجوارح والتوجه بنية خالصة والتجرد من كل شعور آخر ومن كل معنى غير معنى التعبد لله.

وكما بين(قطب،1980:ص19)" العبادة هي العبودية المطلقة معنى وحقيقة"إياك نعبد" كلية اعتقادية، فلا عبادة إلا لله وهذه الكلية تعلق ميلاد التحرر البشري الكامل الشامل أي التحرر من عبودية الأوهام والتحرر من عبودية النظم والتحرر من عبودية الأوضاع".

وبذلك يتحقق مفهوم وحقيقة العبادة بمعناها العام ،والتي تعني السير في الحياة ابتغاء رضوان الله وفق شريعة الله،فكل عمل يقصد به وجه الله تعالى والقيام بأداء حق الناس استجابة لطلب الله تعالى بإصلاح الأرض ومنع الفساد فيها يعد عبادة، وهكذا تتحول أعمال الإنسان مهما حققت له من نفع دنيوي إلى عبادة إذا قصد بها رضى الله.

أما العبادة بالمعنى الخاص فهي قيم تملأ العقل وينطوي عليها الفؤاد،فالصلاة صلة بالله تمثل آيات النظام والزكاة صلة بالله وطهارة للنفس وحق للمحتاج والصوم عبادة لله ورياضة للنفس وقمع للشهوات والحج تجرد لله وإخلاص وجهاد وإنفاق ، ولهذا كانت آثار العبادات في جملتها تزكية النفس وتطهيرها وتعويذ الإنسان الصبر على تحمل الشدائد.

من الآثار التربوية للعبادة على الإنسان:

1-العبادة تحتوي على قيم تملأ العقل وينطوي عليها الفؤاد.

2-تجعل الإنسان على صلة دائمة مع الله عز وجل.

3-استقرار النفس البشرية والشعور بأن هناك رباً يعبد ويستعان به "**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِين**" **(الفاتحة:5)**

4-تجعل الإنسان دائماً يبتغي رضوان الله عز وجل بدلاً من النظر إلى أي نفع دنيوي.

5-العبادة هي مفرق طريق بين التحرر المطلق من العبودية لغير الله لعبودية الله عز وجل.
6-تساعد العبادة على تربية الوجدان الديني الذي يساعد على تكوين مجتمع إنساني متواد ومتحاب.

وقد ظهر في الرواية مواقف تربوية تجلى فيها مفهوم العبودية لله عز وجل ومن ذلك:

***سماني عباد الشمس نعتاً ينضح بالكفر ويفيض بالشرك.**

***آه آه يا له من اسم ينضح بالإساءة،تاج الزهور..اعلمي أن من الناس من هو مؤمن ومن هو كافر والمؤمنون لا يخلعون عليك يا تاج الزهور إلا أحلى الصفات وأجمل الأسماء.**

***بماذا ينعتني المؤمنون مثلك يا أمين؟**

***يدعونك "قانتة"**

***قانتة وماذا تعني هذه الصفة..؟**

***تعني التي تضرع بدعائها إلى الله وحده طيلة وقتها وعمرها..فنظرت إليه وقالت الله ما أجمل الاسم وما أحلى النعت.**(حسن،1986:ص173)

ومن خلال ما سبق يتحدد دور المربي تجاه أطفاله من خلال تنبيههم إلى:

1-ضرورة الالتزام بأن تكون العبودية لله عز وجل وحده.

2- أن قمة العبادة الشكر والذكر لقوله تعالى "**لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ** "(البقرة،آية:7).

3- أن عبادة الله هي الترجمة العملية لأداء واجب الشكر لله سبحانه يقول الله عز وجل:" **فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ**".(البقرة،آية:152).

4-يعدد لهم فضائل العبادة مبيناً لهم أنها تساعد على ثبات النفس وتقوية الإرادة وإعلاء الهمة وراحة النفس وأنها تدعو إلى وحدة التفكير، ووحدة المفاهيم والقيم وقواعد السلوك لأن المنهج المتبع من قبل الجميع واحد.

5-يحثهم على ضرورة الالتزام بمواقيت الصلاة والالتزام بصوم رمضان وبيان أهمية الحج لبيت الله .

6- -يحثهم على الإكثار من تلاوة القرآن والأذكار والاستغفار.

7-يسألهم ويجيبهم لماذا نحن نعبد الله لأنه به تتحقق العبادة فهو الخالق والرزاق والمحيي والمميت....

ثانياً- الأخلاق:

الأخلاق لغة: هي الطباع والسجية والدين والمروءة (ابن منظور،1984: ص889)

اصطلاحاً: يعرفها(ابن مسكويه، 1959: 36)بأنها "حال للنفس داعية إلى أفعالها من غير فكر أو روية"

ويعرف(الغزالي، ب:ت ،ج3:ص58) الأخلاق بأنها عبارة عن "هيئة في النفس، راسخة عنها، تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر أو روية".وإن تعريف كل من ابن مسكويه والغزالي يجعلنا نميز بين مفهوم الخلق والتخلق لاعتبار أن الخلق سجايا وطبائع لكن التخلق تكلف من الإنسان يحاول به أن يظهر من أخلاقه خلاف ما يبطن والخلق هو صفة مستقرة في هيئة النفس أما التخلق يكون موجهه الهوى والغاية.

خصائص الأخلاق

_تتميز الأخلاق الإسلامية بجملة من السمات والخصائص منها

1-**الشمولية:** لأن الأخلاق في الإسلام محتواها كبير، يغطي جميع شؤون الحياة، فهي ذات صلة بالعقيدة والعبادة والمعاملات ومختلف العلاقات،علاقة الفرد بنفسه كالحياء والصبر، وعلاقته بربه كالطاعة والشكر، وعلاقته بالأشخاص من خلال الإحسان وحسن الجوار، وتشمل الأخلاق أيضاً حرصه على الأشياء، ومن ذلك المحافظة على نظافة بيئته.

2-الثبات: الأخلاق في الإسلام غير خاضعة للتطوير، والتغيير، لاختلاف الأزمنة والأماكن فهي ثابتة، وتستمد ثباتها من كونها معايير وأحكام شرعية "وثبات الأخلاق يعني عدم تلونها حسب أهواء الناس وأذواقهم"(قرعوش،2001:ص56)

3-**الإيجابية:**الأخلاق في الإسلام إيجابية، لأن فيها صلاح الإنسان لأنها تحث على فعل الفضائل وتنهى عن الرذائل، ومن الآثار الإيجابية الفعالة فيها أنها تسمو بالفرد والمجتمع نحو المكارم وتدعو الفرد إلى الطهارة والإخلاص والاستقامة.

الوسطية:وهي تعني التعادل بين شيئين أي لا يتفرد أحدهما بالتأثير ويطرد الطرف المقابل، ولا يأخذ أحد الطرفين أكثر من حقه ويطغى على مقابله"(القرضاوي،127)وهناك مظاهر عديدة للوسطية في الأخلاق الإسلامية ذكرت في القرآن الكريم منها "**يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**" الأعراف:31.

وبذلك كان ينادي بالوسطية بين الإسراف والتدبير، والاثنان محتواهما أخلاقي.

ومن ذلك أيضاً "**وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً**"(الإسراء،آية:28).

للأخلاق أهمية تربوية كبيرة، وقد بين ابن تيمية أهمية الأخلاق في قوله:"تعد الأخلاق الفاضلة من أهم الأسس التي اعتمدها الإسلام في بناء الفرد وإصلاح المجتمع إذ إن سلامة المجتمع وسمو مكانته مقرونة بنبذه الأخلاق السيئة والابتعاد عنها"(ابن تيمية،2002، ص5)إذاً امتلاك الفرد للأخلاق الحميدة تساعده في الدنيا والآخرة.

أ - في الدنيا:

1- زرع روح الأمانة والحياء والعفة والتواضع عند الفرد.

2- تساعد في نجاح الإنسان وفلاحه لقوله تعالى:" **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى،)وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى**" (الأعلى،آيتان:14،15)، والتزكية تعني تهذيب النفس.

3- تساعد في تعديل تصرفات الفرد ومعاملاته نحو الاتجاه السليم لقول رسول الله:" ﷺ""المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنَّه الناس على دمائهم وأموالهم"(مسلم،ب ت،ج1:ص65).

4- تجعل الإنسان صادقاً مع نفسه ومع الآخرين فلا يتعرض لإثم الكذب وخير دليل على ذلك ما كان في سؤال النواس ابن سمعان رضي الله عنه لرسول الله ﷺ عن البر والإثم فقال:"البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس"(ابن حيان،1993،ج2:ص123).

ب- في الآخرة:

1-عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الإنسان الجنة فقال:"تقوى الله وحسن الخلق"(الترمذي،ب ت،ج4:ص363)

2-قد بين (محيسن،1985 :204) أن حسن الخلق يبلغ صاحبه مرتبة عظيمة فهو محبب إلى النبي" ﷺ " ويوم القيامة يكون في مكانة قريبة منه عليه الصلاة والسلام" (محيسن،1985)ونستنتج من ذلك أن سوء الخلق يلحق بصاحبه النهاية الخاسرة، لأنه مبغض عند النبي ﷺ وما يؤكد ذلك ما روي عن جابر رضي الله عنه عن الرسول الله ﷺ قال:"إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً،وأن أبغضكم إلي وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون،قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارين والمتشدقين ،فما المتفيهقون؟قال المتكبرون"(الترمذي،ب ت،ج4: ص370).

وبذلك نثني على دعاء رسول الله ﷺ وقوله:" اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق"(أبو داود،ب:ت،ج2: ص90).

ووسائل التربية الخلقية حصرها (الغزالي،1939:ص181) فيما يلي :العبادة، والقدوة الحسنة، والتهذيب، وإشغال وقت الفراغ، والنصح، والإيحاء، والمحاسبة، والمراقبة الذاتية، والتعليم بأنواعه، والصمت، ومخالطة الناس، والتفكير وقيام الليل، والتوبة، والمناظرة والحوار، والصبر، والشكر، واللعب، والرحلة، والخلوة، والتخلق

ومن المواقف التربوية التي تناولت الحديث عن مفهوم الأخلاق في الرواية الموقف الآتي رغم أنه عرضه بشكل مغلوط بعيد عن القيم السليمة ولكن عذرنا أن عرضه جاء من شخصية في الرواية تحمل أفكاراً لاسوية ولعلنا من هنا نستطيع تصحيح هذا المفهوم وهو كالتالي:

-أتعرف ما معنى الأخلاق الكريمة يا مولاي؟

-فلبان قال:الأخلاق قسمان كريمة وأخلاق كريهة والأخلاق الكريمة أن تسلك كل السبل التي تحقق لك ما تريد والأخلاق الكريهة هي ألا تسلك هذه السبل فلا تحقق ما تريد".(حسن،1986: ص266).

وفي ضوء ما سبق يمكن أن يتحدد دور المربي تجاه تربية أخلاق أطفاله فيما يلي :

1-أن يبين للطفل فضل الأخلاق الحميدة ،لأنها تجلب المنفعة له في الدنيا والآخرة.

2-يساعد المربي الطفل في توسيع دائرة الفكر عنده من خلال عرض قائمة من الأنماط السلوكية للسلوك الأخلاقي ويحثه على الالتزام بها ومزاولتها ويعرض قائمة من الأنماط اللاأخلاقية ويحذره من إتباعها.

3-أن يحث المربي الأطفال على مطالعة سير الأبطال والفوارس من باب التأسي بأخلاقهم والسير على خطاهم واتخاذهم قدوة.

4-أن يحثهم على ضرورة مصاحبة الأخيار، لأن تأثيرهم قوي على الفرد فالذي يلتزم بالمعاملات والعبادات الحسنة سيشجع صاحبه على السير على نهجه.

5-أن يبين المربي للأطفال" ثمرة حسن الأخلاق بأن فيها إصلاح القلب وسائر الحواس في الدنيا والفوز بأعلى المراتب في الآخرة"(المسعودي،1950: ص3)

6-يتخذ المربي الأخلاق الكريمة في سلوكه ليكون قدوة لأطفاله.

7-يفعل المربي دور الأسرة والتواصل معهم لما لهم من دور ذي أثر كبير في بناء الأخلاق لاعتباره البذرة الأولى في تكوين شخصية الطفل.

8-يحثهم على المشاركة في الأنشطة اللاصفية في المدرسة، لأنها تعمل على ترسيخ قيم وعلاقات عديدة، لأن المدرسة كما بين (الخطيب،الزيادي،2001: 65) تتعهد الأطفال وتزودهم بالتراث العقلي والديني من خلال المدرس والمنهاج والأنشطة.

ثالثاً- السلام:

لغة: هو البراءة والعافية وهي مشتقة من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص والفناء(ابن منظور،1984: ص2077)

اصطلاحاً: هي عادة اجتماعية تتم من خلال مصافحة الإنسان لأخيه الإنسان باليد إن كان قريباً وبالإشارة لو كان بعيداً.

صيغة السلام

يقوم الناس في هذه الأيام بتقليد الأجانب في إلقاء التحية غير تحية الإسلام ومن ذلك قولهم"مرحبا، هاي، بنجور...."وقد نهى عن ذلك رسول الله ﷺ في قوله"ومن تشبه بقوم فهو منهم"(أبو داود،ب،ت،ج4:ص44).

فعلينا ألا نتشبه بالكفار ولا نكون أتباعاً لهم عن غفلة ونسيان، فما أسهل تحيتنا وما أكثر ثوابها، فهي تعتبر ضمن أنماط السلوك الإسلامي الطيب ،فمبادرة الناس بتحية الإسلام من السنة المباركة التي يستن بها المسلم في أخلاقه وسلوكه ومعاملته لأهله وإخوانه ورفاقه لأنها تبعث الألفة وتوثق المودة وتجدد الطمأنينة بينهم وتبعدهم عن الجفاء.

لذلك دعا النبي ﷺ إلى تحية الإسلام في كل حين معتمداً على قول الله تعالى"**وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا**".**(الطبري،1984،ج5،ص190)**

ويستحب أن يقول المبتدئ بالسلام:السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أي يأتي بضمير الجمع حتى ولو كان المسلم عليه واحداً ويقول المجيب:وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بالجمع حتى ولو كان المسلم واحداً.

وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال:جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال السلام عليكم:فرد عليه ثم جلس.فقال النبي ﷺ عشر ،ثم جاء آخر فقال:السلام عليكم ورحمة الله.فرد عليه فجلس فقال:عشرون.ثم جاء آخر فقال:السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.فرد عليه فجلس.فقال"ثلاثون"(ابن حبان،1993،ج2:ص6408) وبذلك يتضح أن التحية سنة يثاب عليها المسلم وكلما زاد في التحية زاد ثوابه عليها وقد بين(قوش،1996 :16) أن الرد على التحية فريضة ويجب على كل مسلم أن يرد التحية على من ألقاها كما هي أو يزيد عليها.

*من السنة أن يرفع المحيي صوته عند بدئه بالسلام ليسمعه المسّلم عليه سماعاً محققــاً،ومن سلم أو رد على أصم يجمع بين اللفظ والإشارة (الدحدوح،1990:509)

أهمية إفشاء السلام بين المسلم وأخيه المسلم

1-السلام هو اسم من أسماء الله الحسنى وقد قال رسول الله ﷺ :"السلام هو اسم من أســماء الله وضعه في الأرض فأفشوه بينكم" (الشافعي، 1959، ج11: ص13)

2-إفشاء السلام سبب في دخول المسلم الجنة،فعن أبي هريرة رضي الله قال :قال رسول الله ﷺ لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم علــى شــيء إذا فعلتــوه تحاببتم؟أفشوا السلام بينكم"(رواه مسلم،ب :ت،ج1:ص:74).

3- يعتبر السلام حقاً من حقوق المسلم على أخيه المسلم (العفيفي، صفات المؤمنين: 216)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: حق المسلم على المســلم خمــس:رد السلام،وعيادة المريض،وإتباع الجنائز،وإجابة الدعوة وتشميت العاطس"(البخــاري، 1987، ج1: ص418).

4- رد السلام فيه رحمة للإنسان وذكر لله، فالحضارة بالسلام حضارة إسلامية" (أبو فرخة، 1991: ص58).

5- رد السلام يؤلف بين القلوب، ويقرب بين المسلمين، ويربط بين المسلم وأخيه المسلم.

آداب إلقاء التحية

إن إلقاء السلام يعتبر من الآداب الرفيعة السامية المبنية على أصول مصادر الإسلام القرآن والسنة فمن الآداب التي اشتقت منها:

1-أن يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير

2-أن يرفع المسلم صوته عند السلام ليسمعه المسلم عليه

3-أن يخفض صوته إذا سلم على أيقاظ وبجوارهم نيام.(الدحدوح،1996:ص23)

4-أن لا نقبل اليد عند المصافحة والسلام.

5-التسليم وإلقاء السلام على من نعرفه ولا نعرفه سواء كان صغيراً أو كبيرً غنياً أو فقيراً.

6-أن يسلم المسلم إذا أراد فراق المجلس أو المكان.

ومن المواقف التربوية في الرواية التي عرضت مضمون تحية الإسلام الموقف التالي:

-الأمين:السلام عليكم أيها الملك:

-العجوز:إنها تحية أهل النور يتبادله صغارهم وكبارهم،والصبي قدم لك أحلى ما يملك من شعور بأحلى ما عندهم من عبارة ولفظ.(حسن،1986:ص56)

ومن خلال ما سبق يتحدد دور المربي بتنبيه أطفاله للبعد عن بعض السلوكات الخاطئة ومنها

1-عدم الالتزام بصيغة السلام الواردة عن النبي ﷺ .

2-أن تبدأ الحديث وطلب الحاجة قبل البدء بالسلام.

3-عدم المبادرة بالسلام على من تعرف ومن لا تعرف.

4-عدم السلام على أهل البيت عند الدخول وعند الخروج

5-أن تمر على أفراد مجتمعين ولا تسلم عليهم.

6-عبوس الوجه وعدم لين الجانب عند إلقاء السلام.

7-عدم خفض الصوت بالسلام ليلاً

8-أن تبخل بالسلام على أخيك المسلم.

9-أن طفولته لا تمنعه من معرفة أصول السلام .

10-أن تسلم على من قابلت بالإشارة.

مبيناً لهم أن الإسلام بما يحتويه من قرآن كريم وسنة نبوية وأحاديث وسيرة الرسول ونهج الصحابة يمنعنا من ذلك ويوجب علينا القيام بعكسها حتى نصل لمرحلة الرقي الإسلامي السليم

رابعاً- العدل:

العدل لغة: قد تم تعريفه في لسان العرب لابن منظور بأنه: "هو ما قام في النفوس أنه مستقيم،وهو ضد الجور، والعادل هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم."

والعدل في الاصطلاح: عرفه (قرعوش ،2001 : 281) بأنه "هو الحكم بالحق من غير هوى وعدم الميل لطرف دون الأطراف الأخرى حيث تجب المساواة بين الأطراف و إلا كان ذلك ظلماً يجب التنزه عنه والبراء منه."

وتعرّف الباحثة العدل بأنه: رعاية حقوق الأفراد وإعطاء كل ذي حق حقه، أي أن العدل هو وضع الشيء في موضعه لقوله تعالى"**إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون**" (النحل:90).

و قد بين(سلطان ،1983:ص60)أن العدل ينقسم في تعريفه إلى قسمين عدل مع النفس ويكون في سلوك طريق الاعتدال في العمل والأخلاق والواجبات ،وأما عدل الإنسان مع غيره ويتمثل ذلك مثلاً في عدل ولاة الأمور، لاعتباره أهم أنواع العدل لأن من خلاله

يكون صلاح الأمم وعمار الكون. "وهذا الشخص يجب أن يكون عادل يساوي في الحقوق ويعطي كل ذي حق حقه وأن يكون عادلاً على الرغم من بغضه للطرف الثاني لقوله تعالى:"**ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى**"(سورة المائدة،آية:8)

فضل العدل:

1-إن العدل اسم من أسماء الله تعالى وصفة من صفاته الحسنى و حث الرسول (ﷺ) على العدل وبين فضله فقال"عدل يوم واحد أفضل من عبادة ستين سنة"(المنذري،1986،ج3:ص117).

2-العدل أساس الملك، وفي هذا يقول ابن تيمية في مؤلفه(الحسبة في الإسلام :ص6): "إن الله ينصر الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا ينصر الدولة الظالمة ولو كانت مؤمنة"

3-:"**ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت**"(سورة النحل،آية:36)، فالعدل شرعة الأنبياء لم تخل من الدعوة إليه رسالة من الرسالات

ومن المواقف التربوية التي تعددت في الرواية عن مفهوم العدل اتخذنا هذا الموقف الذي من خلاله استطعنا التعرف على مفهوم العدل وفضله خصوصاً في القضاء والحكم والموقف هو كالتالي:

***كما أننا نطلب العدل في التهمة التي وجهها إلينا الخنزير السابق لأنها تهمة باطلة فقد جئناكم للزيارة ولم نأت للتجسس والتجسس عمل يقوم به الكبار أما نحن كما ترى مازلنا صغاراً...**

***سأدخل غرفتي وأكتب الحكم على هؤلاء في القضية ولا أحب أن تراجعني فيما آمرك به فإن التردد من طبع الرؤساء السابقين وليس من طبعي هل فهمت؟**(حسن،1986:ص46).

ولعل هذا الموقف يبين لنا مدى ضرورة الحزم في الحكم وعدم التهاون في القضاء والعدل فيه لقول رسول الله (ﷺ)"القضاة ثلاثة: واحد في الجنة واثنان في النار،فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق وقضى به ،ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار(المنذري، 1986: ج3)

ولكي يحقق المربي هدفه في توظيف مفهوم العدل في عقول أطفاله عليه إيضاح ما يلي:

1- ضرورة معرفة واجباتهم وحقوقهم حتى يستطيعوا إعطاء صاحب الحق حقه.

2- يبين لهم أن العدل خلق ذو فضيلة، وكرم، ورفعة، وعز للفرد، لأنه سيكون من السبعة الذين يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله".

3- يبين لهم أهمية العدل وضرورته، لأنه يحقق الحب بين الأفراد ولا يزرع الضغينة والقطيعة والعداء على عكس الظلم والجور.

خامساً - الضمير:

لغة: هو ما استكن في النفس والصدر من السر الذي لا يطلع عليه إلا صاحبه والضمير هو السر وداخل الخاطر وجمعه ضمائر ويقال أضمره أخفاه.وقد اختلفت التعريفات في تحديد ماهية الضمير فهناك من يرى أنها مرادفة للوجدان لاعتبار أن الوجدان هو تعرف النفس على حالاتها وشعورها باللذة والألم اللذان يعقبان الأفعال و (الصافي، 1984،44)لا يرتضي تفسير الضمير بالوجدان ويرى بينهما فرقاً كبيراً مبيناً أن الوجدان هو مشاهدة النفس لما يجري فيها وتعرفها حالاتها وإحساسها بما يكون من لذة وألم .أما الضمير فهو بعد ذلك كله يقدر الفعل ويحكم عليه بقياسه بما يرى من مثل أعلى.

وترى الباحثة أن الضمير هو ما استخلصناه لأنفسنا مما وعيناه وعشناه، ولقد استخلصناه إما من خبراتنا نحن المباشرة أو مما علمنا إياه أجدادنا ومعلمونا فأضمرناه في نفوسنا لنحمله معنا أينما توجهنا فنكون بمثابة من حمل معه دليلاً هادياً يرشده إلى سواء السبيل، والمبدأ الذي يكمنه المسلم في ضميره مستخلصاً إياه من عقيدته، وهو لا يمكن مشاهدته ولكن تشعر بنتائجه،و كما أن محله في القلب ويعتبر السلطة الأخلاقية العليا في نظر القرآن فهو مصدر التوجيه والإلزام والمراقبة والمحاسبة يصلح المرء بصلاحه ويفسد بفساده لقوله تعالى"**يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ. إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ**"(الشعراء،آيات:88،89).

والإسلام لا يطلب ولا يرضى أن تنفذ أوامره تنفيذاً آلياً خضوعاً لصولة حكمه بل لا بد قبل كل شيء أن تسري أوامره إلى أعماق الضمير حتى يتشربها القلب، ثم تفيض عنه بعد أن يكون قد تحولت فيه إلى أوامر ذاتية انبعاثية.

ومن نعم الله على عباده أنه كرمهم بالعقل والنطق وبالشرائع التي بعث بها الرسل وكرمهم أيضاً بهذه القوة السامية التي تميزه عن الحيوان وهي الضمير.

إذاً الضمير قوة تراقب في دقة، وتحاسب في شدة، وتضفي على من يطيعها لباساً من الأمن والرضا والراحة، وتعاقب من يعصيها بوخزات من القلق والأسى والندم والحسرة وتحصي على الإنسان ما يعمل سراً أو جهرة وقد يحاول أن يخدعها بتسويغ يصطنعه أو تعليل يخترعه، ولكنها حصيفة لا يخدعها تسويغ ولا تعليل ولا محاولة للفرار.

لذلك يجب أن نتطلع إلى إدراك خفايا أنفسنا ونقوم بمعالجتها وتوجيهها وتعديلها إن احتاجت، أي أن الضمير دائماً ما يحتاج إلى يقظة.

وقد عرضت الرواية مواقف تربوية بينت فيها ضرورة اعتراف الإنسان بخطئه والحاجة إلى أن يكون هناك يقظة ضمير لإسعاف أخطائنا ولنجاتنا من شرور أعمالنا ومن ذلك

***من يكون؟**

***أجاب دابورا..ما أنصفنا الأمين ولا كافــأناه!وما زالت يده علينــا عالية،أصــلح شــأننا وأعادكم من أسركم وكنا نقابل معروفه الذي لزمنا ولزم أبناءنا وأحفادنا بقتل أخيه...**

***سألت الملكة متعجبة!أأخوه هذا؟**

***نعم..ما أسوأ فعلنا وأقل شأننا ما أسوأ فعلنا وما أقل شأننا.**(حسن،1986:ص338)

وفي ضوء ما سبق يجب على المربي:

1- أن يبين للطفل ضرورة وجود الضمير حياً ويقظاً من خلال تنبهه لما يلي:

2-حثهم على ضرورة تفعيل النفس اللوامة عنده موضحاً له أن الله مطلع علينــا ومراقــب لأعمالنا.

3-يبين له أن الضمير كالطفل أو كالفسيلة يحتاج إلى تربية وتغذية وتنمية كما يحتاج الجسم وكما يفتقر الشجر.

4-إرشادهم إلى ضرورة مصاحبة ومخالطة الأخيار وتحذيرهم من معاشرة الأشرار الــذين يساعدون في إغفال الضمير عن الرشد والصواب.

5-ذكر قصص وحكايات بطولية ظهر فيها شاهد الضمير الحي للأطفال.

سادساً- محاسبة النفس:

محاسبة: لغة من حسب، وسمي في المعاملات حسابا، لأنه بعلم به ما فيه زيادة على المقدار ولا نقصان وحاسبه من المحاسبة ورجل حاسب من قوم حسَّبٍ وحسَّــابٍ.(ابــن منظــور، 1984: ص866)

اصطلاحاً: سلوك ناتج عن الفرد بعد كل عمل يقوم به مراعياً في ذلــك حــق الله ســبحانه وخشيته.

النفس: لغة: في المعاجم اللغوية بمعنى الروح والجسد والدم والنفس يــراد بهــا الإنســان ذاته.(البستاني،1995 :19).

اصطلاحاً: اهتم الكثير من العلماء المسلمين بتعريف النفس البشرية و اتخذ كل منهم بعداً من الأبعاد ،وسبب اختلاف الأبعاد هو تعدد مفهوم النفس في كتاب الله حيــث ذكــرت خمــس وتسعون ومائتا آية في الكتاب

1-مفهوم الروح:بأنها سر الحياة في الكائنات لقوله تعالى"**وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الــرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي** "(الإسراء،آية:85).

2-مفهوم عن الإنسان بجملته:أي بكامل بدنه وروحه وقوته الفكرية لقوله تعالى"**مَا خَلْقُكُمْ وَلا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ** "لقمان:.28

3-مفهوم جزئي عن القوة الواعية في الإنسان من عقل وقلب وروح فقط لقوله تعالى"**فَــلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَــيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً** "(النساء،آية:65).

وفي ضوء ما سبق تميل الباحثة إلى المفهوم الثاني الذي يعتبر أن النفس هي ذات الإنســان نفسه وبكامل بدنه وروحه وقوته الفكرية.

محاسبة النفس هي طريق السالكين إلى ربهم وزاد المــؤمنين فــي آخــرتهم ورأس مــال الفائزين في دنياهم فلا مفر يوم القيامة من محاسبة النفس،لأن النفس الإنســانية كمــا بــين (الغزالي،ج4: 405) رأس مالها الدين والفرائض وربحها النوافــل والفضــائل وخســرانها المعاصي"

والنفس بطبيعتها تختلف من شخص إلى آخر والنفس ذاتها تختلف تتحول من حال لآخر لأنها مرنة وقابلة للتغيير، والنفس إذا كان منبعها الأخلاق الفاضلة والأعمــال الصــالحة تكــون راضية بقضاء الله هادئة البال فهي"**نفس مطمئنة** " لقوله تعالى"**يَا أَيَّتُهَا الــنَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّــةُ. ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً. فَادْخُلِي فِي عِبَادِي. وَادْخُلِي جَنَّتِي**" (الفجر: آيات30،27) وإذا كانت النفس شهوانية ومعترضة سميت" **بالنفس اللوامة**"لأنها تلوم صاحبها عند تقصيره في عبادة الله ، لأنها تكون تنورت بعض أجزائها بنور الإسلام وباقيها ظل في ظلام الجاهلية فلو طغى نور الإسلام على الجاهلية ستستشعر النفس سوء فعلتها ، وتكون لوامة لذلك قــال تعالى" **لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ** "(القيامة،آية:1).

وقد تستطيع أن تصبح هذه النفس بالتدريب وبتقوية شحنات الإيمان"نفساً مطمئنة" أما لو ظلت النفس في جاهليتها وكان منبع أخلاقها ومبادئها الفساد والخبائث ستكون" **نفساً أمارة بالسوء**" ولذلك يقول تعالى" **إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي** ".(يوسف،آية53)

وقال تعالى" **إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ** "(الرعد،آية:100).وهذا دليل قرآني واف قاطع يبين أن النفس قابلة للتغير سواء بالسلب أو الإيجاب أي من إيمان لكفر أو من معصية إلى توبة وإيمان،وإن هذه النفس لها عوامل مساعدة ومساندة في تغييرهــا إلــى

الأفضل ، وبين ذلك(ابن مسكويه،246:1959) "بأنها خيرة فاضلة تحب نيل الفضائل وتحرص على تحقيقها وتشتاق إلى العلوم الحقيقية والمعارف الصحيحة".

فوائد محاسبة النفس

1-عدم التعدي على الغير، لأن الإنسان إذا حاسب نفسه يرى أنه لو اعتدى على غيره في مال أو أعراض أو نفس سيعتدى عليه وإذا حفظ غيره حفظه الله(فضل الله،46:1986).

2-انشغال الإنسان بعيب نفسه عن عيب غيره ، وبذلك لا يلتفت إلى عيوب الناس.

3-محاسبة النفس تجعل الفرد يحيد عن دواعي المهالك من غرور أو مغريات الدنيا أو جهل لأن جاراتها تعني سوء العاقبة.

4-تسعى النفس لأن يكون عملها خالصاً لوجه الله تعالى.

5- تشعر النفس بالندم السريع الفعال عند اقترافها ذنب ، لأنها على يقين بأن الذنب هو في حق الله أنه يعلم عواقبه ورغم ذلك قام به.

6-تكون النفس معطاءة وتسعى للإنفاق في سبيل الله والحث عليه.

7-تبتعد النفس عن الشهرة ومرض الدنيا وتنشغل في عبادة الله ولوم ذاتها على أفعالها.

8-تعمل على تأني النفس في بث غيظها وإصدار أحكامها الخطأ التي قد تؤدي إلى مصائب فادحة.

ومن المواقف التربوية التي ذكر فيها محاسبة النفس واستشعار الخطأ قبل فعله والتراجع عنه الموقف التالي:

الملك: نعم... لقد أدركت خطأ ذلك أخيراً، وكم كانت الخسارة فادحة لو حدث الذي كان منا!؟ (حسن، 1986: ص341).

والنفس في مراقبتها لأعمالها تحتاج إلى عوامل مساندة قوية وعالية موصلة لدرجة تزكية النفس وطهارتها قد لخصها(أبو دف، 23:2004) في الآتي:

1-تقوية الإيمان بالله عز وجل.

2-استشعار رقابة الله عز وجل والخشية منه"**وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْأِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ**"(ق،آية:16).

3-الاجتهاد في العبادات لأنها تصقل جوهر الإنسان ومن ذلك الصلاة لقوله تعالى" **إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ" العنكبوت:**25"وينطبق ذلك على الصوم والصلاة أو الحج.

4-الإكثار من ذكر الله واليقين من مراقبته للنفس، لأن ذلك يورث الهيبة من الله عز وجل ويشغله عن الكلام الباطل من غيبة ونميمة.

5–تذكر الموت الذي لا مفر منه "وقد سئل الرسول ص"أي المؤمنين أفضل قال أحسنهم خلقاً،قال: فأي المؤمنين أكيس ،قال:أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم لما بعده استعداداً أولئك الأكياس" (الأصبهاني، 1984، ج1: ص313).

6- الاستعانة بالله على إصلاح النفس

7- ترك المحرمات وفعل الواجبات.

8- المبادرة إلى التوبة والاستغفار"**وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**"(النور، آية:31).

وتضيف الباحثة إلى هذه العوامل ما يلي:

1- إيقاظ ذاكرة النفس وإشعارها بالمسئولية ، لأن العبد مسئول عن عمره فيم أفناه ؟وعن شبابه فيم أبلاه؟وعن ماله من أين اكتسبه؟وفيم أنفقه؟ وعن عمله:ماذا عمل به؟.

2- إيقاظ الضمير ، لأنه هو الحارس الأمين على تصرفات النفس في جميع الشئون والأحوال.

3- اجتهاد الناس في ضرورة تخصيص وقت خلوة النفس بذاتها كل يوم ومراجعة الأعمال لتصحيحها ومعالجتها في اليوم التالي.

ولعل منظومة العوامل السابقة تساعد المربي في تزكية أنفس أطفاله من خلال:

1- حثهم على المواصلة وعدم الانقطاع في قضاء العبادات.

2- إشعارهم بأن الآباء والمعلمين متولون في هذه الفترة مساعدتهم ومراقبة أعمالهم وتوجيهها.

3- يسرد لهم مواقف وحكايات الرواد والقادة والحكام وحكمتهم في معالجة أمور دينهم ودنياهم ، ومن ذلك قصة إسلام عمر بن الخطاب أو من الشباب "مصعب بن عمير".

4-يبين لهم أنه ليس من العيب أن يكونوا على خطأ ، ولكن الخطأ هو البقاء عليه وعدم معالجته.

5-يعزز لديهم نمط التفكير الناقد(المسئول) والشجاعة في تحمل المسئولية والاعتراف بالخطأ

سابعاً- التوبة:

هي صفة من صفات الله سبحانه وتعالى التي تحلى بها ،فهو تواب كريم يحب التوابين لقوله تعالى" **وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**"(النور،آية31)

والكلمة في **تحليلها اللغوي** كما ذكر الأصفهاني في المفردات وتحليلها في **الشرع** ترجع بنا لنفس المعنى والمراد .

لغة: التوب ترك الذنب على أجمل الوجوه وهو أبلغ وجوه الاعتذار.

اصطلاحاً: هي ترك الذنب لقبحه والندم على ما فرط منه والعزيمة على ترك المعاودة وتدارك ما أمكنه أن يتدارك من الأعمال بلا عادة" (أحمد، 9:1984)

ويؤكد هذا القول سؤال ذي النون المصري عن التوبة فقال:

1-الندم على الماضي

2-العزم على ترك الذنوب في المستقبل.

3-أداء كل فريضة ضيعتها فيما بينك وبين الله تعالى.

4-أداء المظالم إلى المخلوقين في أموالهم وأعراضهم .

5-إذابة كل لحم نبت من حرام في طاعة الله وعبادته.

فضل التوبة :

إن التوبة فيها رجوع النفس من رحلة طويلة مليئة بالضلال والفسق والتيه والضياع والوصول إلى مرسى وشاطئ أمان هو مغفرة الرحمن. فهي صفقة رابحة للمذنبين التوابين مع الله ،وذلك لأن المذنب التائب يقدم له الكثير من كرم الله عز وجل وظهر هذا الكرم في قوله تعالى"**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**"(التحريم،آية:8).

وتعتبر التوبة تقويماً للنفس"كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون"(النيسابوري،1990،ج4: 20)

وقد بين **الفقي** نعمة التوبة على التائب فقال:

1- إن التائب يشعر بأن يد الله مبسوطة له بالعطاء المذهل من حيث كان محروماً (الفقي،44:1984)"

2-يعيش ما بقي من عمره في قرة عين وراحة نفس وسعة رزق ودليل ذلك قوله تعالى"**وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ**"(هود،آية:52.)

3-يعيش التائب ما بقي من عمره في قرة عين وراحة نفس وسعة رزق.
4- يشعر أن رعاية الله تظله وجند ربه تحميه فلا خوف ولا قلق.
5-يكون التائب واثقاً من أن الله تعالى وعده بصادق التوبة لجنات وفي مقعد صدق عند مليك مقتدر.
6-يكون التائب على علم بأنه من أحباء الله عز وجل لقوله تعالى"**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ**"(البقرة،آية:222)
فأي نعمة أعظم وأجلّ من تلك النعمة التي تسدى إلى التوابين؟.
ومن المواقف التربوية التي تناولت مفهوم التوبة الموقف التالي:
واعلم أن العزم على ترك الآثام توبة،والتوبة رحمة من الله بابها مفتوح يدخله من شاء من عباد الله ليلاً ونهاراً،وحيثما تكون التوبة صادقة تعود الصفحة بيضاء والسيئات يمحوها صالح الأعمال فتنقلب حسنات.(حسن،1986:ص304).
وفي ضوء ما سبق يجب على المربي أن يبين للطفل ضرورة التوبة من خلال توجيهه بما يلي:
1-يحث الطفل على شكر الله عز وجل على هذه النعمة ، لأنها رحمة لعباده ودليل ذلك"حين شق النبي ﷺ على نفسه بالإفراط في العبادة ،وقالت له إحدى زوجاته:ألم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟،قال: أفلا أكون عبداً شكورا؟".
2-يعدد له الآيات القرآنية التي نادت بهذا المفهوم ومن ذلك قوله تعالى**إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً)** (الفرقان:70)

3-يبين له أن التوبة تنقل العبد التائب من فئة "عباد الشيطان" إلى فئة "عباد الرحمن"عندما تكون التوبة صادقة.
4-يساعده على كشف خداع الدنيا وغرورها، لأنها هي التي تبسط فراش المعاصي له.
5-يساعده في معرفة أن التبكير بالتوبة عقل، والإسراع إلى الإنابة رشد.

ثامنا- الإرشاد:
لغة: من أسماء الله تعالى" الرشيد" وهو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم،أي هداهم ودلهم عليها والرشدُ والرشاد:نقيض الغي والضلال(ابن منظور،1984: ص1649)

اصطلاحاً:عرف(المنسي، 16:2004)الإرشاد التربوي بأنه عملية إنسانية تتضمن تقديم خدمات إرشادية من خلال برامج وقائية ونمائية وعلاجية،إلى الطالب لمساعدته على اختيار الدراسة المناسبة والتغلب على المشكلات التي تعترضه للوصول به إلى التوافق والتكيف والقدرات الإنتاجية الأكاديمية.

وتعرف الباحثة الإرشاد بأنه:

"عملية إنسانية تفاعلية مخططة تنشأ عن علاقة بين فردين أحدهما متخصص هو الناصح والمرشد، والآخر هو المسترشد وتتضمن العلاقة الإرشادية خدمة من نوع معين يهدف من خلالها تشجيع نموه وإكسابه أساليب سلوكية تمكنه من استخدام قدراته وإمكانياته لتحقيق أهدافه وتحقيق غايته.

وعن عملية الإرشاد قد تكون مقدمة في حالة فردية، وذلك حينما يتطلب تقديم الإرشاد لحالة بعينها، وقد يكون جماعياً، وذلك حينما يخاطب المربي جمعاً من التلاميذ أو جمعاً من المصلين في المسجد، وأن النصح والإرشاد يجب أن يأتي متوافقاً مع نصوص الإسلام وروحه وتبعاً لاجتهاد المربين المسلمين حتى يكون ذا أثر فعال فهناك نفوسٌ لا يؤثر فيها نصح وقلوبٌ لا يؤثر فيها ولا يلينها وعظ "**وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً** "(الأعراف،آية:146).

وهناك قلوب أخرى سهلة مرنة وقلوب صالحة طيبة أكسبها الإيمان خصوبة الاقتناع والرشد إلى الصواب" **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**" (الأنفال،آية:2).

وحتى يتوفر ذلك يجب تهيئة شخصية متفهمة لجوانب الدور التوجيهي والإرشادي من المنظور الإسلامي أي أنه لا يكون التوجيه مسنداً إلى شخصية عفوية وعشوائية، لذا يجب أن تكون الخصائص مستمدة أصلاً من النموذج النبوي عند رسولنا (ﷺ) الذي يتميز بتوافقه مع طبائع البشر ويتناسب مع مدركاتهم العقلية ومستوياتهم الفكرية، فمن البشر من لا يستجيب إلا لما يمليه العقل ويقرره المنطق ومنهم من ترقق قلبه الموعظة الحسنة.

ولما كان للإرشاد من هذه المكانة العظيمة والدور الكبير في تربية المسلم التربية الإسلامية الصحيحة وما له من أثر مركزي في حياة المسلمين الاجتماعية والإسلامية يجب أن نبحث عن المرشد المسلم المناسب.

ولقد تعددت المواقف التربوية في الرواية التي تدل على ضرورة عملية النصح والإرشاد في تحقيق عملية تربوية هادفة وناجحة لما لها من أهمية كبيرة تساعد على المراقبة والتوجيه والإدارة السليمة ومن ذلك:

***وما ذنب الشجرة..؟**

***ذنبها أنها تحمل القرد وتؤويه تعطيه الفرصة أن يعلو فوقها فلا تناله أيدينا.**

***اعلم أن شجرة الجميز قدمت لكم وللمخلوقات أجل الخدمات!**

***أي خدمات وهي جاثمة في مكانها وقد ارتضت أن تكون مأوى لهذا القرد القبيح**

***يا بني كم أنتم متعجلون في حكمكم فاسمعوا إن هذا المخلوق حينما قبح عمله وعصى ربه ومسخ قرداً بعد أن كان إنساناً سوياً لم يجد ملجأ يأوي إليه فنبذته المخلوقات كلها لعلمها بمعصيته وسوء طويته فتمنعت الأشجار ورفضت الجبال وأبت الطيور والحيوانات مجاورته،ووقعوا بعد ذلك في حيرة حتى تقدمت إليهم شجرة الجميز وقالت أنا أريحكم منه أنا أتحمل عنكم أذاه وسوء جواره إنقاذا لكم وحفاظاً على طيب عيشكم وصفاء نفوسكم وطهارة حسكم ولست بطامعة إلا في ثواب الصبر على حجب الأذى عن المخلوقات.**

***هذا الذي فعلته شجرة الجميز التي ترونها أمامكم!!فهل نقابل إحسانها هذا الذي بذلته باقتلاعها..؟**

***قالت الضفادع:لا...لا...**(حسن،1986:ص194).

الخصائص الخلقية والنفسية للمربي الناصح والمرشد:

ثمة مجموعة من الخصائص الخلقية والنفسية التي تميز المربي المسلم في سعيه لممارسة دوره التوجيهي والإرشادي.

1-التخلق بالأخلاق الإسلامية، وهي جملة من المحاسن منها الزهد في الدنيا،الوقار،التواضع،اجتناب الإكثار من المزح ،الحلم ،الخشوع،السكينة،القدرة على الإقناع.

2- ضرورة أن يكون المرشد حافظاً لما أمكن وتيسر له من آيات القرآن الكريم والأحاديث الصحاح لتكون له مناراً وحجة ودليلاً في سطوع حجته ملماً بالقواعد النحوية مع التطبيق الفعلي عند استشهاده بالآيات الكريمة والأحاديث.

3-الابتعاد عن الغضب، لأن المربي المرشد إذا ملك نفسه وكظم غيظه كان ذلك فلاحاً له ولتلاميذه،فعن أبي هريرة أن رسول الله (ﷺ) قال "ليس الشديد بالصرعة،إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب"(البخاري،1987،ج 5:ص2267).

4-التدرج:إذ ينبغي أن يؤدب المتعلم على التدريج بالآداب السنية ويحرضه بأقواله وأفعاله المتكررة على الإخلاص والصدق وحسن النيات ومراقبة الله تعالى في جميع اللحظات.
5-اختيار الأسلوب المناسب لطبائع المتعلم والمناسب لقدراته واستعداداته وقد تكون طريقة المناقشة والحوار وحسن الإنصات أحسن الوسائل للإقناع والنصح وقد بين (العقاد،1969: ص41) رأي الزرنوجي في التعليم والتوجيه قائلاً"أن قضاء ساعة واحدة في المناقشة والمناظرة أجدى على المتعلم من مكث شهر كامل في الحفظ والتكرار".

وبناء عليه يتحدد دور المربي المرشد تجاه أطفاله في الآتي:

1-توجيه الطفل لتعلم العبادات.
2-إحياء وتفعيل روح التعاطف والرغبة في مساعدة الآخرين"(آمنة بنجر،1999:288)
3-توجيه الطفل لفهم الهدف من وجود الإنسان: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْأِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ"(الذاريات، آية:56).
4-توجيه الطفل إلى اكتساب القيم والنماذج العليا السلوكية حتى يستطيع التعامل مع الآخرين من هذه الفضائل التعاون الرحمة، البعد عن سوء الظن، التكاتف والوحدة لأجل الحق.
5-توجيه الطفل وتعريفه مدى خطورة العنف والتعصب ومحاولة اللجوء دائماً إلى الوسطية والتروي في الحكم على الآخرين.

تاسعاً- المصيبة:

لغة: ما أصابك من الدهر... والتاء للداهية أو للمبالغة، والجمع مصاوب ومصائب(ابن منظور،1984: ص2519).

عرفها القرطبي "بأنها كل ما يؤذي المؤمن ويصيبه وهي النكبة التي تؤذي الإنسان ولو صغرت".

وتعرف الباحثة المصيبة بأنها هي ما يصيب الإنسان من مكروه عظيماً كان أو صغيراً،دينياً أو دنيوياً سواء كان في بدنه أو في ماله أو في أهله أو في أحبابه.

والمصائب تعتبر أحياناً عقوبة، لأن الله ابتلى الأنبياء بها أولاً، والمصيبة يرتبط بها مفهوم أخلاقي إسلامي مهم هو الصبر، وحتى لو كانت المصائب عقوبة أو جزاء أو امتحاناً أو ابتلاء لابد في الحالتين من الاستعانة بالصبر. ولقد أرشد الإسلام إلى التحلي بالصبر عند نزول المصائب وعند كل ما يجلب الآلام ويورث المتاعب والأكدار. وقد وعد الله الصابرين بالأجر العظيم والثواب الجزيل إذا صبروا رضى بقضاء الله وطاعة له وابتغاء مرضاته،قال

تعالى:"وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ. **الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ**" (البقرة،آيات:155-157).

إذاً كيف تكون المصيبة عقوبة من عند الله عز وجل والصبر عليها يعتبر إمارة من إمارات الإيمان الصادق والتسليم والرضا بالقدر خيره وشره وبذلك نجد أن المصائب المؤلمة سواء في الأنفس أو في الأجسام أو في الأموال أو في الثمرات قد تكون نوعاً من الامتحان في الحياة الدنيا وقال رسول الله ﷺ: "إن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط"(ابن ماجة ،ب:ت،ج2:ص1338) وفيما رواه النبي ﷺ من حديث قدسي:"أنا الله لا إله إلا أنا فمن لم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي ولم يرض بقضائي فليلتمس رباً سواي"(الطبراني،1983،ج22:ص320) وما يفهم من الحديث القدسي أنه يجب على المسلم الرضا بالقضاء والقدر والصبر على البلاء والشكر على النعمة وعليه عمل الأنبياء والأولياء والعلماء والصالحين كما يجب عليه أن يحترز عن الشكوى، لاسيما عند شدة البلاء . وبذلك ومن خلال هذا الحديث القدسي الكريم نستطيع وضع أسس وخطة عملية يتسنى لنا من خلالها الصبر على المصائب أو التخفيف من آثارها على الأقل:-

1-يجب على الإنسان أن يكون على علم بأن حلول المصائب إنما يكون فترة قصيرة وليس إلى الأبد وما على الإنسان إلا الصبر وقد قال تعالى"**فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً. إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً**" (الشرح،الآيتان:5-6).

2-يسلى الإنسان نفسه بالنظر إلى من هم أكثر منه بلاء،ويكون على علم بأن المؤمنين أشد بلوى، وقد بين ذلك أبو ليدة في جزاء الصبر على البلاء أن الإنسان يجب أن يكون على دراية ويقين بأن مكافأة الصبر على المصيبة هي الفرج القريب.

3-العلم بأن دوام الحال من المحال وأن الابتلاء بالمصائب سنة إلهية.

4-قد صور لنا (قرعوش ،2001:152) المصيبة بأنها كالدواء النافع ساقه إلينا الطبيب الرحيم فلنصبر على تجرعه ولا نتقيؤه بكثرة الشكوى فيذهب مفعول الدواء.

وقد تبين في الرواية موقف تربوي لا يتحدث عن المصيبة المادية أو الجسمية أي ليس في أمور الدنيا لا بل كان أثرها أقوى وبلاؤها أعظم فكانت المصيبة جرحاً كبيراً لنفس وأخلاق الكردان كما نرى ذلك في الحوار التالي :

- **إن المصائب لو كانت جراحاً لهانت أو خسارة في المال لصبرنا عليها ولكنها أمر آخر..**

- غريب ما أسمع يا صاحبي!!أو جاوزت المصيبة هذه الحدود...؟

- بلى وأعظم لقد دمر نفسي تدميراً وسلبني القدرة على التفكير،فأصبحت أنفذ أوامره لا أستطيع دفعها أو الامتناع عنها،ليس ما أعانيه شراً أرده عن نفسي،ولكنه الشر تقترفه يداي أنا الكردان يعلم الجميع عني حسن السيرة وطهارة الصفحة ألطخها الآن بالأوحال وأشارك القرد ،أشاركه..ثم أخذ الكردان يبكي.

ما يجب أن يوقظه المربي في نفوس أطفاله:

1-يبين لهم أن الله إذا أحب عبداً ابتلاه""إن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط"(ابن ماجه،ب:ت،ج2:ص1338)

2-يحثهم على ضرورة الإيمان بأن الزمن مشحون بالضوائق والمكاره، وقد يفاجأ بها لكن يجب أن لا يكتوي بنيران الجزع ولا بلهيب الفزع والإيمان بأن لا ملجأ له من الله إلا إليه ولا اعتماداً إلا عليه "**وَالْعَصْرِ. إِنَّ الْأِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ**"(العصر،آيات3:1).

3-يوضح له أن المصيبة ليست دائمة وأنه لا بد أن يأتي الفرج جزاءً للصبر على المصيبة "**فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً** "(الشرح ،آية:5)

4- يبين له أن الدعاء لله والتضرع له مهم وله فضل كبير على المسلم ولكن بمراعاة أدب الدعاء أي لا يكون معترضاً على مصيبته أو فاتراً في طلب عفو الله عنه.

عاشراً- الثأر:

لغة: الطلب بالدم وقيل الدم نفسه (ابن منظور،1984: ص465).

اصطلاحاً:عادة قديمة بدائية تعتدي بها نفس على نفس أخرى غافلة عن حدود الله في قتل النفس وهي القصاص أو الدية.

إن الأخذ بالثأر عادة همجية مستقبحة وما زالت عميقة الجذور في معتقد الناس رغم تحريم جميع الديانات السماوية لها ولا يقدم على ارتكابها إلا من سلب الإيمان من قلبه واستولى عليه الشيطان والغضب ونسي قول رسول الله ﷺ (كل المسلم على المسلم حرام،دمه وعرضه وما يحرمه الله تعالى لا يحلله إنسان)(مسلم،ب:ت،ج4: ص1986).

والأسباب والدوافع للأخذ بالثأر واعتباره حلاً ووسيلة عديدة لعل من أبرزها:

1-غياب الوازع الديني والحس الإنساني عند البشر فلم يتفهموا قوله تعالى"**ولاتزر وازرة وزر أخرى**"(الإسراء،آية:15).

2-دافع الحسد وهو سبب أول حادث قتل في التاريخ في قصة قابيل وهابيل التي ذكرت في القرآن، وبينت جوانب ذلك الحادث المأساوي.

3-الخلافات الحزبية ولعل واقع عصرنا هذا كفيل بأن يحدثنا عن ذلك، وهذه الأحزاب غافلة عن كون الأحزاب الفاشلة فقط هي التي تتبنى شهوة الانتقام والقضاء على الخصوم.

4-تعطيل قانون المواريث،الذي ينتج عنه حرمان طرف دون الأطراف الأخرى من ميراث معين فينتج عن ذلك حقد وكره وضغائن وقتل، ولا ينتهي إلا بانتهاء مسلسل من سيل الدم وفتك الأنفس.

5-الاتجار بالمخدرات وسموم الموت(كلوب،24:1999) ،لأنها تغيب العقل وتبعده عن السيطرة على النفس، والقدرة فقط على جمع المال الأكثر فأي عراقيل أو عقبة أمامه من رقابة أو توجيه لا يكون أمامها إلا القتل، وذلك سيؤدي إلى اقتتال عائلات مما قد ينتج عنه ثأر مستديم.

6-تعرض عرض أو شرف لخدش من عائلة أخرى، وكم من ضحية كانت بسبب هذا الطيش الغير الواعي.

7-ما كان يشيع في الجاهلية من عادات خرافية مقولة مؤداها أن الإنسان إذا قتل ودفن خرجت روحه من القبر، وأخذت تحوم حوله قائلة اسقوني..ا سقوني..أي يسقوه دماً من جهة القاتل أياً كان أي ما يسمى بالهامة"(أبو جامع،24:1995)

ومن الأضرار التي تنجم عن عادة الثأر

1-وقوع الناس في بعضهم دون رادع وكأنهم في غابة.

2-تطلق يد ولي المقتول فيكون مسرفاً في القتل فيكون التالي:

أ-يقتل أكثر من نفس مقابل نفس واحدة.

ب-قد يقتل أفراد لا علاقة لهم بالجريمة ، وإنما بسبب قربتهم للقاتل.

ج-قد يعمل على التمثيل يجثمان الميت بعد قتله.

3-تطلق يد ولي المقتول ليفعل ما يشاء دون الرجوع لحلول أخرى وهي القصاص من القاتل أو أخذ الدية منهم.

4-ترحيل الناس من بيوتهم وتشريدهم، وهذا ما لا يرتضيه الشرع، لأن فيه خراباً للبيوت والأعمال والتعليم والصحة لأفراد المرحلين.

ومن المواقف التربوية في الرواية والتي كان فيها الفوز للغضب والعاطفة وتحكمها بالنفس لإصدار أحكام هوجاء هو الموقف الآتي:

-فما لبث أن ظهر بندائه كثير من الحيوانات تسبح في سرعة نحو عوامة هشام...ثم رمى تمساح بذيله هشام فخرج سائل منه أصبح هشام تمساح.

ويمكن اقتلاع عادة الثأر باعتبارها مشكلة اجتماعية كبيرة ومعقدة من خلال

1-حضور وتفعيل الحس الديني عند الناس لأن جهلهم لا يعفيهم عن المسائلة يوم القيامة" **فَاسْأَلوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ**"(النحل،آية:43).

2-وجود سلطة وقضاء عادل يستطيع إدارة دفة المشاكل الاجتماعية.

3-توعية الناس بحكمة الله وعدله في وضع حل تدريجي للمشكلة مبتدأ بالدية ثم القصاص أو ما هو أحسن من ذلك وهو"**العفو**".

4-لا يلجأ القاضي لتنفيذ القصاص حتى يثبت صحة قيام القاتل بالجريمة.

5-يسارع القاضي إلى إيجاب القصاص عندما يستشعر غضب أهل المقتول حتى يمنع نزيف الدم الذي سيراق في دوامة الثأر.

6-إذا كان القاتل مجهول النسب على القاضي التحلي بالحكمة، والأخذ بمبدأ القسامة* نظام جاهلي ورثه الإسلام لحقن الدماء وتصفية النفوس وتهدئة بال أهل القتيل.

7-أن يعلم الإنسان أن تشرع العقوبة ليس لإراقة الدماء، ولكن لردع الجريمة واستقامة الأمور واستقرارها.

8-أن يعلم الإنسان أن الغاية من أمورنا هي مرضاة الله عز وجل وليس رضا نفسه.

9-يعلم الإنسان أن الاعتداء على النفس البشرية بقتلها من أكبر الذنوب لقوله تعالى"**وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا**" **(النساء،آية:93)**

10-يعلم الإنسان أن العفو عند المقدرة من درجات الإيمان العالية فعليه أن يتحلى بها ويتنحى عن قتل نفس أخرى وضياع وتشتت عائلات أخرى.

وفي ضوء ما سبق يتحدد دور المربي تجاه أطفاله من خلال ما يلي:

1-يحثهم على ضرورة حضور الخطب والندوات التي تعقد في المساجد.

(*) القسامة يطلب القاضي من أهل القتيل أن يختاروا خمسين شخصاً ممن يثقون في صدقهم من أهل القاتل ليحلف كل منهم بنص أنه لم" يقتل القتيل ولا يعلم قاتله"

2-يبين لهم أن الدين هو أساس الصواب والنجاة.
3-يعدد لهم الأضرار المترتبة عن هذه العادة على أهل بيت القتيل من تشتت ويتم وضياع.
4-يعظم لهم خطر قتل النفس مبيناً لهم ذلك بأن من قتل نفساً بغير حق فهو خالد في نار جهنم.
5-يبين لهم أن الله عز وجل حكيم وعادل،وضع حلولاً لحل هذه المشكلة مثل القصاص والدية.

حادي عشر- التكبُّر:

لغة: المتكبر الذي تكبر عن ظلم عباده، والكبرياء عظمة الله،... وقيل المتكبّر على عتاة خلقه، والتاء فيه للتفرد والتخصص لا تاء التعاطي والتكلف... والكبرياء لا يوصف بها إلا الله تعالى(ابن منظور، 1984: ص3807).

اصطلاحاً: لقد عرفه (البنا،2001 :206)بأنه الحالة التي يختص بها الإنسان من إعجابه بنفسه ،وذلك بأن يرى نفسه أكبر من غيره"

ولقد حذر الرسول ﷺ من الكبر محدداً مظاهره في حديثه "**لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من الكِبر فقال رجل يا رسول الله:إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً قال رسول:إن الله جميل يحب الجمال.والكبر بطر الحق وغمط الناس** (القرطبي،1952 ،ج1:ص296)

و نحن على علم بأن الكبر من الصفات المذمومة التي تثير العداوة والبغضاء وتقطع الصلة بين الناس وأن الكبر فيه منازعة للخالق في بعض صفاته،عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:قال رسول الله ﷺ:،قال الله عز وجل:" **الكبرياء ردائي والعظمة إزاري،فمن نازعني واحداً منها قذفته في النار**"(القرطبي،1952،ج18:ص47) .ويقاس عل هذا القول الكبر على الرسل المبعوثين من عند الله والعباد المؤمنين برسالات الرسل وبذلك نجد أن الكبر ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ- الكبر على الله: هو أفحش أنواع الكبر، ولا داعي له إلا الجهل المحض أو الطغيان أو الغرور"(الغزالي،ب:ت ،ج3 :345) وهو أكثر الأقسام جرماً، لأنه من ضعيف على قوي ومن وضيع على كبير ومن مخلوق مهين على خالق عظيم، وقد ذم الله عز وجل هذا

الصنف في قوله: "**إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ**"(غافر،آية:60)

ب- الكبر على الرسل عليهم السلام:وهو كالكبر على الله لأن طاعته في طاعتهم ومعصيته في معصيتهم لقوله تعالى "ومن يطع الرسول فقد أطاع الله":...والتكبر على الرسل يكون من باب تعزز النفس وترفعها على الانقياد لبشر من سائر الناس.

ج- الكبر على عباد الله:يكون باستعظام المرء نفسه واحتقاره لغيره فيأبى الانقياد للغير مما يؤدي إلى الترفع عنهم فيزدريهم ويحتقرهم ويأنف من مساواتهم"(البنا،2001: 210)

ومن تلك التقسيمات تجد الباحثة أن الكبر على عباد الله يجر إلى الكبر على الله ورسوله لأن المتكبر على عبد من عباد الله لا يقبل قوله مهما كان حقاً ولا يصغي إليه مهما كان متزناً وهذه هي أخلاق الكافرين الذين يتكبرون في الأرض بغير حق، وخير مثال لذلك موقف إبليس وتعنته وكفره كما بينه الله في القرآن الكريم:

"**أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ**"(الأعراف،آية:12).

والتكبر آفة كبيرة تؤذي بصاحبها ليتصيد أخطاء الآخرين ليس لتقويمها وإرجاعا للحق بل لتكون سيفاً مسلطاً بيده ليقلل من شأن الآخرين وليظهر أنه هو كل شيء وغيره لا شيء.

وقد تعددت أسباب الكبر والخيلاء ومنها:

1-العلم:-وهو أعظم الآفات وقد قال رسول الله ﷺ آفة العلماء الخيلاء"و العالم يعود إلى كونه سيئ الخلق لم يشتغل بتهذيب نفسه وتركها أو لاشتغاله بالعلم ليس باعتباره علماً بل صناعة لأن العلم هو معرفة الله وعبوديته وربوبيته وبذلك فالمتكبر ليس عالماً بل جاهلاً لأنه جهل العلم الحقيقي النافع الذي يطهر القلوب والنفوس من الصفات الرديئة لأن العلم النافع الذي يورث الإنسان التواضع والخشوع لله لأن العالم كلما زاد علمه زاد تواضعه، لأنه يشعر بصغر نفسه أمام الله سبحانه العالم النافع المتكبر.

2-العمل والعبادة:-العامل العابد الذي يظن أنه أفضل من غيره فيتوقع من الناس أن تراه على هذه الأفضلية فيكون متفاخراً ومتباهياً في تزكية نفسه وما علم أن الله عز وجل قال " **فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى** "(النجم،آية:32).

3-**الحسب والنسب:** إن التفاخر بالحسب والنسب موروث جاهلي مكروه لأن هذا المتكبر يتفاخر بنسبه وحسبه ويحتقر من لا نسب له ولا حسب ولا جاه وحتى ولو كان أعلى منه علماً وعملاً ولقد شدد رسول الله ﷺ على ضرورة ترك هذه الخصلة لما فيها من مضرة

وتيه لهذا المتكبر فقال "**لينتهين أقوام عن فخرهم بآبائهم هم فحم من فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان يدفع النتن بأنوفها**(الترمذي وأبو داود،ب:ت ،ج396،124)

4-الجمال: هو من الأسباب الظاهرة بكثرة بين النساء ويدعو هذا السبب إلى الغيبة والنميمة وهذا المتكبر جاهل بأن الجمال جمال الخلق وليس جمال الخلقة لقول الرسول ﷺ"اللهم حسن خلقي كما حسنت خلقي"(هناد ،1985 ،ج2:ص599).

وقد بين (البنا:2001،213)أن الجمال هو منحة ربانية تستوجب الشكر لله عز وجل وليس التباهي بها وإشعار الغير بقلة نصيبة من هذا القدر من الجمال ، ومن ذلك ما روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت :دخلت إمرأة على النبي ﷺ فقلت بيدي هكذا أي أنها قصيرة فقال النبي: ﷺ قد اغتبتها ، ولو كانت السيدة عائشة رضي الله عنها قصيرة لما ذكرت هذا العيب ولفتت انتباه الرسول ﷺ لذلك.

5-المال: يظن المتكبر أنه بماله سيتجبر، ويحكم العالم وما علم أن هذا المال ما هو إلا وديعة وأمانة عنده تسترد منه في أي وقت ويجب أن يستغلها في فعل الخيرات ودرء المضرات وليس التكبر والحرص على اكتنازه من أجل التباهي والاستعراض بأقوى الإمكانيات عنده على من حوله من الضعفاء أو الفقراء غير المالكين لما أنعم الله عليه دون غيره وليعلم أن عاقبته واردة في أي لحظة، لأن أموره جميعها بيد الله يقلبها كيف يشاء:لقوله تعالى"**وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً. وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَداً. وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْهَا مُنْقَلَباً . قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً . لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً. وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَداً**" (الكهف،آيات:34،39)

ولعل هذه الآيات كفيلة بأن تبين لهذا المتكبر بماله ما جزاءه لو كان شاكراً وما عاقبته لو كان متمرداً ومتكبراً وليكون هذا المثال عظة لنا.

سمات المتكبر

1- يحاول دائماً إشعار الآخرين بصفات ليست فيه فإن كان نصف متعلم أوحى إلى الآخرين بأنه منبع العلم، وهذا ما يكون ناتجاً عن الشعور بالنقص فيعالج هذا النقص بإظهار الكمال والجمال في شخصه.

2- هو شخص ترحلت منه عبودية الله عز وجل(عبد الله،1999 ،68)

3- يرى حقوقه على غيره ولا يرى حق الناس عليه

4- يرى فضله على الناس ولا يرى فضل الناس عليه

5 - ينفر من النصيحة والرجوع إلى الحق والاسترشاد به، لأنه مصاب بالجهل أي أنه جاهل ويجهل أنه جاهل"(رجب،1998: ص109)

6- يتفاخر بما عنده وما ليس عنده من الحسب والنسب والمال والجاه والمتاع.

7- نظرته للناس فيها كراهية ومشيته بينهم تبختر ومعاملته استئثار وليس إيثاراً.

8- لا يبدأ من يلاقيه بالسلام وإن رد السلام رأى أنه قد بالغ في الإنعام على من رد عليه.

ومن المواقف التربوية التي تناولت هذا المفهوم في الرواية الموقف التالي:

القرد:إيه أيتها الحيوانات الدميمة،الآن حانت فرصة الحساب،فليس لرؤوسك مكانة إلا موطئ قدمي،أنت لا تستحقين مني إلا التدمير أيتها الحيوانات. (حسن، 1986: ص284)

ما يجب على المربي القيام به لتوعية الأطفال بمضار التكبر:-

1-يبين لهم ضرورة عدم التنحي عن عبادة الله عز وجل ويعرفه بأن حقيقة نفسه ضعيفة أمام جبروت الله عز وجل لقوله تعالى:"**هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ**"(الحشر،آية23).

2-يعدد لهم فضائل الإكثار من تلاوة القرآن الكريم والأحاديث والتفقه في أمور الدين، لأنه كلما علم أمراً من دين الإسلام قلت درجات الكبر وزادت درجات التواضع.

3- يعلمه أن العلم النافع هو الذي يزيد الإنسان تواضعاً وخشية وشكراً لله تعالى والعلم الفاسد هو الذي يعلمه الأخلاق الذميمة.

4-يوضح لهم أن كبر الرجل لحسب أو نسب ليس مرغوباً، والنسب الشريف هو الذي يترتب عليه عمل صالح يدل على رفعة صاحبه وعلو شأنه.

5-يعرفهم أن الكبر بسبب الجمال أمر خطأ، لأن الله مبدل الأحوال وأنه قد يبتلى الجميل بمرض يذهب جماله وبهاءه، لذلك يجب أن يكون على قناعة بأن الجمال جمال الأخلاق وتهذيب الروح وحسن التعامل مع من حوله والتقليل من المباهاة في عرض جمال هيئته.

6- يبين لهم أن الكبر بسبب القوة وكثرة الأتباع أمر واهم، لأن هذه القوة قصيرة المدى أي مرض، ولو كان بسيطاً سيذهب قوته، وليعلم أن القوة في حسن السلوك وقوة الإيمان بالله وحسن التعامل مع الآخرين وتواضعه في ردوده وحديثه معهم هو الذي سيزيد ويكثر من عدد أنصاره ومحبيه والداعين له بالخير والقوة.

7- يحثهم على ضرورة التواصل مع الناس الصالحين والإقتداء بهم ومراقبة أعمالهم وتصرفاتهم مع الناس وإلى اتخاذ الرسول ﷺ قدوة لهم ، لأن الله تعالى قال في حقه:" **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**" (القلم،آية:4.)

8-وعظهم بضرورة اختيار أصدقاء الخير الذين يهدونهم إلى سبيل الرشاد و يدلونهم على الحق ولا يزينون لهم الباطل، ويبتعدون عن رفقة أصدقاء السوء.

9-يبين له أن عاقبة المتكبر كبيرة وعظيمة وهي حرمانه من دخول الجنة.

الفصل الثالث

القيم التربوية في رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

أولاً-التوكل على الله

ثانياً-الصدق

ثالثاً- الإحسان

رابعاً- الإيثار

خامساً -رعاية الجيران

سادساً-الرفق بالحيوان

القيم لغة: جمع قيمة من قوم وقام المتاع بكذا أي تعددت قيمته به (الرازي، 1922:ص557) وتأتي بمعنى ثمن الشيء بالتقويم ونقول تقاوموه فيما بينهم وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام وجهه (ابن منظور،1984: ص3783) . ويقال (استقام له الأمر) وقوله تعالى" **فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ**"(فصلت:6)

القيم اصطلاحاً: لقد حظي مفهوم القيم باهتمام كبير من قبل الباحثين في المجالات المختلفة ، وكانت تعريفاته متعددة ومتباينة بحسب اختلاف وجهات النظر ، والعقائد فقد عرفها (أبو العنين،1988:ص34) بأنها "مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها جديرة بتوظيف إمكانياته ،وتجسد خلال الاهتمامات أو السلوك العلمي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة".أما (أحمد ، 1983:ص4) فيرى أنها مجموعة من القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية.وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة العليا". وعرفها(أبو حرب،2001:ص16)أنها مجموعة معايير أخلاقية توجه وتضبط تصرفات الأفراد إيجابياً وفق أولويات يحددونها ،ويمكن أن تكون معلنة أو ضمنية يدركونها بعقولهم ويشعرون بها بأحاسيسهم ويترجمونها أفعالاً عملية في حياتهم بحيث تصبح مرجعاً لأحكامهم في الدنيا،وتحدد نظرتهم إلى الذات والآخر.وعرفها (عبد الفتاح،2001:ص15) بأنها "المثاليات التي تسود في الأفراد وتتغلغل في نفوسهم وتتوارثها الأجيال ويدافعون عنها قدر الإمكان".

كانت هذه بعض التعريفات للقيم، ومن عرضها نغرض إلى إيضاح المفهوم والتلميح لوجود تباين واضح بين التعريفات السابقة ومن جوانب هذا التباين أن بعض التعريفات فإنها جعلت القيم مجموعة من المعايير والأحكام والبعض اعتبرها قوانين ، وهناك من وجدها موجهات للسلوك ، ولكن بالرغم من الاختلاف بين هذه التعريفات تجمع على بعض الأمور ومنها :

1- القيم ميزان يتحكم بتصرفات الفرد ويوجهها ويعمل على ضبطها .

2- القيم تعكس شخصية صاحبها باعتبارها مبادئ ومعايير ينتج عنهـــا فعـــل ورد فعل .

3- اتفقت معظم هذه التعريفات على أن القيم مستمدة مـــن المجتمـــع والظـــروف الاجتماعية التي تحيط بالجماعة في هذا المجتمع.

ومن خلال ما سبق تعرف الباحثة القيم بأنها هي مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي تؤمن وتلتزم بها جماعة ما ، وأي خروج عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا.

أهمية القيم التربوية:

القيم التربوية لها أهمية كبيرة يمكن توضيح بعضها حسبما تراه الباحثة على النحو التالي:

أهمية القيم بالنسبة للفرد:

1-تدفع القيم الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤية أمامه،وبالتالي تساعده على فهم العالم من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته،كما تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتوجهه نحو الخير والواجب(أبو العنين،38:1988).

2- تعمل على تشكيل شخصية الفرد وبنائها من خلال إطار معين من المبادئ أو القواعـــد والمثل.

3- تعمل على توجيه سلوك الفرد عند إشباع رغباته وحاجاته.

4-تلعب القيم دوراً فاعلاً في تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للأفـــراد ، كمـــا وتؤدي دوراً هاماً في عمليات الإرشاد والعلاج النفسي الذي يهدف إلى تعديل السلوك،وعليه فإن فقدان الإنسان لقيمه يؤدي إلى فقدان التوازن النفسي والاجتماعي ،ومن ثـــم الشـــعور بالضياع وما يصحبه من قلق وتوتر (زهران،1977:ص160).

أهمية القيم بالنسبة للمجتمع:

1-تزود أفراد المجتمع بالصيغ التي يتعامل بها مع العالم،وبطبيعة العلاقات التي يجـــب أن تسود بينه وبين المجتمعات الأخرى،وتحدد له أهداف ومبررات وجوده ، وبالتالي يسلك فـــي ضوئها.(حسين،59:1981).

2- تحمي القيم المجتمع من أنانية وذاتية الأفراد ونزعاتهم الطائشة وتجعلهم يفكـــرون فـــي غايات وأهداف سامية ، لأنه سيتم محاسبتهم من قبل محكمة المجتمع المتمثلة بالمبادئ والمثل العليا التي ينادوا بها.

3-تضع حدوداً واضحة بين كل من السلوك السوي واللاسوي، أي ترسم لكل فرد مسيرته الحياتية دون وجود مشاكل.

4- تمثل القيم همزة الوصل بين العقيدة والأيدلوجية التي يتبناها المجتمع وبين النظم الاجتماعية من جهه أخرى (دسوقي،1983،ص9).

5- تساعد القيم على تحديد ملامح شخصية المجتمع المتميزة عن غيره من المجتمعات ، وذلك لأن القيم تزود أفراد المجتمع بقدر مشترك من الثقافة والتفكر ، وبالتالي تساعد على بناء الشخصية العامة المشتركة لجميع أفراد المجتمع بالرغم من وجود قدر من التباين بين شخصيات أفراده(سمارة،2000،ص39)

ولقد تضمنت الرواية كثيراً من القيم ، ولعل من أبرز ما ركزت عليه الباحثة وما سيتم دراسته ما يلي:

أولاً- التوكل على الله:

لغة:توكل بالأمر إذا ضمن القيام به،وكذلك إظهار العجز والاعتماد على غيرك(ابن منظور،1984: ص).

التوكل اصطلاحاً:قد عرفه(ابن القيم، ب،ت:337) أنه معرفة بالرب وصفاته،من قدرته وكفايته وقيمومته وانتهاء الأمور إلى علمه وصدورها من مشيئته وقدرته"

وقد عرفت (الشنطي،1998:48)التوكل بأنه اعتماد القلب على الله وحسن الظن به والتوكل عليه في دفع الضر وجلب النفع،فهو وحده عز وجل متصف بصفات الكمال والخلق كلهم عاجزون".

وتعرف الباحثة التوكل على الله بأنه"تفويض الأمر إلى الله تعالى واليقين بقضاء الله وقدره مع اتخاذ الأسباب الظاهرة لإتقان الأعمال وتحقيق الآمال

فالتوكل على الله،من صفات المؤمنين وعلامات الصابرين ، وقد اختلط لفظه ومعناه،لدى معظم الناس فظنوه هو والتواكل شيئاً واحداً،وما هو كذلك، لأن التوكل كما بينت الباحثة سابقاً هو الاستسلام لحكم الله والرضا بقضاء الله وقدره ، أما التواكل فهو اعتماد على السراب وانحياز نحو التكاسل والخمول، وعدم الأخذ بالأسباب فيكون هذا المتواكل عالة على أهله،ينتظر عونهم ، وقد غفل عن قوله تعالى:"**وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**" (التوبة،آية:105)، قد غفل عن الحكمة في قوله تعالى" **أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ** " (الزمر،آية:36).

وتناسى هذا المتواكل أن التوكل على الله تعالى منزلة من منازل الدين ومقام من مقامات الموقنين،بل هو من أعلى درجات الموقنين وقد اتضح ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى" **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ**"(آل عمران،آية:159) فما أعظم مقاماً كهذا فيه الفوز العظيم بمحبة الله سبحانه .

الأهمية التربوية للتوكل على الله:

التوكل على الله مظهر من مظاهر الإيمان وجوهره التسليم بقضاء الله وقدره موقنين بأن ذلك خير أراده الله،وإذا بلغ الإنسان هذه المنزلة سينال ما ابتغاه في دنياه وآخرته ويمكن للإنسان أن يستدل على ذلك من خلال بعض الملامح والآثار التربوية التي ستطرأ على أخلاقه وسلوكه ومن ذلك:

1-فوز الإنسان بمحبة الله عز وجل والشاهد على ذلك قوله تعالى" **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ** "(آل عمران،آية:159).

2-التوكل على الله يبعث اليقين في نفس المؤمنين أنه ما ضيق إلا وبعده الفرج ودليل ذلك في قوله تعالى لداود"يا داود ما من عبد يعتصم بي دون خلقي فتكيده السموات والأرض إلا جعلت له مخرجا".

3-التوكل على الله وتسليم القيادة إليه وتفويض الأمور إليه يريح الإنسان من مشكلاته ، والله وكيل عليها

4-العزم على فعل الشيء يجب أن يسبقه التوكل على الله لقول رسول الله "اعقلها وتوكل".

5-لا يفزع من كارثة تحل عليه مهما عظمت ، لأنه ينظر إلى الدنيا نظرة الزائر المودع مطبقاً لقوله تعالى"**فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**" **(التوبة:129)**

6-المتوكل على الله عنده دراية كافية بأن رزقه لا يأخذه غيره فتكون نفسه مطمئنة ويعلم أن علمه لا يعلمه غيره فينشغل به.

7-المتوكل على الله تكون نفسه متواضعة ترد كل حدث إلى قدرة الله عز وجل ومشيئته في سيرورة القضاء والقدر.

8-المتوكل على الله واثق بوعد الله عز وجل له بالتوفيق والنصر وعدم خذلانه بشرط أن يكون ركيزة توكله على الله الأخذ بالأسباب مع السعي والاجتهاد مطبقين قول رسول الله ﷺ لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغذو خماصا وتروح بطانا"(ابن كثير، 1980، ج4: ص399).

ومن المواقف التربوية المتكررة في الرواية التي تحث وتنادي الإنسان للجوء إلى الله تعالى والتوكل عليه حق توكله الموقف التالي:

وقبل أن ينطلق في رحلته باحثاً عن صديقيه قال:

"**بسم الله على الله توكلت**"(حسن،1986:ص84).

في ضوء ما سبق فإنه يتوجب على المربي تجاه تلاميذه:

1-يبين لهم فضل التوكل على الله والاعتماد عليه فهو وحده القادر ، والخلق كلهم عاجزون "وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ"(الفرقان،آية:58).

2-يحثهم على أهمية الأخذ بالأسباب والسعي والاجتهاد إضافة للتوكل على الله للحصول على ما يريدونه حتى لا يكون فهمهم للتوكل معكوس ويصبح تواكلاً وتكاسلاً.

3-يوضح أن من كان متوكلاً على الله حق توكله فهو قد حقق ركناً من أركان الإيمان بالله لأن التوكل على الله مضمونه الإيمان بالقضاء والقدر.

4-يعدد المربي لتلاميذه صفات المتوكلين على الله حتى يتحلوا بها ومن ذلك تواضعه وبعده عن الغرور والسعي للعمل في السر والعلن وليس الكسل،ويكون مقبل على الله بماله ونفسه ووقته وجهده.

5-يحثهم على التوكل على الله عز وجل عند حلول مصيبة ما والإقتداء بالأنبياء كما جاء عن ابن عباس"حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار،وقالها محمدﷺ حين قالوا: "**الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ**"(**آل عمران:173**) "(البخاري، ب:ت ،ج5: 172).

6-حثهم على أداء الواجبات الدراسية والاجتهاد في مراجعة الدروسبوصف ذلك جزءاً لا يتجزأ من مفهوم التوكل.

ثانياً- الصدق:

الصدق قيمة جامعة لخصال البر كلها فما من صفة محمودة في الخليقة إلا والصدق منبعها ومصبها،فالإخلاص لله صدق والتوكل على الله صدق والخشوع في الصلاة صدق والجهاد في سبيل الله صدق ، ولا يكون العبد مؤمناً حق الإيمان إلا إذا تحلى بهذه الصفة التي يحبها الله ورسوله لذلك أمر الإسلام بالصدق واتخذ كل الوسائل الكفيلة لغرس هذا الخلق العظيم في نفوس الناس.

لغة: نقيض الكذب، وصدقه:قبل قوله(ابن منظور،1984: ص2417)

اصطلاحاً: عرفه(ابن القيم،ب:ت: 395)بأنه الوفاء لله بالعمل واستواء السر والعلانية وقول الحق في مواطن الهلكة"

ومن هنا نؤكد بأن الصدق هو مطابقة الخبر للواقع وهو مطلوب من الإنسان في اعتقاده وقوله وعمله.

وللصدق أهمية تربوية باعتباره قيمة من القيم التربوية السليمة ومنها:

1-الصدق من أسمى الصفات الحميدة ، ولذا وصف الله به الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فقد قال في شأن إبراهيم أبي الأنبياء عليه السلام:"**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً**" مريم،آية:41)،وقال في شأن إدريس عليه السلام"**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً**"(مريم،آية:56).

2-الصدق في كل الأمور يوصل صاحبه إلى مرتبة "الصديقية" وهي مرتبة تالية لمرتبة النبوة ودليل ذلك قول رسول اللهﷺ: "ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا""(الدارمي،1986،ج2:ص 388).

3-ثناء الله عز وجل على الصادقين فقال سبحانه "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**" (التوبة،آية:119)، لأن الإنسان إذا ما التزم الصدق وداوم عليه كتب عند الله تعالى من الصديقين.

4-الصدق يفضي إلى المغفرة والأجر العظيم ، لأنه يهدي إلى البر الجامع لأبواب الخير كلها الموصلة إلى جنات النعيم فقال جل وعلا "إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ" (الانفطار:13).

5-من خلال الصدق يتميز أهل الإيمان عن أهل الكفر والنفاق لقول الرسول ﷺ"آية المنافق ثلاث،إذا حدث كذب،وإذا وعد أخلف،وإذا اؤتمن خان"(مسلم،ب:ت،ج1:ص78).

6-الصدق هو الذي ينفع الإنسان يوم القيامة وقد أخبر سبحانه في محكم التنزيل أنه لا ينفع العباد يوم القيامة إلا صدقهم فقال سبحانه"**قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**"(المائدة،آية:119).

7-الصدق أساس الرزق الحلال وحلول البركة(الشنطي،1998:ص56) لقول رسول اللهﷺ : "البيعان بالخيار ما لم يتفرقا،فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما" (مسلم، ب:ت،ج3:ص1164)

8- الصادق تنزل عليه الملائكة والكاذب تنزل عليه الشياطين كما قال تعالى" **هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ. تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ. يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ**" (الشعراء، آية:221-222).

ومن معاني الصدق التي جاءت في الرواية هي صدق الإيمان بالدخول إلى الطاعة والسعة والراحة والخروج من المعصية والضنك والشدة،كما جاء في قوله تعالى"**وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً**"(الإسراء،آية80)

ونص الموقف التربوي هو كما يلي:

اعلم يا صاحبي حيثما تكون التوبة صادقة تعود الصفحة بيضاء ناصعة،وأكثر من ذلك:فإن السيئات يمحوها صالح الأعمال فتنقلب حسنات.(حسن،1986: 304)

ومن خلال ما سبق يتضح لنا ثمار هذا الصدق وماذا نجني منه وما مدى أهمية تمثل المربي المسلم لهذا السلوك الأخلاقي العظيم ولهذا أصبحنا نعلم لماذا كان القرآن الكريم والسنة النبوية تحذرنا من الكذب الذي هو مقابل للصدق ومخالفه في صدق النية وصدق العمل والعزم والهمة العالية فقال الله عز وجل"**فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً** "(الكهف،آية15).

وقال الرسول ﷺ:"كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك فيه مصدق وأنت له به كاذب"(القضاعي، 1986: ص357) فالكذب من أقبح الصفات،وجدير بكل مربي ومسئول ألا يكذب أمام أولاده أو عليهم حتى لو كان مازحاً حتى لا يشبوا عليه ويألفوه في أقوالهم وأفعالهم كلها.

وروى أبو داوود عن عبد الله بن عامر قال:دعتني أمي يوماً ورسول اللهﷺ قاعد في بيتنا فقالت تعال أعطك،فقال لها الرسول ﷺما أردت أن تعطيه قالت:أردت أن أعطيه تمرا فقال لها ""أما أنك لو لم تعطيه شيئاً لكتبت عليك كذبة"(المقدسي،ب:ت،ج9:ص483).

لذا يقع على المربي مسئولية كبيرة في تعزيز قيمة الصدق في نفوس تلاميذه وتنفيرهم من الكذب وذلك يكون من خلال مايلي:

1-يبين لهم أن منزلة الصدق عظيمة لأنه أصل الإيمان

2-يبين لهم أن الصادق في قوله وعمله سينجو من عذاب الله عز وجل.

3-يبين لهم أن الصادق هو المحبوب والمقبول بين الناس ، أما الكاذب لا يحترمه الناس ولا يتحدثون معه.

4-يحثهم على قراءة سيرة المصطفىﷺليقتدوا بصدقه وليأخذوا العبر من سلوكه وصدق حديثه.

5-يشرح لهم حديث رسول الله ﷺ"آية المنافق ثلاث،إذا حدث كذب،وإذا وعد أخلف ،وإذا أؤتمن خان"(مسلم،ب:ت،ج1:ص78) ،فهذا الحديث كفيل بأن يجعلهم يبتعدون ويتجنبون الكذب ويسعون ليكونوا صادقين في قولهم وعملهم.

ولكي يحقق المربي وظيفته التي كلف الله بها أنبياءه وأتباعهم يجب أن يتصف بصفات ويتحلى بملامح شخصياتهم باعتبارهم القدوة والمثل الأعلى في القيم ومن هذه الصفات ما يلي:

1-يكون ربانياً في نيته وقوله وعمله ويضحي في سبيل الله عز وجل بكل ما يملك لنيل مرضاته وحبه.

2-صادق في النية والإرادة أي لا يكون له باعث في عمله إلا الإخلاص فيه ابتغاء لمرضاة الله عز وجل.

3-مخلص في عمله في الظاهر والباطن مبتغياً مرضاة الله أولاً ومطبقاً لحكمة رسول الله ﷺ "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى"...(البخاري،ب:ت،ج1:ص2).

4-صادق العزم وحازم فيه ليس عنده تردد أو ضعف يؤدي لعدم الوفاء بعزمه من هنا يفهم قوله تعالى:"رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه"(الأحزاب،آية:23)

ثالثاً- الإحسان:

الإحسان في اللغة:هو ضد الإساءة،وقد فسره النبي" ص" حين سأله جبريل عليه السلام عنه فقال:"هو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فهو يراك" وأراد بالإحسان،الإخلاص،وقيل أراد بالإحسان الإشارة إلى المراقبة،وحسن الطاعة،فإن من راقب ربه أحسن عمله"(ابن منظور،1984)

والإحسان عند الصوفية"هو درجة المراقبة التي يشعر فيها المريد أن الله يراقبه في كل تصرفاته(عوض الله،2005،ص:13).

اصطلاحاً:هو سلوك أخلاقي فيه إخلاص النية لله عز وجل ويشمل القول والعمل والمال والجهد المبذول من أجل إيجاد نقطة التقاء مع الآخرين.

ولعلنا في حديثنا عن هذه القيمة صببنا جل تركيزنا على أفضل مراتب الإحسان وهو الإحسان إلى المسيء ، وليس الإحسان إلى من أحسن إلينا مستندين إلى قول عيسى ابن مريم

عليه السلام"إنما الإحسان أن تحسن إلى من أساء إليك"(الألوسي، 1994،ج4:ص431)، لاعتبار أن الإحسان قيمة كبرى من القيم التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم لينفع مجتمعه ، ويفيد أمته وهي قيمة طالما حثت عليها ونادت بها التعاليم الإسلامية من خلال الأمر الرباني الذي أنزله الله عز وجل على محمدﷺ ضمن آية كريمة جمعت من معاني الخير والفضل ما يسمو بكل مسلم إلى أعلا من خلال إحكام العمل ، وإتقانه وتجنب عوامل الشر" **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**" (النحل:90).

وغير ذلك من هدى النبي الأمين وسيرته التي أمر الله بالتأسي بها ومثال من هذه نماذج متعددة تتحدث عن الإحسان في الحكم والمعاملة فيما رواه مسلم عن أبي شداد بن أوس عن رسول اللهﷺ قال"إذا حكمتم فاعدلوا وإذا قتلتم فأحسنوا فإن الله محسن يحب الإحسان".(الطبراني،1994،ج6:ص40)

وبرزت أهمية الإحسان كقيمة من قيم المجتمع المسلم يوم أن جاء جبريل عليه السلام في صورة رجل مجهول للصحابة شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر ولا يرى عليه آثار السفر واضعاً ركبتيه قبل ركبتي الرسول ﷺ،ويديه على فخدي النبي ثم سأله عن الإسلام والإيمان والإحسان وأمارات الساعة..."(القرطبي، 1952، ج20: ص415)

والإحسان أن تكون سريرته أحسن من علانيته والفحشاء والمنكر أن تكون علانيته أحسن من سريرته ، ومن هذا يتضح أن الإحسان من مكارم الأخلاق وضرورة من ضرورات المجتمع ومتى فقدت هذه القيمة تضعف الأخلاق.

ومن صفات المحسنين عبادتهم لله وإحساسهم بمراقبة الله عز وجل وقيامهم الليل والعدل وإعطاء كل ذي حق حقه ، وتجسدت كل هذه الصفات في قوله تعالى من آيات حكيمة في هؤلاء:"إن المتقين في جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون وفي أموالهم حق للسائل والمحروم"(الذاريات،آية:15-19).

هؤلاء المحسنون يقتدون ويلتزمون بما أنزل الله عز وجل على رسوله القرآن الكريم الذي بين وفصل ماهي الأصناف التي يجب الإحسان إليها في قوله تعالى"**وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً**"(النساء،آية:36).

وهدفه من ذلك دعم الروابط الاجتماعية بين كل طبقات المجتمع المسلم وأفـراده وتتجلـى أهمية الإحسان كقيمة تربوية في كونها :

1-فضيلة ذات أثر خطير في كل مناحي الحياة يجب أن نتخذها شعاراً يحمل رغبة في مثوبة الله وسعياً للرقي بالمجتمع الذي نعيش معه.

2-أمر من الله عز وجل ووصاية للإنسان بالإحسان في كل عمل يعمله حتى يصبح مظلـة للحسن والخير الاجتماعي،دليل ذلك قول الله عز وجل"**إِنَّ اللَّهَ يَـأْمُرُ بِالْعَـدْلِ وَالْإِحْسَـانِ**" (النحل،آية90).

3-بين القرآن أن الإحسان يعود بالمنفعة على المحسن في قوله تعالى"**إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَـنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا** "(الإسراء،آية:7)

4-الإحسان صفة من صفات الأنبياء وما يبرهن على ذلك قول الله عز وجـل فـي شـأن يوسف"**وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ**"(يوسـف،آية22)،وفـي إبـراهيم"**وَبَارَكْنَـا عَلَيْـهِ وَعَلَـى إِسْـحَاقَ وَمِـنْ ذُرِّيَّتِهِمَـا مُحْسِـنٌ وَظَـالِمٌ لِنَفْسِـهِ مُبِينٌ**"(الصافات:113).

5-منح الله عز وجل أهل الإحسان والمحسنين العفو والغفران في قوله تعـالى"**مَـا عَلَـى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**"(التوبة ،آية91).

6-الإحسان يعمل على خلق المحبة والمودة والألفة بين الناس ملغياً وجود الإساءة والحقـد والكراهية ودليل ذلك قول الله عز وجل"**وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِـالَّتِي هِـيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ**"(فصلت،آية:34).

ولعل الموقف التربوي في الرواية الذي يحث على هذه القيمة وهو دفـع السـيئة بالحسـنة ومقابلة الشر بالخير والإحسان وهو كالتالي:

-لعل الله يهديك إلى تصحيح خطأ اشتركت في فعله وكنت فيه طرفاً وقد سامحتك ولو لـم تأتني بما يساعدني على إخراج البتار.(حسن،1986:ص154).

ويستطيع المربي غرس قيمة الإحسان من خلال ما يلي:

1-يبين لهم أن الإحسان طريق الإنسان للجنة.

2-يوصي بالإقتداء بالرسل والصحابة عليهم السلام.

3-يشرح لهم قول رسول الله "إن أحبكم إلي وأقربكم مني منزلـة يـوم القيامـة أحاسـنكم أخلاقا"(الهيثمي،1986:ص97).

فعندما يفهمون هذا الحديث سيعملون على تطبيق هذه القيمة حتى يتقربوا من الله عز وجل.

4-يوضح لهم أهمية الإحسان إلى الوالدين والأقارب والجيران واليتيم وابن السبيل ، لأن هذا كله يوصلهم إلى درجة الأتقياء.

5-يحثهم على ضرورة الإحسان بل ومقابلة الإساءة من الزملاء بالإحسان إليهم لأن معاملتهم الحسنة ستجبرهم على تغيير معاملتهم السيئة.

6-يحثهم على إتقان الأعمال والأنشطة التي يكلفون بها.

رابعاً- الإيثار:

الإيثار في اللغة: مأخوذ من مادة أثر وفيها تقديم الشيء ونقول آثر فلان فلاناً أي اختاره وقدمه،وآثرتك إيثاراً،أي فضلتك(ابن منظور،1984:، ص76).ومنه قوله تعالى حكاية عن إخوة يوسف عليه السلام:"**قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ**"(يوسف،آية:91).

الإيثار في الاصطلاح:

هو سلوك أخلاقي يدفع الإنسان لتلبية حاجة غيره على حساب حاجته ورغباته الدنيوية طامعاً في جزاء الآخرة ، وذلك لا ينشأ إلا عن قوة يقين وتحل بأخلاق الصابرين،ولذلك نفر الإسلام من نقيضه وضده وهو الأثرة والاستئثار التي لا تعني إلا بالذات والانصراف التام إلى إشباعها بالملذات والشهوات ، وقد نجد هذا الإنسان الذي تمتلكه الأثرة وتسيطر عليه بعيداً عن الناس لا يهتم بهم ولا يتفقد أحوالهم، لأنه عبد هواه وأسير ذاته "ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله"،أما الإيثار فهو ضرب من الإعجاز ، لأن الإسلام حلق به إلى القمم العالية "فإذا صدر الإيثار عن صاحبه فإنما ينبثق من طبيعة جياشة،وقلب يمور بالحب ويموج بالبر،والباعث على ذلك كله عاطفة مؤمنة واثقة ترنو إلى ما عند الله وترجوه وحده دون سواه"(سلامة،1985:ص68).

ومن أكرم وأشمل وأجمع ألوان الإيثار إيثار التضحية بالنفس وبذلها دفاعاً عن دين وعقيدة أو حرمة وعرض وقد بين (الغزالي، ب:ت ،ج3:ص257)أن هذا الإيثار هو أرفع درجات السخاء ، وهو أن يجود الإنسان بما عنده رغم حاجته له.

وللإيثار أهمية تربوية منها:

1-يعمل على نشر المحبة والمودة بين أفراد المجتمع.

2-يحقق التكافل الاجتماعي لأفراد المجتمع.

3-يضمن وجود باب الرحمة والتفاني في مساعدة المسلم لأخيه المسلم.

4-يحث على غرس مبدأ العون على عمل الخير.

ه-إيثار الإنسان لأخيه الإنسان يجعله ينال مرضاة الله عز وجل.

6-إن الله يكفي ويغني ويرضي المؤثر غيره على نفسه رغم حاجته.

ما يجب أن يتحلى به المربي من صفات ليكون أهلاً لغرس قيمة الإيثار بين أطفاله:

أ-عنده عاطفة مؤمنة ترنو وتصبو إلى ما عند الله وترجوه دون سواه.

ب--يكون ممتلكاً لهمة عالية وعزيمة فتية.

ج-يتحلى بصفة الصبر واحتمال الجهد والعناء الذي سيلاقيه.

د ـــ-يكون معطاء وكريماً وسخياً.

ه-محب للآخرين وليس أنانياً طامعاً في الشهرة والصيت على أنه جواد و كريم

ومن معاني الإيثار التي تعددت في الرواية ما يلي:

يا بني كم أنتم متعجلون في حكمكم فاسمعوا،إن هذا المخلوق حينما قبح عمله وعصى ربه نبذته المخلوقات لمعصيته وسوء طويته،فتمنعت الأشجار ورفضت الجبال وأبت الطيور والحيوانات مجاورته...

حتى تقدمت لهم شجرة الجميز وقالت:أنا أريحكم منه،أنا أتحمل عنكم أذاه وسوء جواره إنقاذاً لكم وحفاظاً على طيب عيشكم وصفاء نفوسكم وطهارة حسكم،ولست طامعة إلا في ثواب الله بالصبر على حجب الأذى عن المخلوقات(حسن،1986:ص194).

ولغرس قيمة الإيثار لدى الأطفال المتعلمين يتوجب على المربي اتخاذ الوسائل التالية:

1-يقارن له بين الإيثار وفضله والاستئثار وسيئاته من خلال موقف تربوي يجسده داخل الجو التعليمي ، لأنه بالتضاد تتضح الأشياء.

2-يبين لهم أن من يسعى إلى الخير والبذل والعطاء لمساعدة المحتاج رغم حاجته له الفوز العظيم عند الله عز وجل.

3-يحثهم على حب أخوتهم وأن لا يكونوا أنانيين مستأثرين بالشيء لأنفسهم فقط ، ويبين لهم أن ما عندهم ليس دائماً وقد يحتاج هو يوماً لمساعدة الآخرين ، لأن دوام الحال من المحال.

4- يذكر لهم حديث رسول الله ﷺعن السخاء والإيثار فهو حديث يملأ أقطار النفس بهجة وانشراحا عندما قال:"السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار"(الترمذي،ب:ت،ج4: ص342).

5-عرض نماذج حية من حياة الصحابة رضوان الله عليهم يبين لهم مدى أهمية قيمة الإيثار، ومن ذلك موقف عكرمة بن أبي جهل في موقعة اليرموك عندما وقع جريحاً وقدم

له ابن عمه قليلاً من الماء وفضل رفقاءه المجروحين بالماء عنه ، وهم كانوا مثله حتى استشهدوا جميعا مؤثرين بعضهم على بعض .

6-يمتدح لهم الطالب الكريم ويحث باقي الأطفال على تقليد سلوكه.

7-يحذر من التظاهر بالكرم والأنانية ، ويشجع على نكران الذات.

خامساً- رعاية الجيران:

جاء الإسلام من أجل إسعاد البشرية كلها فهو الدين الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى لجميع البشر في قوله "ورضيت لكم الإسلام دينا"(المائدة،آية:3).

وقد حرص الإسلام على أن تكون العلاقات الاجتماعية بين الناس على أحسن ما تكون فهو يحث على قيم تربوية تنادي بحسن الخلق والمعاملة الحسنة ومن هذا القبيل حسن معاملة الجار ورعايته التي جاءت واضحة ومعروفة في الإسلام لكثرة ما وردت في كتاب الله وسنة رسوله ، ففي القرآن الكريم تجد قوله تعالى"**وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً..**"(النساء،آية:36).،أما ما ورد في السنة النبوية من أحاديث عن حقوق الجار وأنواعها عديدة منها قول رسول الله ﷺ"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره(البخاري،ب:ت،ج5:ص2240)

وهذا كله يبين أن الإنسان في حاجة إلى حسن الجوار واهتمامه به إما في صورة تعاون على ملء المطالب الأساسية إذ إن الإنسان كفرد لا يقدر حسب تكوينه على أن يملأ متطلباته المتعددة والمتجددة بقواه الفردية فلا بد أن تتضافر قوى أخرى تعيش إلى جواره ليتعاونوا جميعاً على ملء مجالات الحياة التي يعيشون فيها وإما في صورة أخرى هي أن يكتفي بالبعد عن الموبقات والشرور ، وتلك الصورة هي التي أرساها هابيل أمام تجبر أخيه قابيل إذ يحكي لنا القرآن الكريم صورة النزاع الذي بدأ به قابيل وموقف حسن الجوار الذي طالب به هابيل أخاه قابيل:"**لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ**"(المائدة،آية:28.)

وقد بين (حوي،1983:ص526)أنماطاً من حقوق الجار على جاره مستنبطاً إياها من السنة النبوية ، ومن هذه الحقوق أن يبدأه بالسلام، ولا يطيل معه في الكلام، ولا يكثر السؤال، وذلك كي لا يضايقه،ويعوده في المرض، ويعزيه في المصيبة، ويقوم معه في العزاء ،ويهنئه

في الفرح، ويظهر الشركة في السرور معه،ويصفح عن زلاته،ولا يتطلع من السطح إلى عوراته،ولا يضايقه في وضع الجدع على جداره،ولا في مصب الماء في مزرابه،ولا يطرح التراب في فنائه،ولا يضيق طرقه إلى الدار،ولا يتبعه النظر فيما يحمله إلى داره عند غيبته ولا يسمع عليه كلاماً،ويغض بصره عن حرمته ويتلطف بولده في كلمته ويرشده إلى ما يجهله من أمر دينه ودنياه .

ولو سعينا لتحقيق ذلك لملكنا سعادة الدنيا والآخرة ، وهذا ما قاله رسول الله ﷺ "إن من سعادة المرء المسلم: المسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهني (البخاري، ب:ت، ج1: ص54).

ومن الفوائد التي تعود علينا من المحافظة على حقوق الجار ورعايته ما يلي:

أ-حفظ حق الجار من كمال الإيمان وحسن الإسلام.

ب-حسن العلاقة بين الجيران ترضي الله عز وجل وتسخط الشيطان.

ج-إن جار الخير يعود خيره عليه وعلى جيرانه وإن جار السوء يعود السوء عليه وحده.

د-إذا أحسنت العلاقة بين الجيران وسادهم الحب والوئام سعد المجتمع كله.

ه-إن حسن الجوار باب من أبواب الجنة وسوء الجوار باب من أبواب النار.

ومن القيم التربوية التي نادت بها رواية(حسن،1986:ص65) هي رعاية الجيران من خلال حماية واستجابة طلب الجار المستجير لإبلاغه بر الأمان والحماية والموقف التربوي كالتالي: "**مضى هشام وأمسك ببيضة وكسرها ثم شربها وظل يأكل من البيض حتى شبع وأخذ ما بقي من بيض معه في العوامة ليأكله إذا جاع...فجأة شاهد حيواناً يشبه التمساح يسبح خلفه وهو يصيح بصوت كأنه فيل مصاب،فما لبث أن ظهر بندائه كثير من الحيوانات تسبح في سرعة نحو عوامة هشام...**"

ولعل هذا الموقف يبين مدى الترابط الاجتماعي العالي بين قوم التماسيح الذين أغاثوا التمساح المصاب بفجيعة فقدان البيض أي أبنائه ومدى التلاحم بينهم من أجل إرجاع الحق لجارهم الذي استنجد بهم بصراخه . ونحن أفضل الكائنات خلقاً نلاحظ في واقعنا اليوم أنه بعيد كل البعد عن روح هذه التعاليم والآداب الشرعية السمحة فالجار لم يعد له في نظر أكثر الناس هذه الأيام ذلك التقدير والاحترام الذي كان يحظى به من قبل زمن الصحابة رضوان الله عليهم.فقد ضاعت حقوق الجار وانقطعت أوتار المحبة بين الجار وجاره وأوذي بمختلف صنوف الإيذاء ، وذلك للبعد عن الإسلام الذي جعله بعيداً عن الله في قوله وفعله ناسياً أو

غافلاً قول رسول الله ﷺ " والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه"(القضاعي، 1986، ج2: ص56).

ولذلك مسئولية المربي لتعليم أطفاله شاقة ومتعبة ، لأن هذه القيمة تحتاج إلى تدعيم كبير من وسيط تربوي أقوى هو الأسرة ولكن يظل لكل إنسان اجتهاده لتوصيل ما يبتغيه من قيم سامية

وهذه بعض الاقتراحات قد تساهم في مساعدة المربي لتوصيل هدفه وهي كالتالي:

1 – يوضح لهم أهمية رعاية الجار والفوائد التي تعود عليه من خلال رعايته كالحب والمودة والإيثار والتكامل والشعور بالأمان

2– يمثل المربي بمساعدة تلاميذه مواقف تربوية تحث على رعاية الجار مثل التلميذ الذي يرمي الورق تحت مقعد صديقه الجار والجار الذي يعطي صديقه الممحاة ليمحو خطأ كتبه في كراسته ويبين لهم الفرق من خلال المقارنة.

3– يبين لهم أن من يؤذي جاره من خلال الشتائم والسباب هو فاسق لقول رسول اللهﷺ "سباب المسلم فسوق وقتاله كفر"(مسلم،ب:ت،ج1:ص81).

4– يعرض لهم نماذج عرضت على الرسول للسؤال فبين أن هناك طريقين فيهما وصول للجنة أو النار فمن اختار رعاية جاره كانت له الجنة ومن اختار إيذاء جيرانه كانت له النار ودليل ذلك ما حدثه الرسول عن امرأة كانت تصوم النهار وتقوم الليل ولكنها تؤذي جيرانها بلسانها فقال رسول اللهﷺ : "والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبداً لا يأمن جاره بوائقه." (القضاعي، 1986، ج2: ص56)

5– عمل لقاء تربوي مع أولياء الأمور يناقش معهم مجموعة من القيم التربوية الضرورة مثل قيمة رعاية الجار مبيناً لهم أن ما يعملونه مع جيرانهم سيطبقه أبناؤهم مع جيرانهم في الفصل الدراسي والمقاعد.

سادساً – الرفق بالحيوان:

يظن كثير من الناس أن الرفق بالحيوان والإحسان إليه ورحمته من القيم والأفكار الحضارية المعاصرة ، وأن هذه القيم و ولدت بين أحضان المدنية الغربية الحديثة فقط والحقيقة الغائبة عن كثير من العقول أن الله تعالى خص دين الإسلام بهذه الرسالة العالمية العامة الشاملة أي هي لا تخص إنساناً أو جنساً دون الآخر وإنما تشمل الكون كله بإنسانه وحيوانه وأشجاره ونباته حين يقول الله تعالى"**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**"(الأنبياء،آية 107)

وبهذا اتفقت أهداف هذه الرسالة الخالدة مع رحمة الله تعالى التي وسعت كل شيء ومع ربوبيته للعالم أجمع"رب العالمين"

ومن هذا المنطلق جاءت عناية الإسلام بالحيوان ونزلت أوامره بالرفق وبينت السنة النبوية المشرفة كيفية معاملة الإنسان للحيوان و ليس مثل ما سبق في الجاهلية فقد بين (سليمان،ب:ت :8)"أن الناس في جاهليتهم يسومون الحيوان سوء العذاب فإذا مات كبير القوم يعقلون ناقته أو بعيره عند قبره ويتركونه في حفرة لا يطعم ولا يسقى حتى يموت"

وكان الشيطان يأمرهم بشق آذان الأنعام كما حكاه القرآن عنهم وعن شياطينهم وقال" **لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً. وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيّاً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً" (النساء:118-119)**

والإنسان المؤمن الذي يتميز بقلب حي ومرهف لين رحيم أولى به أن يرق ويرفق على الحيوان الضعيف ، ويتألم للحزين ويعطف على الجائع فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال"إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه"(مسلم،ب:ت،ج4:ص2004)

والرفق بالحيوان صفة النفس الكريمة والقلوب السليمة والأخلاق القويمة ورحمة الله الواسعة يستحقها المحسنون المتقون" **إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ**"(الأعراف،آية:56)

وإنه من تعاليم الإسلام أن نتقرب إلى الله بالإحسان إلى الحيوان والرفق به ، لأنه خادم مطيع لصاحبه وروح ترغب في الحياة وتتشوق إليها ، وتلك الروح لها حرمة رعاها الإسلام بعطف وإشفاق فقد حافظ الإسلام على حقه في الحياة ، ونهى عن تعذيبه وكيله ببعض الحقوق ومنها:

1-أن لا يحمل الحيوان أكثر مما يتحمل ولا يجهد

في الجري أكثر مما ينبغي ودليل ذلك في عهد عمر بن عبد العزيز كتب مرسوماً للدول العربية والإسلامية يلزمهم بكف الناس ومنعهم من إركاض البهائم واستعجالها في المشي وتحميلها فوق طاقتها.(فراج،2000:ص38).

2-أن لا يؤذى بالضرب إلا إذا كان الضرب خفيفاً غير مبرح لمجرد حثها على السير في الطريق لبلوغ الهدف.

3-أن تعالج إذا مرضت وتداوى جراحها ولا نتركها نحن بني الإنسان نهباً للأمراض حتى تهلك.

4-أن لا تترك الحيوانات نهباً للجوع والعطش فإن لها نفساً وإحساساً بالتعب إذا تعبت وبالحزن والفرح إذا فرحت.

ومن المواقف التربوية التي تعددت في الرواية(حسن،1986:ص235) يتحدث عن الرفق بالحيوان ومساعدته عند الحاجة موقف الأمين مع الغزالة

-صوت يصدر عن غزالة ترقد لا تقوى على الحركة...رئاها ترقد على جرح غائر في فخدها

-تحرك الأمين في هدوء يمد إليها يداً حانية يهدهدها على رقبتها وأخذ يعالجها أوقد النار يغلي الماء في كوب صغير ولما فترت سخونته غسل جرحها وطيبها بعسل النحل فغمر جرحها ثم ضمدها بقميصه وظل يرعاها حتى تماثلت للشفاء

ولعل هذا الموقف التربوي يؤكد لنا إضافة إلى ضرورة الرحمة والرفق بالحيوان أهمية العلاج بعسل النحل باعتباره شفاء للناس مستمداً ذلك من كتاب الله عز وجل الذي يؤكد على ضرورة العلاج بعسل النحل لوله تعالى"ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (النحل:69)

كما يشير ذلك الموقف التربوي إلى منظومة قيم يمكن أن يأخذها المربون بعين الاعتبار، وتسهم في يقظة نفوس الأطفال ووجدانهم، و من تلك القيم:

1-يبين لهم أن الحيوان كائن يحتاج لمساعدة الإنسان وأنه ليس خادماً لحاجاتنا فقط

2-يحثهم على ضرورة الرفق بالحيوان والطير وعدم العبث واللعب بهما من باب التسلية

3-يعدد لهم المواقف التي ذكرت فيها سيرة الصحابة وبينت أن الرفق بالحيوان باب من أبواب دخول الجنة مثل موقف ذكره الرسول ﷺ "بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئراً فنزل فيه فشرب به ثم خرج فإذا بكلب يلهث الثرى،فقال الرجل:لقد بلغ هذا من العطش مثل الذي بلغ بي فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكه بفيه فسقى الكلب فشكره الله وغفر له(مسلم،ب:ت،ج4:ص1761)، ويبين لهم أن عدم الرفق هو باب من أبواب دخول النار من ذلك قول الرسولﷺ "عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت بها النار لا هي أطعمتها وسقتها إذ هي حبستها ولاهي تركتها تأكل من خشاش الأرض (القرطبي، 1952، ج7: ص216).

4-يبين لهم أن أشرف الكائنات بعد الإنسان هي الحيوانات ، لأنها تختص بالقوى الشريفة.وهي الحواس الظاهرة والباطنة والشهوة والغضب"(الكبيس،1976:ص24).

5-يبين لهم أن الإساءة للحيوان معصية لله عز وجل ، ودليل ذلك ما روي عن جابر بن عبد الله قال:"مر حمار برسول الله ﷺ قد كوي وجهه ويفور منخراه من دم فقال "رسول الله ﷺ لعن الله من فعل هذا"(المنذري،1986،ج3:ص154).

6-يعدد لهم الآيات القرآنية التي سميت بأسماء الحيوانات التي تبين مدى اهتمام الله عز وجل بها ومن ذلك سورة"البقرة، و الأنعام، و النحل، و النمل، و العنكبوت، و الفيل".

سابعاً- الحث على العمل:

العمل في الإسلام واجب لتوفير حاجة المجتمع فقد قال رسول اللهﷺ "إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة،فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل"(المقدسي،1989،ج7:ص262)

لأن العمل هو العنصر الفعال للكسب الذي أباحه الإسلام والدعامة الأساسية للإنتاج وعلى قدر عمل المسلم واتساع دائرة نشاطه يكون نفعه وجزاؤه لقوله تعالى عز وجل"**مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**"(النحل،آية:97.)

وإن الله تعالى خلق الإنسان واستخلفه في الأرض وسط دهشة الملائكة وإشفاقهم لما يتوقع من سلوك هذا القادم الجديد تلك الدهشة التي عبروا عنها عندما قال الله تعالى لهم:"إني جاعل في الأرض خليفة"بقولهم "**أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ**"(البقرة،آية30)

لقد أراد الله سبحانه لهذا المخلوق أن يعمر الكون فسخر له ظواهره ويسر له الانتفاع به ووهبه العقل في سبيل تحقيق غاية الوجود الإنساني وهي "العبادة والعمل".

والعمل منه الصالح ومنه الطالح وما سنتناوله في الدراسة هو الحث على العمل الصالح لأنه يشمل كل الطاعة وكل العبادة ، وقد حث الشرع عليه ورغب في الإسراع فيه قبل حلول المعوقات في قوله"**فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً**"**(البقرة: من الآية148)**.

والعمل في الإسلام مباح للجميع بحيث ينزل الجميع ليأخذ كل بنصيبه ورزقه يقول الله تعالى"**وَلا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً**"**(النساء:32)**

وكل عمل يقوم به الإنسان معرض للنجاح أو الفشل وحتى يكون هذا العمل ناجحاً وموفقاً موصلاً للهدف والقيم التربوية يجب أن يكون هناك:

1-رغبة صادقة في النجاح يتخللها الاقتناع والإيمان به والوثوق بقول الله تعالى"**وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً**" **(الكهف:88)**

2- وجود خطة مرسومة محددة الأهداف مبنية على حقائق الحاضر وآثار الماضي (البقري،1981:ص75).

3-إقبال على العمل عقلاً وقلباً معاً وعدم تحميل النفس أكثر من اللزوم من المسئوليات.

4-التعقل الواعي من غير التفات للعواطف والنزوات والمصالح الدنيوية فقط.

ولعل من أهم المرتكزات الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها المسلمون في عملهم ما يلي:

1-الإحساس العميق بالانتماء للعمل الذي يعمل به الإنسان حتى يستطيع مواجهة العوائق والمشاكل.

2-استشعار مخافة الله تعالى واستحضار القيم الدينية المانعة من التعسف والجور والظلم واضعين أمامهم قول الله عز وجل"**وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى**" (المائدة: من الآية2) .

3-الإيمان بضرورة العمل الجماعي الوحدوي لمواجهة أي تحدي أو أي غزو فكري يسعى إلى إفساد القيم التربوية.

4-الاتسام بالنقاء وهي السمة التي يجب أن يتحلى بها الإنسان حتى في صغائر الأمور التي تعج بها ساحة العمل.

5-الجدية في العمل والاستعداد الحقيقي لأداء المهمات في توفر عنصر الأمانة والمرونة في العمل.

ومن المواقف التربوية التي تنادي بأهمية العمل وضرورة الحث عليه في الرواية هو:

الملكة: فماذا أصنع ولا عهد لي ولا لقومي بالحرب...

عامر:مري قومك فليأتوك بكل سلاح وليجمعوا لك كل حيلة وعجلي ببناء سور عظيم حول بلدك يحول بين البوشال وبين التمكن منك،واحشدي أعلا هذه الأسوار كل أدوات القتال ،واجمعوا محاصيلكم حتى لا تحتاجون إلى الخروج إذا أقدمت لبوشال. (حسن،1986:ص112)

وعلى المربي القيام بمهمة توعية أطفاله بأهمية العمل والحث عليه ومن ذلك

1-يعدد لهم فوائد العمل وأنه يساعدهم على بناء أجسامهم بناء صحيحاً ويساعد العقل على التفكير وابتكار أشياء جديدة.

2-يبين لهم أهمية العمل الجماعي والتعاوني ضارباً لهم مثالاً توضيحياً عن خلية النحل مثلاً.

3-يعمل على توعيتهم بأن كل عمل له نتاج يكفل حاجات الإنسان ومتطلباته الحياتية مبرهناً لهم أن ذلك نتاج عمل والديهم الذي يكفل حاجاتهم ومصروفهم اليومي.

4-دمجهم في الأنشطة الجماعية الناشئة داخل المدرسة.

الفصل الرابع

الأساليب التربوية في رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

أولاً-القدوة الحسنة

ثانياً- الموعظة الحسنة

ثالثاً-الحوار

رابعاً-الاستنتاج

خامساً-العقاب

الأسلوب لغة:

عرفه (ابن منظور، 1984: ص473) أنه الطريق والموجه والمذهب ،والطريق تأخذ فيه.

أما في الاصطلاح التربوي ومن خلال البعد التعليمي قد عرف (أبو العنين،1988:ص217)الأساليب بأنها عبارة عن مجموع الأنشطة والاجراءات التي يقوم بها المدرس أو التي تبدو آثارها على ما يتعلمه التلاميذ.

و (الآغا،1995،ص230) عرف الأسلوب بأنه خط أو نمط تعليمي يمكن استخدامه لتشكيل المنهاج وتصميم المواد التعليمية وتوجيه التعليم في الصف أو خارجه.

ويعرف(أبو دف،2002:ص123) "أساليب التربية الإسلامية بأنها مجموعة الإجراءات المسلكية التي يقوم بها المربي مسترشداً بما جاء في الكتاب والسنة من أجل تحقيق أهداف التربية الإسلامية".

وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثة الأساليب التربوية بأنها الاجراء العملي المقصود الذي يقوم به المربي من أجل تحقيق أهداف العملية التربوية الإسلامية مستعيناً بما جاء في الكتاب والسنة.

ومن المؤكد أن المربي الناجح هو الذي يستخدم أساليب تربوية متنوعة لتوصيل أهداف المحتوى التعليمي،ولقد جاءت رواية" ثمانون عاماً يحثاً عن مخرج" بأساليب عديدة استخدمها المؤلف في أثناء عرض أحداث الرواية ، وسيتم عرضها بناء على سبق الأحداث وستكون على النحو التالي:

أولاً –القدوة الحسنة:

لغة:أصلها من القدو أصل البناء الذي يتشعب منه تصريف الإقتداء،يقال:قدوة وقدوة لما يقتدي به،والقدوة :الأسوة(ابن منظور).

الاصطلاح:قد تناول العلماء تعريف القدوة بشكلها العام دون تمييز لأنواعها سيئة أو حسنة ومن ذلك تعريف (الأغا،1991:ص163) فقد بين أن القدوة هي بناء لمعايير تتبدى في السلوك وقيم تتبلور في المعتقدات".

أما(عبد الله،2001:ص152) فبين أن القدوة تعني نماذج بشرية متكاملة تقدم الأسلوب الواقعي للحياة في مجالاتها المختلفة السلوكية والانفعالية والعلمية والاجتماعية"،

بينما بين (أبو دف،2002:ص124) أن القدوة هي مرادفة للأسوة إذاً فهي تحمل وجهين أحدهما إيجابي صالح والآخر سلبي سيء.

وحديثنا في هذا المقام عن أحد هذين الوجهين وهو القدوة الحسنة دون غيرها فتعرف الباحثة القدوة الحسنة بأنها"النموذج المتميز والأمثل من النماذج البشرية على صعيد سلوك معين أو مهارة ما أو صفة من الصفات الإنسانية المتعددة".

الأهمية التربوية لأسلوب القدوة:

1-جاءت بتوجيه مباشر وقوي من عند الله عز وجل للرسولﷺ في قوله" **أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ** "(الأنعام،آية:90)

2-السنة النبوي بينت في مواطن عدة أهمية القدوة ومدى تأثيرها التربوي ومن ذلك"عن أبي موسى عن النبيﷺ قال: إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء ،كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه تجد منه ريحاً طيبا، ونافح الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه رائحة خبيثة".(مسلم،ب:ت،ج5)

3-تعتبر أسلوباً مهماً لتحقيق أهداف التربية الإسلامية ، لأنها تساعد في إعداد الطفل المسلم وتحرص على غرس سلوك الأنبياء والرسل فيه فقد كان الرسولﷺ قدوة لأصحابه في أمور الدين والدنيا.

4-تحقق أهداف التربية الإسلامية السليمة القائمة على القول والعمل لا التلقين والحفظ فقط.

5- من أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد الولد خلقياً وتكوينه نفسياً واجتماعياً ، وهذا ما أكده(علوان،1978:ص663) مبيناً أن الولد مهما كان استعداده للخير عظيماً وفطرته سليمة فإنه لا يستجيب لمبادئ الإسلام وأصول التربية ما لم يرب في ذروة الأخلاق ، وقمة المثل العليا.

6-تتيح القدوة للمتعلم الفرص لاكتساب خبرات جديدة لم يكن يعرفها من قبل(أبو دف، 2002:ص126)، وقد مثل القرآن الكريم ذلك في قوله تعالى" **فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ** "(المائدة،آية:31)

وحتى تؤتي القدوة الحسنة ثمارها في العملية التربوية وتظل من أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد الطفل لا بد من توافر المربي القدوة ، لأنه يمثل العنصر المهم والمباشر الذي يتفاعل مع الطفل المتعلم من خلال تناقل الخبرات والمعارف والقيم.

وهناك جملة من السمات الضرورة لتكون في المربي القدوة ونذكرها على سبيل المثال لا الحصر:

1-يتخد من رسول الله ﷺ قدوة له في قوله وعمله.

2-متواضع لأن التواضع زينة المؤمن "من تواضع لله رفعه"

3- مهتم بالتجديد والتطوير في الأساليب التعليمية التي يستخدمها.

4-مخلص في عمله حتى يكسب ثقة أطفاله المتعلمين.

5-يتغاضى عن فرق العمر العلمي بينه وبين أطفاله المتعلمين ويحاكيهم ويحاورهم ليكتسب ثقتهم وحبهم له.

6-صادق القول والعمل.

7-مطلع وذو ثقافة عالية ملم بكل السلوكات الجيدة.

ومن الشواهد على استخدام أسلوب القدوة في الرواية الموقف التالي:

الديك:تسألني عن كوكو وعندك معلم الدنيا كلها؟

عامر:عندي معلم الدنيا كلها....من؟

الديك:محمد نبي الهدى ورسول الرحمة ،ولكم فيه أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر.

عامر:عليه الصلاة والسلام...أو تعرف أنت محمد!؟

الديك:ليس الغريب أن أعرفه ،إنما الغريب أن لا تعرفه أنت(حسن،1989:ص365).

ولعل هذا الموقف التربوي يؤكد على :

1-ضرورة الاقتداء بالرسول ﷺ" **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا** "(الأحزاب،آية:21)،" **وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** "(الحشر،آية:7).

2-حث على طلب العلم والحرص على التعلم.

ثانياً- الموعظة الحسنة:

لغة: من الوعظ والعظة والموعظة النصح والتذكير بالعواقب (ابن منظور، 1984: ص4873)

والنصح اصطلاحاً: "النصح والتذكير بالخير والحق على الوجه الذي يرق له القلب ويبعث على العمل" (النحلاوي، 1979: ص526).

وعرفها (ملك،أبو طالب،1986:ص42) كمفهوم تربوي بأنها "نصيحة لعمل الخير واجتناب الشر بأسلوب يرقق القلب ويلهب العاطفة ويحرك النفس ويبعث على الإحسان في القول والعمل."

وتعرف الباحثة الموعظة بأنها إرشاد الإنسان إلى الصواب بطريقة قريبة لقلب الموعوظ وبنية صادقة من الواعظ مستخدماً أسلوب النصح والتوجيه والتذكير.

وتكتسب الموعظة الحسنة أهميتها في التربية من خلال كونها تساعد في:

1-عملية تربية الطفل ، لأنه في حاجة دائمة للاستماع والإنصات والتقليد لمن هو أكبر منه سناً ولأنها دائماً ما تكون مصحوبة بالحكمة واللين وليس الزجر والتأنيب،ودليل ذلك أمر الله عز وجل لنبيهﷺ بالتزام أسلوب الموعظة في قوله" **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ** "(النحل،آية:125).

2- مناداة القرآن الكريم المليئة بالمواعظ والنصائح والتوجيهات لتربية الإنسان الصالح لذاته ولمجتمعه في قوله تعالى:" **هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ**"(آل عمران،آية:138).

3- أثرها البالغ في تربية النفوس على الخير وحملها على الحق واستجابتها للهدى(حماد ،2002:ص233).

4-دورها الكبير في التنويه بما قد يغفل عنه الفرد في ظرف من الظروف أو في حادثة من الحوادث لغفلته أو لفرط حماسه أو لعدم إدراكه(الأغا،1986:ص266).

5-تحذير الرسولﷺ لكاتم العلم والنصيحة في قوله عن أبي هريرة قال :قال رسول اللهﷺ"من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة".

6- توفر الجهد عن طريق نقل الخبرة من الراشدين إلى غير الراشدين لأن الموعظة الحسنة تكفل للإنسان عدم المرور بالخبرات الفاشلة أو المريرة(أبو دف،2002:ص137).

والموعظة حتى تكون حسنة الثمار يجب على المربي مراعاة الالتزام بهيكلية معينة عند استخدامها كأسلوب تربوي ومن ذلك ما يلي:

1-يكون قدوة يتطابق عمله مع قوله أي لا يتعارض سلوكه كواعظ مع ما يقدمه من نصائح وإرشادات للمتعلمين لاعتباره قدوة لأطفاله المتعلمين"**وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ** "(النساء،آية:66).

2-صاحب تقوى وصفاء قلب حتى ينجح في إبلاغ هدفه" **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ** "(الأحزاب،الآيتان:70،71).

3-ذو وجه بشوش وسمح لطيف التعامل حتى يكون قريباً من أطفاله المتعلمين.

4-يستخدم القول البليغ المؤثر في النفس(أبو دف،2002:ص117)،لقوله تعالى:" **فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا** "(النساء،آية:63).

5-منظم التفكير حتى يكون ذا حجة وإقناع.

6-يراعي وجود الفروق الفردية بين قدرات أطفاله المتعلمين وحالاتهم النفسية لجدية الموضوع عليهم منتهجاً أفضل السبل للإقناع وهو الترغيب بالشيء والترهيب عند تركه ،وقد ضرب القرآن الكريم مثالاً لمراعاة الظروف النفسية الخاصة بالموعوظ عندما نصح نوح عليه السلام قومه وأرشدهم" **قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا . فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا. وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا. ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا. ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا. فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا. وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا** "(نوح،آيات5-12).

وتنقسم الموعظة إلى قسمين هما **النصح والتذكير**

أ-**النصح:**وهو لبيان الحق والمصلحة وتجنيب المنصوح "الموعوظ" الضرر بتوجيهه إلى ما يحقق سعادته ولأن النصح يزيل الصعوبات ويوصل إلى الهدف من خلال

التوجيه ببيان أضرار الخطأ وإصلاحه حال وقوعه

ولعل الموقف التربوي التالي ينادي بانتهاج هذا السلوك وهو كالآتي:

-الضفدع الشيخ:يا بني إنك طيب القلب سليم الطوية لا خبرة لك بالمخلوقات كان الأجدر بك أن تسأل عن هذا القرد وأصله قبل أن تتورط أنت وصاحبك خادم النهر في التعامل معه وهو على حاله فوق هذه الشجرة معزولاً عن المخلوقات

-الضفدع الصغير:إنها الحاجة

-الضفدع الشيخ:القرد يقضي لكم حاجتكم؟ يا بني إن نجوم السماء أقرب إليكم من حاجتكم(حسن،1986:ص149)

وهذا الموقف يبين لنا أن المربي من واجبه تنبيه المتعلمين إلى:

1-يبين لهم أن سوء التصرف غالباً ما يؤدي إلى خلق مصائب ومشاكل.

2-ينادي بضرورة التعقل والروية أثناء أداء المهمة.

3-يؤكد على ضرورة الشورى قبل قضاء الحاجة.

4- تفكير بالعواقب قبل القيام بعمل أي شيء.

ب- **التذكير:**وفيه لفت انتباه الإنسان لنعم الله وآياته العديدة في الكون والأنفس، والموقف التربوي في رواية(حسن،1968:ص304)ينادي بهذا القسم المشتق من أسلوب الموعظة هو كالتالي:

-الأمين:اعلم يا صاحبي أن أشد ما يرد كيد القرد في نحره هو الجهر له بعدم طاعته،...واعلم أن العزم على ترك الآثام توبة والتوبة رحمة من الله بابها مفتوح يدخله من يشاء من عباد الله ليلاً ونهاراً،وحيثما تكون التوبة صادقة تعود الصفحة بيضاء ناصعة والسيئات يمحوها صالح الأعمال فتنقلب حسنات.(حسن،1986:ص304)

وهذا الموقف التربوي يطلب من الواعظ:

1-ضرورة وعظ أطفاله وتذكيرهم أن صدق الإيمان ينجي الإنسان من الخطايا.

2-يذكرهم بضرورة الرجوع والتوبة النصوح لله عز وجل.

3-يذكرهم بأن الثقة بالله أساس نجاح الإنسان.

4-يبين لهم أن الإقلاع عن الذنب فيه ممارسة عملية للتقويم الذاتي.

ثالثاً- الحوار:

أسلوب تربوي ذو قيمة كبيرة تتخاطب به القلوب والعقول معاً لتوضيح وتفسير موقف معين أو الوصول إلى قرار أو استنتاج معين مستند إلىمبدأ الشورى للوصول إلى فكرة معينة وترجيها على فكرة ثانية ، وما يوضح ذلك موقف الرسولﷺ مع الصحابة وتأييده لموقف سليمان الفارسي في حفر الخندق ، وما تخلله من حوار فكري يخاطب العقول حتى توصلوا إلى رأي سليم فكري يخاطب العقول، وفي تعريفه لغة:عرفه (ابن منظور، 1984: ص218)بأنه رد الجواب،ويتحاورون:يتراجعون الكلام.

في الاصطلاح عرف(لأغا،1991 :209) الحوار أنه محادثة بين طرفين أو أكثر يعرض فيها كل طرف أفكاره ويبين موقفه،ويقدم قرائنه بقصد توضيح فكرته وتدعيم رأيه،أو الوصول إلى نتائج أو قناعة مشتركة ،أو تغليب رأي على الآخر أو ترجيح فكرة على الأخرى"

وأكد على هذا الاصطلاح(جبار،2001:ص90)حيث بين أن الحوار هو نوع من الحديث يتم بين شخصين على الأقل يتبادلان فيه وجهات النظر ولكل منهما فرصة متكافئة في طرح الآراء والرد عليها.

ومن خلال التعريفين السابقين يمكننا أن نعين عناصر الحوار وهي على النحو التالي:

1-طرفا الحوار إما اثنان أو مجموعة من الأفراد

2-التحاور في موضوع وقضية واحدة.

3-أسلوب الحوار وسيلته طرح السؤال والجواب لاعتماده على العقل والمنطق.

4-الحوار هدفه الإقناع وليس الجدل من أجل الجدل فقط.
5-اختلاف وجهات النظر ينتهي بالوصول إلى مرحلة اقتناع طرف بوجهة نظر الطرف الآخر.
ولعل الحديث النبوي التالي الذي دار بين الرسول ﷺوجبريل غليه السلام يشير إلى عناصر الحوار الأساسية.
"يا محمد أخبرني عن الإسلام. فقال رسول الله:"الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله .وتقيم الصلاة.وتؤتي الزكاة .وتصوم رمضان.وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا" قال .صدقت،فعجبنا منه يسأله ويصدقه، قال فأخبرني عن الإيمان قال : "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره" قال صدقت ، قال: فأخبرني عن الإحسان؟قال :" أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك" قال : فأخبرني عن الساعة؟ قال :"ما المسئول عنها بأعلم من السائل" قال فأخبرني عن أماراتها؟ قال :"أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة ،العالة رعاة الشاء ؛يتطاولون في البنيان" ثم انطلق فلبث ملياً
ومن خلال القراءة التحليلية للحديث السابق تتضح عناصر الحوار متمثلة في الآتي:
1-طرفا الحوار:النبيﷺ والسائل.
2-الموضوع: أسس الإسلام
3-أسلوب الحوار:واضح في السؤال والجواب والمنطقية في عرضهما.
4-النتيجة:اقتناع وتصديق السائل للمسئول وليس الجدل.
والحوار السليم حتى يؤتى أكله يجب أن يشتمل ويتميز بعنصر التشويق الذي يستدعي من المتحاورين يقظة الانتباه وحسن الاستماع والتحكم بالعواطف والانفعالات،حتى يستفيد الفرد من أسلوب الحوار في تقوية شخصيته وعقله ،لأن الحوار السليم المجدي هو الذي يحث المتحاورين على القراءة وكثرة الاستطلاع لمجاراة الأحداث وتدعيم القول بالدليل والحجة حتى لا يصبح الحوار عقيم.
القيمة التربوية لأسلوب الحوار:
يمكن إبراز هذه القيمة على النحو التالي:
1يساعد الحوار على توضيح الأمور وإسناده القواعد ومعايير معينة متفق عليها سواء من خلال القرآن الكريم أو السنة النبوية.
2-يظهر الحق الذي تهدف إليه التربية الإسلامية والذي يتمشى مع الفطرة السليمة.

3-يؤدي إلى الإقناع وهو السلم الأساسي للإيمان الذي لا يمكن أن يفرض فرضاً.
4-يوضح أموراً غامضة،ويصحح مفاهيم غير صائبة ويجيب عن أسئلة حائرة(نصر الله،1998:ص156)
5-يسهم الحوار في تزويد الفرد بالمعرفة والعلم حتى ينمي قيمه واتجاهاته وثقته بذاته أمام الطرف الثاني أثناء الحوار.
6-تعلم أسلوب الحوار يساعد الإنسان على أن لا يسلم بموضوع معين على ماهيته بل يحلله ويراجعه من جميع جوانبه حتى يصل إلى الرشاد والصواب.
7- الحوار يقوي عملية التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وينشط عملية المناقشة بدلاً من أسلوب الأمر الذي لا يحتوي غالباً على مبدأ احترام رأي الآخرين.
ومن المواقف التربوية التي تعددت في الرواية تناولت أسلوب الحوار الموقف التالي:
الأمين:ما بك.
العجوز:دعني وشأني،وهل إذا شكوتك حاجتي تساعدني؟
الأمين:ولم لا أساعدك.
العجوز:أبقي خير في الدنيا؟
الأمين :الخير باق،فما حاجتك؟...
العجوز:ولدي وقع في مأزق ولن يخرج منه إلا إذا افتديته بمالي،فجئت لأخرج الصندوق من هذا الغار فما استطعت لثقله ولضعفي،وفقدت مفتاحه ولست بقادر على فتحه،وأخشى إن تأخرت أن يصيب ولدي مكروه وليس لي في الدنيا غيره،وأخذت دموعه تنهمر.
تأثر لقوله الأمين وعامر ...وطمأناه بأنهما سيساعدانه وذهب الجميع إلى الغار(حسن،1989:ص344)
ومن الموقف التربوي السابق يمكن استنباط التوجيهات التربوية المتضمنة الموقف التربوي
1-الإنسان عنده استعداد فطري لعمل الخير.
2-الثقة واليقين أن ما بعد الضيق إلا الفرج.
3-الخير والشر قيم موجودة بوجود الخليفة على الأرض.
4-يؤكد على مبدأ أخلاقي أن الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.
5-يحث على وجوب مساعدة الآخرين والتعاون معهم عند الحاجة حتى لو أن المحتاج لم يطلب ذلك.
أن رحمة الله واسعة شاملة عبادة ودليله أنه يسر للرجل العجوز الأمين حتى يقف لجانبه.

رابعاً- الاستنتاج:

هو توصل الإنسان إلى مفهوم أو قاعدة بناء على معايير معينة أوصلته لهذه النتيجة،ويعد من أحد الأساليب التربوية لاكتساب المعارف والمعلومات فهو يعتمد على التأمل والتفكير المنطقي السليم للأحداث والعلل التي تكمن وراء الأشياء للوصول إلى النتيجة السليمة.

ويحث الدين الإسلامي على استخدام ذلك الأسلوب فالقرآن الكريم فيه دعوة دائمة للتأمل والتفكر والتدبر في كل مخلوقات الله حتى نصل إلى نتيجة المسلم بها كل عقل مفكر ومحل وهي عبودية الله عز وجل فقال سبحانه حاثاً على تدبر معاني القرآن الكريم" **أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**"(محمد،آية:24).

والإسلام ينادي بتربية سليمة معتمدة على استنتاج سليم ويحذر من الأسلوب الأهوج التابع للمشاعر والخرافات التي تعتمد على السرعة وعدم الروية والأهواء في قوله "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**"(الحجرات،آية:6).

وقد أكد على ذلك(منصور،2002:ص158) مبيناً أن أسلوب الاستنتاج والنقاش العقلي يرتبط بأسلوب الحوار ويتكامل معه في التركيز على استخدام العقل في فهم حقائق الأشياء والتمييز بين الصواب والخطأ بالحجة والبرهان والاقتناع والدليل العقلي وليس التقليد الأعمى أو القصر والإكراه،واستخدام أسلوب الاستنتاج في العملية التربوية التعليمية له أهمية كبيرة في ترسيخ المعلومات،وإغناء الخبرات ولعل من أبرزها:

1-تفتح آفاقاً واسعة للبحث والاستكشاف لدى الطلبة.

2تفتح مجالاً للحوار والمناقشة بين المربي المعلم والطفل المتعلم مما يساعد على تنامي الأفكار والمعلومات(العامر،1990:ص117).

3- تساعد المتعلم على الانتقال من التعلم الحفظي والاسترجاع إلى التعلم العقلاني المبني على التحليل والاستنتاج.

4-تساعد المتعلم على التعامل السليم ليس فقط في المدرسة بل في دائرة تربوية أوسع وأشمل هي الحياة.

5-يركز على توليد الطلبة للأفكار وليس التذكر فقط(دائرة الأنروا،2000:ص7).

6-يساعد المتعلم على ربط الأسباب بالمسببات لاعتبار أن السبب يؤدي لوجود نتيجة.

وحتى تتم الاستفادة المثلى من استخدام هذا الأسلوب على المربي مراعاة ما يلي:

1-أن التربية على أسلوب الاستنتاج يحتاج إلى مرب كفء متفتح الذهن يستطيع عرض المواقف المثيرة للتحليل والاستبصار.

2-يعود أطفاله المتعلمين على التفكير المنطقي السليم ويوجههم إلى التفكر والتأمل في عظيم صنع الله.

3-مراعاة سلوكه داخل غرفة الصف أثناء عرض المهارات التي تعتمد على التفكير ومن بين هذه السلوكات ما يلي:

أ-تقبل اختلاف وجهات النظر عند الأطفال المتعلمين واحترام آرائهم.

ب-التواصل مع الطلبة في المناقشة والحوار والاستفادة من استفساراتهم في طرح وفتح مجالات أخرى للحوار والمناقشة.

ج-القيام بعمل نظام مجموعات وحلقات داخل الصف التعليمي.

د-التغاضي والتسامح في حدود المعقول عن حركة أطفاله المتعلمين أثناء العمل في مجموعات.

ه-*يشجع العمل التعاوني بين الطلبة.*

و-يبتعد عن التعليقات والمثبطات التي تعيق التفكير.

ي-يركز ويكثر من الأسئلة التي تعتمد على مهارات التفكير العليا.

ومن الأمثلة الكثيرة التي حفلت بها الرواية ستعرض الباحثة موقفاً معيناً وسيتم تحليله واستنباط الهدف والعبرة المستفادة منه وهو كالتالي:-

عامر:كيف أخطأت التقدير؟

الديك:حتى تفهم دعني أسألك،من الذي فرق بينكما.

عامر:كنت مع صاحبي،ونزل الغار يبتغي مساعدة العجوز فانسد الغار.

الديك:هذا الذي حدث ورأته عيناك ولكن من الذي أسقط الشجرة على الصخرة فسدت الغار وحال بينك وبين صاحبك؟

عامر:(فكر ملياً وطال تفكيره ثم رد بصوت هادئ) قدرة الله معها الحكمة كل الحكمة.

الديك: دعني أزيدك ،إن قيل لك إن صاحبك ذهب لخير كبير يجنيه فيزيده من الله تقرباً أكان هذا يحزنك؟.

عامر:كلا ولكنني أساعده.

الديك:أو كنت تترك نفسك عندئذ يستبد بها الحزن؟(حسن،1989:ص361).

ومن خلال الدراسة التحليلة للموقف يمكن استنباط القيم التربوية التالية:

1-يجب أن يرضى الإنسان بالقضاء والقدر مهما كانت صعوبته.

2-محاولة الإنسان ضبط الحزن على ما فات والتعايش مع الموقف الجديد.

3-التيقن من أن كل تغيير في حال الإنسان له حكمة من الله عز وجل.

4-الموقف ينادي بمفهوم جميل هو الصداقة وإعانة الصديق وحب الخير له.

5-التأكيد على ضرورة مساعدة الآخرين ومد يد المساعدة لهم بقدر الاستطاعة.

6-يبين لنا الموقف سنة الحياة وعبرتها في التغيير وأن دوام الحال من المحال.

خامساً – العقاب:

في اللغة:هو الجزاء الذي يناله الإنسان على فعل السوء ،يقال :عاقبه بذنبه معاقبة وعقاباً: أخذ به(ابن منظور، 1984: ص304)، قال تعالى :" **وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ** "**(النحل،آية:126)**.

اصطلاحاً: عرفه (أبو ناهية،1991:ص85)بأنه "مثير أو حدث يتبع أداء نمط سلوكي معين ويؤدي إلى الشعور بالضيق وعدم الارتياح ويؤدي إلى سعي المتعلم للتخلص من هذا المثير وكف هذا النمط السلوكي".

وقد بين ابن جماعة أن العقاب وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي على أن يكون فيه احترام لذات التلاميذ حتى تحظى العملية التعليمية بالاحترام(العاجز،2001:ص322)

والعقاب وسيلة من وسائل التأديب وتقويم السلوك ، وليس عملاً انتقامياً يحتوي على التعنيف والتعسف،فقد بين (ابن سينا) أنه ينبغي أن لا يؤخذ الوليد أولاً بالعنف وإنما بالتلطف ثم الترهيب والترغيب والإيناس والإيحاش وبالإعراض والإقبال وبالحمد مرة وبالتوبيخ أخرى ما كان كافياً، فإن احتاج إلى الاستعانة باليد لم يحجم عنه(نشايه، 1988: ص40)

والشريعة الإسلامية عندما أباحت ضرب الأولاد للتأديب اعتبرته وسيلة من وسائل الإصلاح مثل القدوة أو الموعظة الحسنة أو الحوار أوالتعليم بالحدث ولكن يجب أن يكون العقاب وفق ضوابط وشروط عديدة من أجل سلامة المتعلم من أي نتيجة هوجاء ناتجة عن الإسراف في العنف

والعقوبات التربوية تتدرج على النحو التالي:

أ-العقاب المعنوي:

وهو عبارة عن ألم في النفس ناتج عن صورة من صور العقاب وحتى يكون هذا النوع من العقاب نافعاً الأداء يجب أن يمر بمراحل متسلسلة ومحددة وهي كالتالي:

1-مراعاة التدرج :أي لا يلجأ المربي إلى الضرب والعقاب البدني إلا بعد فشل جميع الوسائل التربوية الأخرى.

2-البدء بالنصح والتوجيه والإرشاد وتعريف المتعلم خطئه وتبيهه إلى أضراره وعواقبه مع استخدام أسلوب لطيف.

3-التأنيب والتوبيخ ولكن عليه أن يكون خالياً من السب والشتم حتى لا نعالج الخطأ بالخطأ وقد جاء على لسان نوح عليه السلام:" **مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا** "**(نوح**،آية:13) وفي قوله تعالى " **أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ** "(الأنبياء،آية:67).

4-المقاطعة والحرمان من بعض الامتيازات كأن يحجم عن إعطائه بعض الامتيازات والدرجات المعطاه لغيره للتشجيع ،أو يهمله ويعرض عنه بالتجاهل والتصغير.

5-المغاضبة والأسف:أثناء العقاب وعند اللجوء إلى هذا الأسلوب أي يظهر المعلم المربي إمارات الحزن والأسف عند الاضطرار لعقاب التلاميذ ،لأن الأمر فيه توجيه وتربية وليس تشفياً وانتقاماً.(منصور،2002:ص172)

6-الهجر والعزلة البناءة:لاعتبار أن العزل إجراء عقابي يعمل على تقليل وإيقاف السلوك غير المقبول من خلال إزالة المعززات لمدة زمنية محددة مباشرة بعد حدوث ذلك السلوك ويؤثر العزل بطريقتين،الأولى:يعمل المربي على إطفاء السلوك بالابتعاد عن التلميذ أو عدم الالتفات إليه والنظر بعيداً عنه ورفض التحدث معه، والطريقة الثانية:تتضمن إبعاد وعزل التلميذ أو المجموعة المشاكسة من مكان العمل أو الدراسة (الحاج خليل،وآخرون ،1996: 393).

7-التخويف والتهديد:

وفيه تخويف المتعلم المسيء وتهديده بالعقاب ، وقد يكون التخويف من خلال التلويح بالعصا،بحيث يشاهده التلاميذ(الحلو،2003:ص148) ،وقد جاء في الهدي النبوي"علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه أدب لهم"()

والموقف التربوي الوارد في الرواية يتحدث عن هذا الجانب من العقاب (التهديد والتخويف) وهو كالتالي:

فنظر إليه القرد نظرة لها مغزاها ، وضغط الفرخين الصغيرين بيديه تهديداً بقتلهما وهو يقول افعل ما آمرك به وإني منتظرك هنا(حسن،1986:ص273).

ب-:العقاب المادي(البدني):

وهو ما يكون تأثيره على الجسد بصفة مباشرة ، ولعل أثره يعتبر أكبر من أثر العقاب المعنوي لأن الأول ينتج عنه خسارة مادية ويصحبه ألم ومرارة نفسية بسبب الإهانة والإحراج أو التوبيخ أمام زملائه

ولكن علينا أن نبين أن الإسلام أقر العقوبة والضرب ، ولكن بعد أن يستنفد المربي كل الأساليب السابقة وإن وجد أنه تعذر عليه إبعاد هذا المتعلم عن عاداته يستخدم هذا الأسلوب كعلاج جديد

و على المربي مراعاة ما يلي عند استخدام أسلوب العقاب:

1- لا يلجأ إلى الضرب إلا بعد فشله في جميع الوسائل التربوية الأخرى.

2-يكون على علم أن الدافع للعقاب عنده إصلاح شأن التلاميذ المعاقب وحسن تربيته وليس الانتقام والسخط عليه والكراهية(العاجز،2001:ص322)

ومن المواقف التربوية في الرواية وتناقش هذا الأسلوب الموقف التالي:_

وصب الملك جام غضبه على هذا السجين ،فكان يأمر بإخراجه كل يوم فيوضع على مشهد من جميع أهل البلد في الساحة الكبيرة ثم يبدأون جلده بالسياط حتى يغشى عليه ،ثم يدفقون عليه الماء كي يفيق ليعاودوا جلده من جديد ،واختلط لحمه بثيابه الدامية تحت لسعات السوط ،وكانوا يعيدونه إلى سجنه ليستريح مساءه ليقوي على تلقي المزيد من ضربات السياط في يومه التالي.(حسن،1986:246).

4-عليه أن يبين للطفل المذنب سبب إنزال العقوبة عليه ، وهذا مبدأ تربوي مهم ينادي به كتاب الله في قوله " **وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا** "(يونس،آية:73).

5- تجنب الضرب عند الغضب حتى لا يكون الضرب وسيلة له يشفي بها غضبه وحتى لا يخرج العقاب عن طور التأديب ، وتعديل السلوك إلى الانتقام والتشفي ، وقد قال رسول اللهﷺ"لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان"(البخاري،ب:ت ،ج6:ص2616).

6-يتجنب القسوة والإفراط في العقاب ولا يضربه على الوجه ، وذلك بناء على تحذير الرسول ﷺ من ضرب الوجه.(أبو داوود، ب:ت ،ج4:ص167).

7- تكون آلة الضرب معتدلة الحجم حتى لا يشق الجلد لثقله ولا شديد اليبوسة ،فلا يؤلم لخفته.(أبو دف،1999:ص142).

ومجمل القول أن العقاب أسلوب تربوي يخاطب العقل والقلب والشعور بالوجدان فهو من أجل النهوض بالعقل وإنعاش القلب وتجديد الطاقات وتنمية الإحساس والوجدان وحتى يحدث ذلك لابد أن يراعي كل معلم ومؤسسة وأي حاضنة تربوية تحمل هدفاً تربوياً سامياً أن العقاب هو لتهذيب السلوك

وأن المعلم المربي عندما يزجر المتعلم عن سوء أخلاق نتج منه أن يستخدم أسلوب التعريض وليس التصريح ويكون بالرحمة والود وليس بالتوبيخ الدائم وعلى المربي أن لا يتمادى في العقاب والتأنيب.

وذلك كله من أجل أن لا يهون على التلميذ سماع الملامة وركوب القبائح ويسقط وقع الكلام عليه ،وحتى يحفظ المربي هيبته أمام المتعلم ويظل الخوف موجوداً ولا يفقده كثرة العقاب قيمته وهدفه.

النتائج و التوصيات

أولاً: النتائج:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نجملها فيما يلي:

مُحَرَّم– أوضحت الدراسة الأهمية التربوية للأدب في الحياة كونه ضرورة من ضرورات الحياة الإنسانية وأساساً للوحدة الاجتماعية الإنسانية جمعاء.

صَفَر– إن أدب الأطفال يعمل على ترسيخ العقيدة المتمثلة في الإيمان بالله ورسله لو كان العمل الأدبي يحمل قيماً تربوية إسلامية هادفة.

رَبِيع أول– أوضحت أن أدب الأطفال ينقل للطفل القيم الثقافية عن مجتمعه والحقائق الموروثة من الأجيال السابقة.

رَبِيع ثان– لقد أشارت الدراسة أن الطفل يتسلى ويشعر بالمتعة ويشغل فراغه وينمي هواياته من خلال أدب الأطفال.

جُمَادَى أول– كشفت أهمية أدب الأطفال عن دوره في بناء شخصية متكاملة للطفل ويلبي جانباً من حاجاتهم الجسمية والعاطفية فالأدب يسهم في نموهم العقلي والأدبي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي.

جُمَادَى ثان– بينت الدراسة أنه لا بد من تحديد الأهداف التربوية للعمل التربوي حتى يسهل تقييم الأدب من ناحية تربوية.

رَجَب– توصلت الدراسة إلى أن للأدب أهدافاً تربوية شاملة متنوعة منها تعليمية ومنها اجتماعية وإنسانية ووجدانية ومنها ثقافية وسياسية وعسكرية.

شَعْبَان– توصلت الدراسة إلى أن أدب الأطفال بكافة فنونه يؤدي أدواراً مهمة في عملية غرس القيم التربوية الإسلامية وتنميتها في نفوس الأطفال.

رَمَضَان–أكدت الدراسة أن أدب الأطفال أحد الوسائل المهمة التي تلجأ إليها المجتمعات لغرس القيم والأخلاقيات المرجوة غي الأطفال وذلك لأن فنون الأدب مادة محببة إلى الأطفال بما يحويه من عناصر التشويق والخيال.

10- بينت أن الرواية مليئة بالمفاهيم التربوية،حيث استخرجت منها 12 مفهوماً اشتملت على أكثر من مجال تربوي وعقائدي وأخلاقي واجتماعي ووجداني ، وهي

مفاهيم تهدف إلى تنمية الوازع الأخلاقي الداخلي أو ما يعبر عنه بالضمير الأخلاقي عند الإنسان المسلم.

11- المفاهيم تساعد في خلق توازن للمجتمع ، وتؤكد ثقته بفكره التربوي الإسلامي.

12- تبين من خلال الدراسة أن المفاهيم الأخلاقية تحتل أرفع مكانة وأجلها في التربية الإسلامية فقد دعا النبيﷺ إليها في رسالته فقد قال "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"(البيهقي،د:ت :ص192).

13- كشفت الدراسة عن قيم أخلاقية سعت إلى توجيه وضبط تصرفات الأطفال إيجابياً.

14- احتوت الدراسة على قيم تربوية وضعت حدوداً واضحة بين السلوك السوي واللاسوي دون وجود مشاكل.

15-عرضت الدراسة قيماً تربوية عديدة، منها:

أ- قيمة الصدق التي تعتبر من القيم الأخلاقية المهمة في شخص الفرد المسلم

ب- ورعاية الجيران كقيمة اجتماعية تحث على حفظ الحق للجار وعدم مضايقته وإهانته بل إكرامه ومساندته عند الحاجة.

ج- كما أكدت الرواية على قيمة الإحسان كقيمة أخلاقية وحثت الرواية على ضرورته ومقابلة الإساءة من الزملاء بالإحسان إليهم لأن الإحسان طريق الإنسان إلى الجنة.

د- كما أكدت الرواية على قيمة عقائدية مهمة هي التوكل على الله وتفويض الأمر لله والثقة بوعد الله عز وجل بالتوفيق والنصر وعدم الخذلان.

16- ركزت الدراسة على سلوك أخلاقي جميل وقيمة تربوية أخلاقية اجتماعية لتحقيق التكافل الاجتماعي لأفراد المجتمع وهو الإيثار.

17- بينت الرواية في أكثر من موقف تربوي أن الرفق بالحيوان والإحسان إليه ضرورة ملحة..

18- توصلت الدراسة إلى أن هناك تنوعاً في الأساليب التربوية وتكاملها من أجل تربية الإنسان فالأساليب التربوية التي بينتها الرواية والتي استخدمها المؤلف في روايته تستغل مهارات وقدرات الإنسان، ونقاط التأثير فيه، ومن أهم هذه الأساليب الموعظة

الحسنة التي تستخدم من أجل النصح والتذكير بالعواقب من خلال إرشاد الطفل إلى الصواب بطريقة قريبة لقلبه حتى يألفها.

19- أصرت الرواية على توعية الأطفال بين الحين والآخر بتاريخ اليهود الحافل بالمكائد والشرور حتى يكونوا على بصيرة وعلم بخصالهم وطباعهم.

20- وجهت الرواية الأطفال إلى الحوار، حيث إنه من الأساليب التي تقوي الحجة وتزرع الثقة بالنفس.

21- تشجيع الأطفال على الإقتداء الكامل برسول اللهﷺ مع ضرورة دراسة السيرة النبوية وسير العظماء المسلمين للإقتداء بهم.

ثانياً- التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصلت الباحثة إلى بعض التوصيات منها:

1-الاعتماد على القرآن والسنة النبوية والإفادة من التراث الإسلامي واتخاذه مصدراً رئيساً لأدب الطفل المسلم.

2- تأصيل أدب الطفل المسلم لتعزيز القيم الإيمانية والوطنية والاجتماعية فيه وحمايته من الانحراف والتيارات الغربية.

3- الإفادة من التقنيات المقدمة للأدب العالمي للطفل،بما لا يتعارض مع عقيدتنا وقيمنا الإسلامية.

4- تضافر جميع المؤسسات الثقافية للاهتمام بأدب الأطفال، وتستمر كل مؤسسة جناحاً أو دائرة لثقافة الطفل ، ومن هذه المؤسسات المراكز الثقافية ووزارات التربية والثقافة والإعلام.

5- تنشيط الوزارات التعليمية بالعمل على إعادة صيغة خطتها التنموية من خلال ربطها بالطفل ، لأنه أمل المستقبل.

6- اهتمام الجامعات بعقد المؤتمرات الأدبية والحث على الرسالات العلمية التي تبرز أصالة الأدب الإسلامي ، وتدعو إليه وتحارب الأدب الهابط الذي يخل بالآداب الإسلامية.

7- التركيز على الدراسات والبحوث الميدانية والتحليلية التي تهتم بالطفل والمبادرة لإقامة مؤتمرات دراسية متخصصة لدراسة أدب الطفل وثقافته.

8- العناية باستخدام أحدث الوسائل التقنية الحديثة في إخراج وإنتاج الأعمال الثقافية للطفل المسلم، كالبرامج الحاسوبية والرسوم المتحركة والأفلام والنشر الإلكتروني والمواقع المعروضة على شبكة الإنترنت.

9- إنشاء مجلات خاصة بالطفل وأدبه مع مراعاة اختلاف الفئات العمرية والعقلية من الأطفال.

10-رعاية إبداع الأطفال ورعاية مواهبهم وتشجيعهم بالحوافز المناسبة.

11- إنشاء جوائز سنوية في فروع أدب الطفل المسلم والعمل على رعايتها من جهات رسمية وأهلية وتنظيم مسابقات دورية.

12- العناية بالأطفال ذوي الحاجات الخاصة وإنتاج أعمال أدبية مناسبة لأوضاعهم.

13- العمل على إنشاء أقسام علمية لأدب الطفل في الكليات الأدبية ،واستحداث مواد متخصصة في أدب الطفل ووضع مناهج مناسبة لها.

14- حث وسائل الإعلام على الاستفادة من نصوص أدب الطفل المسلم في إنتاج أعمال فنية متميزة.

15- إعداد دليل شامل لأدب الطفل المسلم مزود ببلوغرافيا في جانبيه الإبداع والدراسات وتحديث دورها لاستيعاب المستجدات في هذا الميدان.

16- العناية بالجوانب الفنية للأعمال الأدبية المخرجة للأطفال من حيث جودة الطباعة

17- اعتماد بعض النصوص الأدبية المحببة لدى الأطفال ضمن نصوص منهجهم ، من شعر وقصة وأنشودة لما في ذلك من إغناء واحترام لرغبة المتعلم.

18- التركيز على جوانب التفاؤل والأمل في مضمونات أدب الطفل المسلم.

19- توفير الرقابة الكاملة لأدب الأطفال المترجم والمستورد من خلال المؤسسات الثقافية المهتمة بتنشئة الطفل السليم.

20- عقد ندوات ومحاضرات تبين أهمية أدب الأطفال باعتباره أرضاً خصبة لبناء نساء ورجال المستقبل.

21-حث الأدباء الإسلاميين المتخصصين في أدب الطفل على الاهتمام بالمناهج التربوية السليمة، ومنجزات علم النفس في تطوير إبداعهم والبعد عن الأدب الهابط الذي يتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي وقيمه،لأن هذا من شأنه أن يرتقي بالأدب.

22-تقوية ارتباط التلاميذ بمادة الأدب، وذلك من خلال تشجيعهم عن طريق المسابقات ولا سيما للموهبين منهم ، وتكريم الفائزين.

23-التأكيد على التزام اللغة العربية الفصحى في الأعمال الأدبية والفنية بما يناسب أعمارهم.

ثالثاً- بحوث مستقبلية مقترحة:

لا تدعي الباحثة أنها بهذه الدراسة قد أغلقت الأبواب أمام الدراسات الأخرى أو أنها قد استكملت كل الجوانب لهذه الرواية ، فالمجال مفتوح لتناول هذه الرواية من زوايا أخرى ترى الباحثة أهميتها ومنها:

1- دراسة تقويمية لرواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج كعمل أدبي.

2- دراسة تقويمية للقيم التربوية الإسلامية المتضمنة في أدب الأطفال بأنواعه المختلفة.

3- دراسة الأصول الأدبية للتربية، من خلال البحث في طبيعة العلاقة بين الأدب والتربية.

4- دراسة تحليلية للمفاهيم المتضمنة في وسائل الإعلام الفلسطينية الموجه للأطفال لأنه رافد من الروافد المهمة في تكوين وصقل المفاهيم عند الأطفال.

5- إعداد برنامج تدريبي مقترح للمعلمين والمربيين لرفع مستواهم الأدائي في ممارسة ومواجهة المشكلات التربوية التي يتعرضون لها في أثناء الخدمة مع الأطفال.

الملاحق

أسماء السادة المحكمين

1- د. فتحية اللولو

2- د. داوود حلس

3- د. حمدان الصوفي

أولا- رسالة طلب التحكيم:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ/ت الدكتور/ة: ..... حفظه/ـا الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة **أماني أحمد غنيم** بإجراء دراسة حول المضامين التربوية في رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج" في ضوء الدور التربوي لأدب الأطفال للحصول على درجة الماجستير من كلية التربية قسم أصول التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.

تهدف الدراسة إلى تحليل رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج محاولة للوقوف على الملامح التربوية فيها من "مفاهيم وقيم وأسس وأساليب تربوية"

ولهذا الغرض قامت الباحثة بتحليل الرواية باعتبارها مرجع مفيد يطلعنا على عالم وواقع أدب الأطفال وذلك من خلال إدراج وحدات التحليل إلى فئات التحليل المناسبة لها.

هذا نموذج من المواقف التربوية الموجودة في الرواية ،**ترجو الباحثة التكرم بإبداء اقتراحاتكم من خلال خبرتكم حول انتماء وحدات التحليل إلى فئات التحليل المخصصة لها.**

ولكم مني جزيل الشكر والتقدير على جهودكم

وبارك الله فيكم

الباحثة: أماني أحمد غنيم.

الجامعة الإسلامية.

ثانيا- بطاقة تحليل رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج (قبل التحكيم)

هدف التحليل:

الكشف عن المفاهيم والقيم والأسس والأساليب المتضمنة في "رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج" للشهيد صلاح حسن.

وحدة التحليل: هي الجملة.

وحدة التسجيل: هي الجملة التي ظهر فيها مفهوم أو قيمة أو أساس أو أسلوب تربوي.

فئات التحليل: تحديد المفاهيم والقيم والأساليب التربوية في رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج.

محددات التحليل:

- رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج.
- التحليل في ضوء التعريف الإجرائي للمفاهيم والقيم والأسس والأساليب التربوية.
- في ضوء أهداف التحليل.

تعريف المصطلحات	مدى ملائمة التعريف لما وضع لأجله	تعريف إجرائي
المفاهيم: هي مجموعة من المعلومات التي توجد بينها علاقات حول شيء معين تتكون في الذهن وتشتمل على الصفات المشتركة والميزة لهذا الشيء.		
الأسس: المنطلقات العقائدية والفكرية والسلوكية الإسلامية التي ينتج عتها السلوك.		
القيم: مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا،التي		

يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذونها ميزاناً يحكمون بها على تصرفاتهم.		
الأساليب: هي الإجراءات التي يتخذها الفرد في موقف تربوي ليحقق أهدافاً تربوية.		

بطاقة تحليل رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

		فئات التحليل			
رقم	وحدات التحليل	المفاهيم	القيم	الأسس	الأساليب
33	عجباً..إن هذه المخلوقات لها مشية غريبة..كلها تتراقص وتتمايل ويحيي بعضها بعضاً،وألحظ أنه **كلما تقابل اثنان وضع كل منهما يده في فم الآخر ثم يبدآن العض ..وبعد برهة يصرخان فتنفرج....ويسحب كل واحد منهما يده من فم صاحبه.** آه إنها تحيتهم..وهي نكرر كثيراً مما يجعل السوق كله ضاحكاً لهذه التحية الطريفة.	التحية	المودة	علاقات اجتماعية	
46	**كما أننا نطلب العدل في التهمة التي وجهها إلينا الخنزير السابق لأنها تهمة باطلة فقد جئناكم للزيارة ولم نأت للتجسس والتجسس عمل يقوم به الكبار ،أما نحن كما ترى فما زلنا صغاراً** -فلما سمع الفأر هذا المديح والثناء العاطر على حكمته وعهده..وبخاصة كلمة ميمون التي قال إنها أعجبته جداً وقال لمنفذ الأحكام:أحضر لهم أطيب الطعام وشراب وسأدخل غرفتي وأكتب الحكم على هؤلاء في القضية ولا أحب أن تراجعني فيما آمرك به فإن التردد من طبع الرؤساء السابقين وليس من طبعي هل فهمت؟	براءة الذمة الثبات على الرأي	العدل	الحق- الصدق	أسلوب التودد و استثارة العاطفة
47	-هشام لقد تتبعت حديثك مع هذه الحيوانات فما سمعت حديثاً أمتع وأعظم حيلة مما فعلته.. **-الأمين:يا هشام،لقد أدركت أننا هلكى عندما ساقونا إلى حفرة النار وأيقنت ألا سبيل للنجاة من قبضة النار وأيقنت ألا سبيل للنجاة من قبضة هذه الحيوانات،فآثرت أن أواجهها بشجاعة خاصة**،وقد كنت مشفقاً عليكما أنت وعامر لأني أنا الذي دعوتكما،وأحب أن أبذل قصارى الجهد في دفع الأذى عنكما وعن نفسي بالشجاعة فوجدتها سلاحاً عظيماً أخاف الذئب المكار بعد أن كنت أنا خائفاً.	المسؤولية	الشجاعة الإصرار	الشعور بالذنب "نفسي" الإشفاق	الإمتاع والتشويق

رقم	وحدات التحليل	المفاهيم	القيم	الأسس	الأساليب
51	-الثعلب:أن اقبلوا أول حكم أحكم به. -الأصدقاء:قبلنا الشرط... **-حكمت عليكم بالخروج من مملكتنا ولكن متفرقين كل واحد من طريق.** -نشكرك كثيراً هذا هو العدل الذي انتظرناه طويلاً. **-إذن فليودع كل منكم الآخر فقد يطول بكم الطريق.** فلما سمعوا بطول الطريق ساورهم الخوف وبخاصة أن كلاً منهم سيسير منفرداً.وقد أعطوا الثعلب موثقاً ولا يستطيعون تغييره.	-النهاية- -النفي والإبعاد	-الوفاء بالعهد -العدل		الجدال
56	**-الأمين :السلام عليك أيها الملك:** تعجب الملك من هذه التحية الغريبة التي لم يسمعها من قبل هذه اللحظة ونظر إلى العجوز قائلاً:أهو الذي يطلب لي السلام وأنا في ملكي؛أم نحن الذين نمنحه الأمن والسلام؟ -قالت العجوز:أيها الملك إنها تحية أهل النور،دعاء يتبادله الناس صغارهم وكبارهم،إذا التقوا وإذا افترقوا والصبي قدم لك أحلى ما يملك من شعور بأحلى ما عندهم من عبارة ولفظ -استبشر الملك كثيراً لشرح العجوز وقال:وعليك السلام.واطمئن لذلك الأمين.	السلام	الاحترام	الطمأنينة "نفسي"	-التودد وإثارة العاطفة -إثارة الإنتباه
65	مضى هشام بعوامته مع تيار الماء ثم رأى وهو يسير كومة من البيض الكبير على قطعة ضيقة من شاطئ النهر فاتجه نحوها ثم نزل وأمسك ببيضة **وكسرها ثم شربها وكان الجوع قد بلغ منه مبلغاً عظيماً وظل يأكل من البيض حتى شبع وأخذ ما بقي من بيض معه في العوامة ليأكله إذا جاع** ثم سار بالعوامة،وبعد قليل كان تيار الماء يشتد وفجأة شاهد حيواناً يشبه التمساح يسبح خلفه بسرعة وهو يصيح بصوت كأنه فيل مصاب،**فما لبث أن ظهر بندائه كثير من الحيوانات تسبح في سرعة نحو عوامة هشام...ثم رمى تمساح بذيله هشام مخرج سائل منه أصبح هشام تمساح**	الأمومة الثأر	التعاون -الواحدة الوحدة -التعاون	الجوع	العقاب المادي
82	**قال الأمين:-** **أيها الملك أكون شجاعا خير ما يضاف إلى الشجاعة هي صفة الوفاء...وأحب أن أكون وفيا كما** الملك:وما يمنعك من ذلك؟	التضحية	الوفاء الشجاعة	الشعور بالمسؤولية "نفسي"	الإقتداء بالنماذج الحسنة

	الأمين:علي دين أحب أن أقضيه... الملك:نحن نسدد عنك دينك. الأمين:أيها الملك إن الدين ليس مالاً الملك:ماذا يكون إذن؟ **قال الأمين..."إن لي صديقين خرجا معي في هذه الرحلة وضلا طريقهما ونأى كل واحد منهما عن الآخر ويساورني قلق كبير وليس من الوفاء أن أنعم هنا بالسعادة وصديقاي يعانيان الشقاء...**				
84	وقبل أن ينطلق في رحلته باحثاً عن صديقيه **قال:"بسم الله،على الله توكلت"**	الثقة بالله	التوكل	الإيمان بالله	التوجيه بالدعاء –الإقتداء بالنماذج الحسنة
101	**وأمر الملك بقتل الوزير جزاء ما فعل.** **وهوى السيف كلمح البصر...وقتل الوزير الشرير...** ونظر الأمين إلى ما يدور وهو يردد في نفسه:**"من سل سيف البغي قتل به.."** **"من سل سيف البغي قتل به".**	نهاية الشر"الظلم"	العدل الإلهي	الجزاء من جنس العمل	العقاب المادي
112	فماذا أصنع ولا عهد لي ولا قومي بالحرب... **–مري قومك فليأتوك بكل سلاح،وليجمعوا لك كل حيلة وعجلي ببناء سور عظيم حول بلدك يحول بين البوشال وبين التمكن منك ومن قومك،واحشدي أعلا هذه الأسوار كل أدوات القتل التي تقدرين عليها..ثم اجمعوا محاصيلكم واحفظوها داخل البلد حتى لا تحتاجون إلى الخروج إذا أقدمت البوشال ثم ابعثي إليه برسالة وأظهري له فيها قوة الرفض لما يطلب وشدة البأس لو أقدم على الحرب...**	**الإعداد**	الحزم	الأخذ بالأسباب	أسلوب حل المشكلات
130	–آه الماس الخام إني أحبه..أحبه كثيراً..ألا تحب أنت الماس وهو أعظم الجواهر؟ **–كنت أحبه عندما كنت إنساناً فكنت أرى فيه دراً عظيماً وكنت أتمنى لي قطعة منه،أما الآن وأنا على هيئتي هذه فلا أرى فيه شيئاً** على الإطلاق ولا أحس نحوه بأدنى رغبة في الاقتناء وهو لا يفضل عندي أي حجر آخر من الحصباء التي تغطي قاع النهر وشواطئه..**وعودتي كما كنت إنساناً هي أثمن ما تهفو إليه نفسي الآن..**	الرجاء–الحسرة	الحنين	الإنسانية	المقارنة

149	فأجاب الضفدع الشيخ متعجباً... "ألكم عند القرد حاجة"؟ووجه حديثه للضفدع الصغير قائلاً:**يا بني،إنك طيب القلب سليم الطوية لا خبرة لك بالمخلوقات وكان الأجدر بك أن تسأل عن هذا القرد وأصله قبل أن تتورط أنت وصاحبك خادم النهر في التعامل معه،وهو على حاله فوق هذه الشجرة معزولاً عن المخلوقات** -قال الضفدع الصغير:"الحاجة". -القرد يقضي لكم حاجتكم؟يا بني إن نجوم السماء أقرب إليكم من حاجتكم.	سوء التصرف	الشورى		الموعظة الحسنة
154	-لم أكن على علم بما يدور في خلده وما يجري في تفكيره...ولم أقم إلا بما أمرني به استجابة لأمره وقد كان وزيراً ونحن مجبولون على طاعتهم.. -الطاعة واجبة عليك ما لم يكن الأمر شراً وغدراً وخيانة. **-وما أدراني بأن ذلك شراً وليس من طبعنا التمييز بين الفعل الذي نؤمن يه وبين نية صاحبه.** -لك العذر في ذلك ولعل الله يهديك إلى تصحيح خطأ اشتركت في فعله والتكفير عن ذنب كنت فيه طرفاً. -لم آتك إلا بهذه النية وأريد أن نصفح عني وأن تسامحني **-قد سامحتك حتى ولو لم تأتني بمن يساعدني على إخراج البتار.**	التسامح والصفح	الطاعة العفو عند المقدرة	كرم الأخلاق	-التقويم الذاتي -التوبة والاستغفار
173	أي كفر وشرك لحق بتاج الزهور من بني الإنسان؟ أما بلغك حتى هذه اللحظة نعته إياي ووصفه لي؟ -لا.ما أنبأني على مر الأيام بذلك،أحد!! **-سماني عباد الشمس نعتاً ينضح بالكفر ويفيض بالشرك.** **-آه آه يا له من اسم ينضح بالإساءة** تاج الزهور..**اعلمي أن من الناس من هو مؤمن ومن هو كافر والمؤمنون لا يخلعون عليك يا تاج الزهور إلا أحلى الصفات وأجمل** الأسماء. -بماذا ينعتني المؤمنون مثلك يا أمين؟	الوحدانية -العبادة	التوحيد	الإيمان	التوجيه بتقديم البديل الصحيح بمراعاة الدوافع والحاجات والرغبات

	-يدعونك(قانتة) **-قانتة وماذا تعني هذه الصفة..؟** **-تعني التي تضرع بدعائها إلى الله وحده طيلة وقتها وعمرها..فنظرت إليه وقالت:** **الله...ما أجمل الاسم وما أحلى النعت!!!**				
194	**أتريد عقاب القرد أم عقاب الشجرة؟** **-طبعاً نريد عقاب القرد..** -إذاً لماذا تفكر في اقتلاع الشجرة..؟ -هي الوسيلة الوحيدة التي يجبر القرد على الوقوع في أيدينا -وما ذنب الشجرة..؟ -ذنبها!1أنها تحمل القرد وتؤويه وتعطيه الفرصة أن يعلو فوقها فلا تناله أيدينا أو أيدي أصدقاءنا.. -اعلم أن شجرة الجميز قدمت لكم وللمخلوقات أجل الخدمات! فرد:أي خدمات وهي جاثمة في مكانها وقد ارتضت أن تكون مأوى لهذا القرد القبيح؟ يا بني كم أنتم متعجلون في حكمكم فاسمعوا.**إن هذا المخلوق حينما قبح عمله وعصى ربه ومسخ قرداً بعد أن كان إنساناً سوياً لم يجد ملجأ يأوى إليه فنبذته المخلوقات كلها لعلمها بمعصيته وسوء طويته فتمنعت الأشجار ورفضت الجبال وأبت الطيور والحيوانات مجاورته،ووقعوا بعد ذلك في حيرة كبيرة حتى تقدمت إليهم شجرة الجميز وقالت:أنا أريحكم منه،أنا أتحل عنكم أذاه وسوء جواره إنقاذاً لكم وحفاظاً على طيب عيشكم وصفاء نفوسكم وطهارة حسكم ولست طامعة إلا في ثواب الله بالصبر على حجب الأذى عن المخلوقات.** -هذا الذي فعلته شجرة الجميز التي ترونها أمامكم!!فهل نقابل إحسانها هذا الذي بذلته باقتلاعها..؟ -قالت الضفادع:لا...لا...	النصح والإرشاد	التضحية -الإيثار	اجتماعي عقائدي	الثواب والعقاب
216	وأخذ ينظر إلى نفسه وهو متأثر بهذه الآلام التي طرأت عليه ثم ما لبث أن صاح بأعلى صوته،وهو يجري هنا وهناك من فرط السعادة:**الحمد لله،الشكر**	الثقة بالله	الحمد والثناء	إيماني عقائدي	أسلوب الترغيب

	لله.الحمد لله .الشكر لله.لقد أصبحت إنســاناً،عدت إنساناً ثم خر ساجداً لله وهو يقول ســبحان ربــي الأعلى وطال سجوده.				
228	-عامر.. فاستدار عامر والتقت عيناه بعينيها وسكت. -أفراقاً نويت؟ **هي الضرورة أمضي لها..** -لعله لم يطب لك عيشنا!! -هكذا الحياة تفارق ما طاب جرياً وراء المجهــول الذي لا نعرفه.. -أعامر،تزمع الرحيــل حقــاً؟أم هــذيان الضــعف يغشانا؟.. -لو دام حال ما جئتكم ولا حظيت ولو لبعض الوقت لجواركم.. **-أجهشت بالبكاء وعلا نحيبها وتتابعــت زفراتهــا وتقطعت كلماتها وهي تقول ويحك عامر إلى أيــن ويحك!!..** أيتها الملكة الكريمة،فقد ذا همتنا الحــرب وفارقنــا الكثير وفراقي حي ليس بأعز من فراقهم موتى... -أفاتك أن الأحياء يواسي بعضــهم بعضــاً فــيمن فقدوه؟.. -ما فاتني ذلك وقلبي يواسيك.. -أبالفراق عامر تواسيني؟متى كانت الجراح تطيــب الجراح؟! إن قومك إليك في حاجة،فشملهم بك يجتمع وقــوتهم بك تشتد،وليسوا الآن في غنى عنك. **-وقلوبنا ..من عامر لها..؟** **-يعمرها حب الخير لمــن أنــت علــيهم راعيــة** ومسئولة.	الحب	التضحية المواساة	وجداني (الحب)	إثارة العاطفــة والاستمالة
233	صاحبي:**لقد أجهدتك معي إجهاداً مضنياً وما كــان في الحسبان أن الغاية بعيدة وأنها مجهولة**..وأرى أن يعود فقد كفاني منك ما كان من يد المساعدة في الحصــول علــى ســيفي البتــار..**وإخوانــك الآن وعشيرتك يفتقرون لوجودك بينهم فرحمة بهم أرى أن تعود ولك من الشكر أجزله.**		-حفظ الجميل الإيثار-عــدم الاستغلال	اجتماعي	التوجيه بالحوار

	-العرقاب:بل أبقى معك فقد تكون في حاجة إلـــي. **لقد قضيت ما أحتاجه وأكثر وأرجو ألا تشق علـــي في إحساسي بجهدك فإن هذا يؤلمني أكثـــر ممـــا يريحني وما زال الأمين بالعرقـــاب حتـــى أقنعـــه بالعودة فعاد..**				
235	-صوت يصدر عن غزالة ترقـــد لا تقـــوى علـــى الحركة،**وتحرك الأمين في هدوء يمـــد إليهـــا يـــداً حانية يهدهدها على رقبتها ويمسح بيـــد الرحمـــة رأسها**،ثم هم أن يرفعها بيديه إلا أنه وجدها تتوجع بغير صوت،فعلم أنها مصابة ثم ما لبـــث أن رآهـــا ترقد على جرح غائر في فخدها،فقدم لهـــا فشـــربت وكانت عطشى..**أخذ الأمين يعالجها،وأوقـــد النـــار يغلي الماء في كوب صغير كان معه ولمـــا فتـــرت سخونته أخذ يغسل جرحها** ولم يكن معه ما يطيبها به إلا عسل النحل فغمر الجرح بـــه ثـــم ضـــمدها بقميص له..وظل يرعاها حتى تماثلت للشفاء.	المبادرة	الرحمة الرفق بالحيوان	نفســـــــي وجداني	الإقتداء بالنماذج الحسنة
240	-وهل الدور التي رأيتها محرقة ومهدمة من آثارها؟ -نعم؟ -ولماذا لم تمنعونهم من الوصول إلى دوركم؟ -وكيف نمنعهم وقد تستروا بالليل فلم يرهم أحد..؟ **-تمنعونهم بسور عظيم تقيمونه حول المدينة فـــلا ينفعهم الليل ولا النهار في النيل من دوركم** -كم هي فكرة عظيمة حقاً،وإن أعداءنا لهـــم حـــول بلدهم مثل هذا السور وما يحول بيننا وبين بنائه إلا قلة الخبرة في رسمه والدراية في إقامته. **-أرشدكم قدر استطاعتي،وإن حماية الأهل والدور دونها كل بذل** -أحقاً تستطيع...؟ أبذل غاية الجهد وما توفيقي إلا بالله.	الاستعداد	التعاون الحيطة والحذر	الأخـــــــذ بالأسباب	التوجيـــــــــه بممارسة القيادة
243	ليسوا موتى هؤلاء الذين أحدثك عنهم. -أين يكونون إذن؟ **-لقد وقعوا في الأسر وما لنا من حيلة نفتديهم أو نستنقذهم بها..** **ثم أطرق الملك رأسه وعلامات الحـــزن والتفكيـــر بادية على قسمات وجهه**،وأطرق الأمين يفكر فيما	الأسرى	المشـــــــاركة الوجدانية	أساس نفسي وجداني	الحوار

	أملك ثم قال له: -أوما تستطيع استنقاذهم؟ -لو كان ذلك بالإمكان لفعلته أو لطلبت ذلك منك. **-إذن دعنا نحاول..** **-فيم المحاولة؟** **في اختطافهم..**				
246	وصب الملك جام غضبه على هذا السجين،فكان يأمر بإخراجه كل يوم فيوضع على مشهد من جميع أهل البلد في الساحة الكبيرة ثم **يبدأون جلده بالسياط حتى يغشى عليه،ثم يدفقون عليه الماء كي يفيق ليعاودا جلده من جديد،واختلط لحمه بثيابه الدامية تحت لسعات السوط،وكانوا يعيدونه إلى سجنه يستريح مساءه ليقوى على تلقي المزيد من ضربات السياط في يومه التالي.**	واقع الأسرى	الانتقام"سلبي"		العقاب المادي
250	وقد قطعت على نفسي عهداً لست مخلفه،واليوم أفي بهذا الوعد قصاصاً عادلاً إكراماً لقومي كلهم،**وكان الحراس قد أمسكوا بشخص لا تقوى قدماه على حمله يجرونه إلى حبل المشنقة جراً،وقد غطوا رأسه بحجاب أسود تدلى إلى كتفيه**،ومازالوا به يجرونه حتى وضعوا الحبل في عنقه وانتظروا إشارة الملك.. قال رجل يجلس على يسار الملك **أريد أن أنظر في عينيه أراه ويراني قبل موته**،فأذن له الملك ووقف الرجل حيث حجب وجه الشخص عن أعين الأمين، **والأمين منصرف عن رؤية ما يدور حوله..**	-الانسحاب	-الثأر -المشاركة الوجدانية- التشفي العجز		العقاب المعنوي
254	-إذا أردنا أن نحارب التماسيح فيجب أن نصادقها.. -كيف؟أنحاربها ونصادقها في وقت واحد؟لعمري ما سمعت بهذا من قبل...إما أن نحاربها ونتخذ للحرب عدته أو نصادقها فنصرف النظر عن الحرب... **-مولاي حينما تريد الحرب ألا تحتاج إلى رصد العدو وجمع الأخبار عن حركاته وسكناته!** -نعم فإن رصد العدو أمر هام... **-إذا كنا أصدقاءهم وأقصد لو تظاهرنا بصداقتهم لاستطعنا أن نرقب حركاتهم عن كثب ولاستطعنا أن نطلع على خفايا ما يدور في تفكيرهم لأنهم حيثما**	الصداقة المحاربة الحيلة	الكذب والاستغلال		الدعوة للتفكير المنطقي

	يطمئنون لصداقتنا سيفصحون لنا عما في صدورهم وقد يشركونا في الكثير مما يدور عندهم..وهذا ما رميت إليه....				
262	وبعد ذلك يموت هذا الإنسان. -كيف؟وافترض أنه لم يمت!! -مولاي:أرجو أن يكون الكلام مفهوماً **ويموت هذا الإنسان.هذا التعبير معناه أن تفتعل حادثاً نقتله به ثم نشيع أنه مات موتاً طبيعياً..** ولكن كيف سيصدقنا الجميع..؟ -الذين يبحثون عن الحقائق والأسرار قليلــون،وهم في مملكتنا لا وجود لهم والكل سيصدق ما يرون. -ماذا سيرون؟ **مولاي:نقيم مأتماً عظيماً ونبالغ في مظاهر الحزن والأسى ونقبل التعازي في كل مكان ونتحدث عــن مآثر الفقيد وأقواله وأفعاله.وبذلك تضيع الحقائق يا مولاي في مظاهر العزاء.**	التضليل الإشاعة	الكذب		الدعوة للتفكيــر العقلي
266	-مولاي يبدو أنك نسيت مــا كنــت تدرســه فــي المدرسة وأنت تلميذ... -لا..لا لم أنس ولكني أذكر تمامــاً أننــا يجــب أن نتمسك بالأخلاق الكريمة. -أتعرف ما معنى الأخلاق الكريمة يا مولاي؟**قــال فلابان:"الأخلاق قسمان:أخــلاق كريمــة وأخــلاق كريهة والأخلاق الكريمة أن تسلك كل السبل التــي تحق لك ما نريد والأخلاق الكريهة هي ألا تســلك هذه السبل فلا تحق ما تريد".**	الأخلاق	الاستغلال	المخادعة	الحوار
273	وهمس في أذنه:أول عمل لك هو خدمة عظيمة لملك الأفيال فإنه على خلاف كبير مــع زوجتــه وهــو يكرهها ويريد أن يتخلص منها كي يتزوج بــأخرى تفضلها. -وكيف؟ -**لا تسأل:أنت تسمع فقــط** اذهب إلى شجر البندوب وأحضر بعض أوراقه واخلطه بعلف الملكة وأفركه جيداً برجلك حتى لا يظهر. -ولكن ورق هذا الشجر ذو سم قاتل!! **فنظر إليه القرد نظرة لها مغزاها،وضغط الفرخين**	-الانقياد فرض الرأي	-التحكم -الاستسلام		-التخويــــف عقاب معنوي

	الصغيرين بيديه تهديداً بقتلهما وهو يقول للكردان:افعل ما أمرك به وإلا..ثم سكت قليلاً وقال:وإني منتظرك هنا..فإذا ماتت الملكة فأخبرني ولا تجعل أحداً يراك وعجل.				
284	"**إيه أيتها الحيوانات الدميمة**، والآن حانت فرصة الحساب فما الذي ينجيك مني ومن عقابي،كم تحملت أذاك وأذى آبائك وأجدادك الذين لا يفهمون ولا يعقلون،وكم نالني على ألسنتكم من شتائم وسباب ،غداً ستخضعي أيتها الحيوانات لحكمي **فليس لرؤوسك مكانة إلا موطئ قدمي، أنت لا تستحقين مني إلا التدمير أيتها الحيوانات** جموعكم سأفرقها وأخلاقك التي تحول الآن دون خضوعك لي،سأفسدها فتلك عندي أعظم وسائل ترويضك...**أيتها الحيوانات لقد حانت ساعة القصاص...**	الغرور	الاستعلاء -الانتقام		التوبيخ والتحقير "عقاب معنوي"
286	**رأيت أنني كنت أحاول إخراج دلو من الماء وأنا أقف على البئر فسقط مني الدلو** فهممت أن أمسك به قبل سقوطه فزلت قدمي وهويت في البئر وظللت أهوي وأهوي ولم أصل إلى قاعه **واستيقظت من نومي وأنا ما أزال أهوي وبدا لي بأن هذا البئر ليس له قاع.**	دلالة الأحلام		الإيحاء	إثارة الانتباه
298	**-لا لن يذهب دم هذا التمساح هدراً،لقد أدى واجبه ودفع حياته ثمناً لهذا الواجب وكان يبتغي الخير فيما أقدم عليه واستخلص بدمه تاجاً كان شرطاً في انعتاق هشام من قيد عجيب** وعاد ينعم بعد تسلمه بأسمى ما في هذه الدنيا من حس وشعور يتصدر الخلق حوله،ويتفرد دونهم بإدراك لا يرقون إليه متربعاً على قمة سامقة هي الإنسانية **-لا لن يفلت القرد من القصاص ولا بد البحث عنه وإحقاق الحق وقطع السبيل على الجريمة لننعم بالطمأنينة والأمن وهذا قيمة القصاص...**	-القدرة الإلهية -حفظ الجميل القصاص	الوفاء	الإيمان بالله الشعور بالمسؤولية	-التفكر والتدبر

302	-**إن المصائب لو كانت جراحاً لهانت أو خسارة في النفس والمال لصبرنا عليها..ولكنها أمر آخر..** -غريب ما أسمع يا صاحبي!!أو جاوزت المصيبة هذه الحدود..؟ -بلى.وأعظم لقد دمر نفسي تدميراً وسلبني القدرة على التفكير،فأصبحت أنفذ أوامره لا أستطيع دفعها أو الامتناع عنها،ليس ما أعانيه شراً أرده عن نفسي،ولكنه الشر تقترفه يداي أنا الكردان يعلم الجميع عني حسن السيرة وطهارة الصفحة ألطخها الآن بالأوحال وأشارك القرد،أشاركه...**ثم أخذ الكردان يبكي.**	-المصيبة العمالة	الندم	الشعور بالذنب	التقويم الذاتي
304	اعلم يا صاحبي **أن أشد ما يرد كيد القرد في نحره هو الجهر له بعدم طاعته،وإعلامه بأن النار ستحرقه هو إن مست الآخرين**،وإنك بذلك توقفه عن مزيد من توريطك في مشاركته آثاماً يقارفها **واعلم أن العزم على ترك الآثام توبة ،والتوبة رحمة من الله بابها مفتوح يدخله من شاء من عباد الله ليلاً أو نهارا** وحيثما تكون التوبة صادقة تعود الصفحة بيضاء ناصعة،وأكثر من ذلك:فإن السيئات يمحوها صالح الأعمال فتتقلب حسناتً	التوبة	الثقة بالله	صدق الإيمان	التقويم الذاتي -الموعظة الحسنة النصح والتذكير
319	-هل أنت طافيل؟ -طافيل معلم الدنيا.. -قلت له ولما تعيش هكذا .. حتى أكون لكم قدوة فتأتون إلى هنا وتعيشون فيما أعيش فيه. -**أليس من الأفضل أن تتخير الأماكن النظيفة حتى تكون قدوة حسنة يسهل اتباعك؟** -إلى ماذا تدعو؟ -إن ما أدعو إليه هي ألا يتقيد أحد بشيء،فإن القيود هي قوانين النظام أو نظام القوانين وقد مللناها. **فليكن الليل نهاراً والنهار ليلاً،والحق باطلاً والباطل حقاً،والصدق كذباً والكذب صدقاً،وافعل ما يحلو لك،ليس هناك ذنب أو خطيئة** عيشوا معي هنا حتى تفهموا الكلام..	الفوضى	الاعتقاد الخاطئ -مجالسة الكرام وترك اللئام		القدوة

328	-**ولكن كونوا على حذر من هذه البهائم،لأنها الآن أقوى منا عدة وأكثر منا عدداً**،فافعلوا ما أحل لكم دون أن يفطنوا إلى ما تفعلون.**ابتسموا لهم وأنتم تدسون السم في الطعام،وأظهروا لهم الإخلاص والولاء وأنتم تحفرون قبورهم**،زينوا لهم الغش والزور حتى يروه حقيقة ناصعة،وليكن دأبكم أن تثيروا بينهم نار الفتن،حتى لا ينعموا بالهدوء،**واحرصوا على نشر الفساد وسموه إصلاحاً حتى ننفرد بالنعيم الذي لم يجعل إلا لنا وحدنا نحن النخبة الممتازة.** -هل فهمتم ما قلته لكم..؟ وحدات التحليل	الاستحقار -التكبر	الحقد	التنشئة التعليمية الثقافية	الترغيب
332	وهنا سمع الأمين صرخة عالية تناديه فارتجف جسده رجفة قوية إذ أحس أن هذا الصوت لم يكن عليه غريباً فهو صوت عامر،والتفت ناحية الصوت **فإذا به يرى أن الذي علق الحبل في رقبته هو صاحبه العزيز عامر..** **وفي ومضة البرق الخاطف كان البتار يقطع الحبل والأمين فوق توتانه الذي اتقض كالصاعقة على النصب الذي أعد لقتل صاحبه** وكان سباقاً بين الأمين وبين لحظة،وشاءت قدرة الله أن يكون الأمين فوق التوتان عندما سمع استغاثة صديقه فكان بتاره أسرع من اللحظة الباقية وكتب الله له النجاة من موت محقق.	سرعة اتخاذ القرار -النجدة	الصداقة	وجداني	أسلوب إثارة العاطفة
338	-من يكون؟ -أجاب دابورا...ما أنصفنا الأمين ولا كافأناه!**!وما زالت يده علينا عالية،أصلح شأننا وأعادكم من أسركم،وكنا نقابل معروفه الذي لزمنا ولزم أبناءنا وأحفادنا بقتل أخيه..** -سألت الملكة متعجبة! -أأخوه هذا؟ **-نعم...ما أسوأ فعلنا:وقل شأننا.**	يقظة الضمير	الحسرة و الندم	الشعور بالذنب	التقويم الذاتي
341	-إن ما فعله فينا بكثير حيله وعظيم دهائه كلفنا الكثير من الرجال وأعجزنا على النيل من الرودام. **-أيها الملك،لقد كانت بينكم حرب مشروعة والأشراف من الرجال إنما يكرمهم الرجال الأشراف فقد كان بالتكريم أولى.**	محاسبة النفس	التسامح-التعالي	الشعور بالذنب وجداني	ضرب الأمثلة

	-نعم..لقد أدركت ذلك أخيراً،**وكم كانت الخسارة فيه فادحة لو حدث الذي كان منا**،حتى تخليصنا من هذه الورطة شاء الله أن تأتينا على يديك.. -هو الخير يسوقه الله للناس كلهم كي ينعموا به ولا فضل للأحد فيما تنعم به والفضل بيد الله وحده،**وإن أجرى الله خيراً على يد أحد من عباده فهي منة من الله على العباد.**				
344	-ما بك؟ **-دعني وشأني،وهل إذا شكونك حاجتي تساعدني؟** **-ولم لا أساعدك؟** **-أبقي خير في الدنيا؟** **-الخير باق،فما حاجتك؟..** -ولدي وقع في مأزق ولن يخرج منه إلا إذا افتديته بمالي،فجئت لأخرج الصندوق من هذا الغار فما استطعت لثقله وضعفي،وفقدت مفتاحه ولست بقادر على فتحاه ،وأخشى إن تأخرت أن يصيب ولدي مكروه وليس لي في هذه الدنيا غيره.. كان الرجل العجوز يروي قصته ودموعه تنهمر **وقد تأثر لقوله الأمين وعامر..وطمأناه بأنهما سيساعدانه وذهب الجميع إلى الغار**	مساعدة الآخرين	-الشهامة والمروءة		الحوار
358	**وقد اصطفوا لتحيته وأخذوا ينشدون بأصواتهم العذبة**..وأمضى البوشال ثلاثة أيام في ضيافة الرودام **قدم لهم فيها كل ما يشتهون مما لذ وطاب ومما لا يتوفر لديهم**..ووزعت عليهم الهدايا بمناسبة السلام بين البلدين	السلام -إكرام الضيف	المشاركة الوجدانية -الكرم	تفاعل اجتماعي	التحفيز
361	**-ولكني فقدت صاحبي فأعياني البحث عنه ولهذا حزنت..** -أو ما قلت لك إنك أخطأت التقدير..؟ -كيف؟ -حتى تفهم..دعني أسألك. -من الذي فرق بينكما؟ -كنت مع صاحبي ونزل الغار يبتغي مساعدة العجوز فانسد الغار. -هذا الذي حدث ورأته عيناك ولكن من الذي أسقط الشجرة على الصخرة الغار فسدته وحالت بينك		الرضى بالقدر	عقائدي	الاستنتاج

	وبين صاحبك..؟ **-فكر عامر ملياً وطال تفكيره ثم رد بصوت هادئ قدرة الله..** **-قدرة الله معها الحكمة؟** **-الحكمة كلها..** **فإن كان الفراق فيه الحكمة كلها فعلام حزنك؟.** **-اطرق عامر يفكر ثم قال إنها الوحشة.** دعني أزيدك،إن قيل لك؟إن صاحبك ذهب لخير كبير يجنيه فيزيده من الله تقرباً أكان هذا يحزنك؟ -كلا ولكنني أساعده.. -أو كنت تترك نفسك عندئذ يستبد بها الحزن؟				
365	-ترجو ما عندي وأنا أغبطك على ما عندك. **-ما رجوت منك إلا الخير،أن أتعلم الحكمة** على يد معلم مثل كوكو ولست واجداً من يعلمني إياها. -ألا ما أكثر العيون التي لا ترى والآذان التي لا تسمع والقلوب التي لا تعي. -لم؟ **-تسألني عن كوكو وعندك معلم الدنيا كلها؟** **-عندي معلم الدنيا كلها..من؟** **-محمد نبي الهدى ورسول الرحمة،ولكم فيه أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر..** -عليه الصلاة والسلام..أو تعرف أنت محمدا..؟ -ليس الغريب أن أعرفه ،إنما الغريب أن لا تعرفه أنت.	القدوة الحسنة	التواضع-الإقتداء	العلم	القدوة الحسنة
367	-أبلغت بي الغفلة إلى الحد الذي يلفت فيه الديك نظري إلى من يجب أن آخذ عنه الحكمة والهداية والرشد.كيف غاب عني هذا الأمر؟وإن كان هذا الديك بلغ هذه المنزلة العالية من الفهم والإدراك والفصاحة على يد معلم الديكة كوكو، **فأي منزلة يبلغها الإنسان إذا هو أخذها عن الرسول"صلى الله عليه وسلم"؟ لقد فاتني الكثير بإغفالي التعلم وما ينبغي أن تنقضي ساعة من عمري دون استزادة، في تعلم الحكمة وفعل الخير.من لي ليعلمني هدي الرسول.**	معلم البشرية		العلم	-القدوة الحسنة البحث والاستكشاف

ثالثاً- بطاقة تحليل رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج (بعد التحكيم)

هدف التحليل:

الكشف عن المفاهيم والقيم والأسس والأساليب المتضمنة في "رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج" للشهيد صلاح حسن.

وحدة التحليل: هي الجملة.

وحدة التسجيل: هي الجملة التي ظهر فيها مفهوم أو قيمة أو أساس أو أسلوب تربوي.

فئات التحليل: تحديد المفاهيم والقيم والأساليب التربوية في رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج.

محددات التحليل:

- رواية ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج.
- التحليل في ضوء التعريف الإجرائي للمفاهيم والقيم والأسس والأساليب التربوية.
- في ضوء أهداف التحليل.

تعريف المصطلحات	مدى ملائمة التعريف لما وضع لأجله	تعريف إجرائي
المفاهيم: هي مجموعة من المعلومات التي توجد بينها علاقات حول شيء معين تتكون في الذهن وتشتمل على الصفات المشتركة والميزة لهذا الشيء.		
الأسس: المنطلقات العقائدية والفكرية والسلوكية الإسلامية التي ينتج عنها السلوك.		
القيم: مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذونها ميزاناً يحكمون بها على تصرفاتهم.		
الأساليب: هي الاجراءات التي يتخذها الفرد في موقف تربوي ليحقق أهدافاً تربوية.		

رقم	وحدات التحليل	فئات التحليل			
		المفاهيم	القيم	الأسس	الأساليب
33	عجباً..إن هذه المخلوقات لها مشية غريبة..كلها تتراقص وتتمايل ويحيي بعضها بعضاً،وألحظ أنه **كلما تقابل اثنان وضع كل منهما يده في فم الآخر ثم يبدآن العض ..وبعد برهة يصرخان فتنفرج....ويسحب كل واحد منهما يده من فم صاحبه.** آه إنها تحيتهم..وهي نكرر كثيراً مما يجعل السوق كله ضاحكاً لهذه التحية الطريفة.	التحية	المودة	علاقات اجتماعية	
46	**كما أننا نطلب العدل في التهمة التي وجهها إلينا الخنزير السابق لأنها تهمة باطلة فقد جئناكم للزيارة ولم نأت للتجسس والتجسس عمل يقوم به الكبار ،أما نحن كما ترى فما زلنا صغاراً** -فلما سمع الفأر هذا المديح والثناء العاطر على حكمته وعهده..وبخاصة كلمة ميمون التي قال إنها أعجبته جداً وقال لمنفذ الأحكام:أحضر لهم أطيب الطعام وشراب وسأدخل غرفتي وأكتب الحكم على هؤلاء في القضية ولا أحب أن تراجعني فيما آمرك به فإن التردد من طبع الرؤساء السابقين وليس من طبعي هل فهمت؟	العدل	العدل	الحق- الصدق	أسلوب التودد و استثارة العاطفة
47	-هشام لقد تتبعت حديثك مع هذه الحيوانات فما سمعت حديثاً أمتع وأعظم حيلة مما فعلته.. **-الأمين:يا هشام،لقد أدركت أننا هلكى عندما ساقونا إلى حفرة النار وأيقنت ألا سبيل للنجاة من قبضة النار وأيقنت ألا سبيل للنجاة من قبضة هذه الحيوانات،فآثرت أن أواجهها بشجاعة خاصة**،وقد كنت مشفقاً عليكما أنت وعامر لأني أنا الذي دعوتكما،وأحب أن أبذل قصارى الجهد في دفع الأذى عنكما وعن نفسي بالشجاعة فوجدتها سلاحاً عظيماً أخاف الذئب المكار بعد أن كنت أنا خائفاً.	المسؤولية	الشجاعة الإصرار	الشعور بالذنب "نفسي" الإشفاق	الإمتاع والتشويق

رقم	وحدات التحليل	المفاهيم	القيم	الأسس	الأساليب
51	-الثعلب:أن اقبلوا أول حكم أحكم به. -الأصدقاء:قبلنا الشرط... **-حكمت عليكم بالخروج من مملكتنا ولكن متفرقين كل واحد من طريق.** -نشكرك كثيراً هذا هو العدل الذي انتظرناه طويلاً. **-إذن فليودع كل منكم الآخر فقد يطول بكم الطريق.** فلما سمعوا بطول الطريق ساورهم الخوف وبخاصة أن كلاً منهم سيسير منفرداً.وقد أعطوا الثعلب موثقاً ولا يستطيعون تغييره.	-النهاية- -النفي والإبعاد	-الوفاء بالعهد -العدل		الجدال
56	**-الأمين :السلام عليك أيها الملك:** تعجب الملك من هذه التحية الغريبة التي لم يسمعها من قبل هذه اللحظة ونظر إلى العجوز قائلاً:أهو الذي يطلب لي السلام وأنا في ملكي؛أم نحن الذين نمنحه الأمن والسلام؟ -قالت العجوز:أيها الملك إنها تحية أهل النور،دعاء يتبادله الناس صغارهم وكبارهم،إذا التقوا وإذا افترقوا والصبي قدم لك أحلى ما يملك من شعور بأحلى ما عندهم من عبارة ولفظ -استبشر الملك كثيراً لشرح العجوز وقال:وعليك السلام.واطمئن لذلك الأمين.	السلام	إفشاء السلام	الطمأنينة "نفسي"	التوجيه بالحوار
65	مضى هشام بعوامته مع تيار الماء ثم رأى وهو يسير كومة من البيض الكبير على قطعة ضيقة من شاطئ النهر فاتجه نحوها ثم نزل وأمسك ببضة **وكسرها ثم شربها وكان الجوع قد بلغ منه مبلغاً عظيماً وظل يأكل من البيض حتى شبع وأخذ ما بقي من بيض معه في العوامة ليأكله إذا جاع** ثم سار بالعوامة،وبعد قليل كان تيار الماء يشتد وفجأة شاهد حيواناً يشبه التمساح يسبح خلفه بسرعة وهو يصيح بصوت كأنه فيل مصاب،**فما لبث أن ظهر بندائه كثير من الحيوانات تسبح في سرعة نحو عوامة هشام...ثم رمى تمساح بذيله هشام مخرج سائل منه أصبح هشام تمساح**	الأمومة الثأر	التعاون -الواحدة الوحدة -التعاون	الجوع	العقاب المادي
82	**قال الأمين:-** **أيها الملك أكون شجاعا خير ما يضاف إلى الشجاعة هي صفة الوفاء...وأحب أن أكون وفيا كما**	التضحية	الوفاء الشجاعة	الشعور بالمسؤولية "نفسي"	القدوة الحسنة

	الملك:وما يمنعك من ذلك؟ الأمين:علي دين أحب أن أقضيه... الملك:نحن نسدد عنك دينك. الأمين:أيها الملك إن الدين ليس مالاً الملك:ماذا يكون إذن؟ **قال الأمين..."إن لي صديقين خرجا معي في هذه الرحلة وضلا طريقهما ونأى كل واحد منهما عن الآخر ويساورني قلق كبير وليس من الوفاء أن أنعم هنا بالسعادة وصديقاي يعانيان الشقاء...**				
84	وقبل أن ينطلق في رحلته باحثاً عن صديقيه **قال:"بسم الله،على الله توكلت"**	الثقة بالله	التوكل	الإيمان بالله	التوجيه بالدعاء –الإقتداء بالنماذج الحسنة
101	**وأمر الملك بقتل الوزير جزاء ما فعل.** **وهوى السيف كلمح البصر...وقتل الوزير الشرير...** ونظر الأمين إلى ما يدور وهو يردد في نفسه:**"من سل سيف البغي قتل به.." "من سل سيف البغي قتل به".**	نهاية الشر"الظلم"	الثقة بالله	الجزاء من جنس العمل	العقاب المادي
112	فماذا أصنع ولا عهد لي ولا قومي بالحرب... **–مري قومك فليأتوك بكل سلاح،وليجمعوا لك كل حيلة وعجلي ببناء سور عظيم حول بلدك يحول بين البوشال وبين التمكن منك ومن قومك،واحشدي أعلا هذه الأسوار كل أدوات القتل التي تقدرين عليها..ثم اجمعوا محاصيلكم واحفظوها داخل البلد حتى لا تحتاجون إلى الخروج إذا أقدمت البوشال ثم ابعثي إليه برسالة وأظهري له فيها قوة الرفض لما يطلب وشدة البأس لو أقدم على الحرب...**	**الإعداد**	الحث على العمل	الأخذ بالأسباب	أسلوب حل المشكلات
130	–آه الماس الخام إني أحبه..أحبه كثيراً..ألا تحب أنت الماس وهو أعظم الجواهر؟ **–كنت أحبه عندما كنت إنساناً فكنت أرى فيه دراً عظيماً وكنت أتمنى لي قطعة منه،أما الآن وأنا على هيئتي هذه فلا أرى فيه شيئاً** على الإطلاق ولا أحس نحوه بأدنى رغبة في الاقتناء وهو لا يفضل عندي أي حجر آخر من الحصباء التي	الرجاء–الحسرة	ضبط الحزن على ما فات	الإنسانية	المقارنة

	تغطي قاع النهر وشواطئه..**وعودتي كما كنت إنساناً هي أثمن ما تهفو إليه نفسي الآن..**				
149	فأجاب الضفدع الشيخ متعجباً... "ألكم عند القرد حاجة"؟ووجه حديثه للضفدع الصغير قائلاً:**يا بني،إنك طيب القلب سليم الطوية لا خبرة لك بالمخلوقات وكان الأجدر بك أن تسأل عن هذا القرد وأصله قبل أن تتورط أنت وصاحبك خادم النهر في التعامل معه،وهو على حاله فوق هذه الشجرة معزولاً عن المخلوقات** -قال الضفدع الصغير:"الحاجة". -القرد يقضي لكم حاجتكم؟يا بني إن نجوم السماء أقرب إليكم من حاجتكم.	سوء التصرف	التفكر والتعقل		الموعظة الحسنة
154	-لم أكن على علم بما يدور في خلده وما يجري في تفكيره...ولم أقم إلا بما أمرني به استجابة لأمره وقد كان وزيراً ونحن مجبولون على طاعتهم.. -الطاعة واجبة عليك ما لم يكن الأمر شراً وغدراً وخيانة. **-وما أدراني بأن ذلك شراً وليس من طبعنا التمييز بين الفعل الذي نؤمن يه وبين نية صاحبه.** -لك العذر في ذلك ولعل الله يهديك إلى تصحيح خطأ اشتركت في فعله والتكفير عن ذنب كنت فيه طرفاً. -لم آتك إلا بهذه النية وأريد أن نصفح عني وأن تسامحني **-قد سامحتك حتى ولو لم تأتني بمن يساعدني على إخراج البتار.**	التسامح والصفح	الصفح الإحسان	كرم الأخلاق	-التقويم الذاتي -التوبة والاستغفار
173	أي كفر وشرك لحق بتاج الزهور من بني الإنسان؟ أما بلغك حتى هذه اللحظة نعته إياي ووصفه لي؟ -لا.ما أنبأني على مر الأيام بذلك،أحد!! **-سماني عباد الشمس نعتاً ينضح بالكفر ويفيض بالشرك.** **-آه آه يا له من اسم ينضح بالإساءة** تاج الزهور..**اعلمي أن من الناس من هو مؤمن ومن هو كافر والمؤمنون لا يخلعون عليك يا تاج**	الوحدانية -العبادة	التوحيد	الإيمان	التوجيه بتقديم البديل الصحيح بمراعاة الدوافع والحاجات والرغبات

	الزهور إلا أحلى الصفات وأجمل الأسماء. -بماذا ينعتني المؤمنون مثلك يا أمين؟ -يدعونك(قانتة) **-قانتة وماذا تعني هذه الصفة..؟** **-تعني التي تضرع بدعائها إلى الله وحـــده طيلـــة وقتها وعمرها..فنظرت إليه وقالت:** **الله...ما أجمل الاسم وما أحلى النعت!!!**				
194	**أتريد عقاب القرد أم عقاب الشجرة؟** **-طبعاً نريد عقاب القرد..** -إذاً لماذا تفكر في اقتلاع الشجرة..؟ -هي الوسيلة الوحيدة التي يجبر القرد على الوقـــوع في أيدينا -وما ذنب الشجرة..؟ -ذنبها!1أنها تحمل القرد وتؤويه وتعطيه الفرصـــة أن يعلو فوقها فلا تناله أيدينا أو أيدي أصدقاءنا.. -اعلم أن شجرة الجميز قدمت لكم وللمخلوقات أجل الخدمات! فرد:أي خدمات وهي جاثمة في مكانها وقد ارتضت أن تكون مأوى لهذا القرد القبيح؟ يا بني كم أنتم متعجلون في حكمكم فاسمعوا.**إن هذا المخلوق حينما قبح عمله وعصى ربه ومسخ قرداً بعد أن كان إنساناً سوياً لم يجد ملجأ يـــأوى إليـــه فنبذته المخلوقات كلها لعلمها بمعصـــيته وســـوء طويته فتمنعت الأشجار ورفضـــت الجبـــال وأبـــت الطيور والحيوانات مجاورته،ووقعوا بعد ذلك فـــي حيرة كبيرة حتى تقدمت إلـــيهم شـــجرة الجميـــز وقالت:أنا أريحكم منه،أنا أتحل عنكم أذاه وســـوء جواره إنقاذاً لكم وحفاظاً على طيب عيشكم وصفاء نفوسكم وطهارة حسكم ولست طامعة إلا في ثواب الله بالصبر على حجب الأذى عن المخلوقات.** -هذا الذي فعلته شـــجرة الجميـــز التـــي ترونهـــا أمامكم!!فهل نقابـــل إحســـانها هـــذا الـــذي بذلتـــه باقتلاعها..؟ -قالت الضفادع:لا...لا...	النصح والإرشاد	التضحية -الإيثار	اجتمـــــاعي عقائدي	الثواب والعقاب

216	وأخذ ينظر إلى نفسه وهو متأثر بهذه الآلام التي طرأت عليه ثم ما لبث أن صاح بأعلى صوته،وهو يجري هنا وهناك من فرط السعادة:**الحمد لله،الشكر لله.الحمد لله .الشكر لله.لقد أصبحت إنساناً،عدت إنساناً ثم خر ساجداً لله وهو يقول سبحان ربي الأعلى وطال سجوده.**	الثقة بالله	الحمد والثناء	إيماني عقائدي	أسلوب الترغيب
228	-عامر.. فاستدار عامر والتقت عيناه بعينيها وسكت. -أفراقاً نويت؟ **هي الضرورة أمضي لها..** -لعله لم يطب لك عيشنا!! -هكذا الحياة تفارق ما طاب جرياً وراء المجهول الذي لا نعرفه.. -أعامر،تزمع الرحيل حقاً؟أم هذيان الضعف يغشانا؟.. -لو دام حال ما جئتكم ولا حظيت ولو لبعض الوقت لجواركم.. -**أجهشت بالبكاء وعلا نحيبها وتتابعت زفراتها وتقطعت كلماتها وهي تقول ويحك عامر إلى أين ويحك!!..** أيتها الملكة الكريمة،فقد ذا همتنا الحرب وفارقنا الكثير وفراقي حي ليس بأعز من فراقهم موتى... -أفاتك أن الأحياء يواسي بعضهم بعضاً فيمن فقدوه؟.. -ما فاتني ذلك وقلبي يواسيك.. -أبالفراق عامر تواسيني؟متى كانت الجراح تطيب الجراح؟! إن قومك إليك في حاجة،فشملهم بك يجتمع وقوتهم بك تشتد،وليسوا الآن في غنى عنك. -**وقلوبنا ..من عامر لها..؟** -**يعمرها حب الخير لمن أنت عليهم راعية** ومسئولة.	الموت الفراق	التضحية ضبط الحب	وجداني (الحب)	إثارة العاطفة والاستمالة
233	صاحبي:**لقد أجهدتك معي إجهاداً مضنياً وما كان في الحسبان أن الغاية بعيدة وأنها مجهولة..**وأرى أن يعود فقد كفاني منك ما كان من يد المساعدة في		-حفظ الجميل الإيثار-عدم	اجتماعي	التوجيه بالحوار

	الحصـــول علـــى ســـيفي البتـــار..**وإخوانـــك الآن وعشيرتك يفتقرون لوجودك بينهم فرحمة بهم أرى أن تعود ولك من الشكر أجزله.** -العرقاب:بل أبقى معك فقد تكون في حاجة إلـــي. **لقد قضيت ما أحتاجه وأكثر وأرجو ألا تشق علـــي في إحساسي بجهدك فإن هذا يؤلمني أكثـــر ممـــا يريحني وما زال الأمين بالعرقـــاب حتـــى أقنعـــه بالعودة فعاد..**		الاستغلال		
235	-صوت يصدر عن غزالة ترقـــد لا تقـــوى علـــى الحركة،**وتحرك الأمين في هدوء يمـــد إليهـــا يـــداً حانية يهدهدها على رقبتها ويمسح بيـــد الرحمـــة رأسها**،ثم هم أن يرفعها بيديه إلا أنه وجدها تتوجع بغير صوت،فعلم أنها مصابة ثم ما لبـــث أن رآهـــا ترقد على جرح غائر في فخدها،فقدم لهـــا فشـــربت وكانت عطشى..**أخذ الأمين يعالجها،وأوقـــد النـــار يغلي الماء في كوب صغير كان معه ولمـــا فتـــرت سخونته أخذ يغسل جرحها** ولم يكن معه ما يطيبها به إلا عسل النحل فغمر الجرح بـــه ثـــم ضـــمدها بقميص له..وظل يرعاها حتى تماثلت للشفاء.	المبادرة	الرحمة الرفق بالحيوان	نفســـــــي وجداني	الإقتداء بالنماذج الحسنة
240	-وهل الدور التي رأيتها محرقة ومهدمة من آثارها؟ -نعم؟ -ولماذا لم تمنعونهم من الوصول إلى دوركم؟ -وكيف نمنعهم وقد تستروا بالليل فلم يرهم أحد..؟ **-تمنعونهم بسور عظيم تقيمونه حول المدينة فـــلا ينفعهم الليل ولا النهار في النيل من دوركم** -كم هي فكرة عظيمة حقاً،وإن أعداءنا لهـــم حـــول بلدهم مثل هذا السور وما يحول بيننا وبين بنائه إلا قلة الخبرة في رسمه والدراية في إقامته. **-أرشدكم قدر استطاعتي،وإن حماية الأهل والدور دونها كل بذل** -أحقاً تستطيع...؟ أبذل غاية الجهد وما توفيقي إلا بالله.	الاستعداد	العمل	الأخـــــذ بالأسباب	التوجيـــــــه بممارسة سلطة القيادة
243	ليسوا موتى هؤلاء الذين أحدثك عنهم. -أين يكونون إذن؟ **-لقد وقعوا في الأسر وما لنا من حيلة نفتديهم أو**	الأسرى	المشـــــاركة الوجدانية	أساس نفسي وجداني	الحوار

	نستنقذهم بها.. **ثم أطرق الملك رأسه وعلامات الحـــزن والتفكيـــر بادية على قسمات وجهه**،وأطرق الأمين يفكر فيما أملك ثم قال له: -أوما تستطيع استنقاذهم؟ -لو كان ذلك بالإمكان لفعلته أو لطلبت ذلك منك. **-إذن دعنا نحاول..** **-فيم المحاولة؟** **في اختطافهم..**				
246	وصب الملك جام غضبه على هـــذا الســـجين،فكان يأمر بإخراجه كل يوم فيوضع على مشهد من جميع أهل البلد في الساحة الكبيرة ثم **يبدأون جلده بالسياط حتى يغشى عليه،ثم يدفقون عليه الماء كي يفيـــق ليعاودا جلده من جديد،واختلط لحمه بثيابه الداميـــة تحت لسعات السوط،وكانوا يعيدونه إلـــى ســـجنه يستريح مساءه ليقوى على تلقـــي المزيـــد مـــن ضربات السياط في يومه التالي.**	واقع الأسرى	الصبر		العقاب المادي
250	وقد قطعت على نفسي عهداً لست مخلفه،واليوم أفي بهذا الوعد قصاصاً عادلاً إكراماً لقومي كلهم،**وكان الحراس قد أمسكوا بشخص لا تقوى قدماه علـــى حمله يجرونه إلى حبل المشنقة جراً،وقـــد غطـــوا رأسه بحجاب أسود تدلى إلى كتفيه**،ومـــازالوا بـــه يجرونه حتى وضعوا الحبل في عنقـــه وانتظـــروا إشارة الملك.. قال رجل يجلس على يسار الملك **أريد أن أنظر في عينيه أراه ويراني قبل موته**،فأذن له الملك ووقف الرجل حيث حجب وجه الشخص عن أعين الأمين، **والأمين منصرف عن رؤية ما يدور حوله..**	-الانسحاب	-الثأر -المشـــــاركة الوجدانية- التشفي العجز		العقاب المعنوي
254	-إذا أردنا أن نحارب التماسيح فيجب أن نصادقها.. -كيف؟أنحاربها ونصادقها في وقت واحد؟لعمري ما سمعت بهذا من قبل...إما أن نحاربها ونتخذ للحرب عدته أو نصادقها فنصرف النظر عن الحرب... **-مولاي حينما تريد الحرب ألا تحتاج إلـــى رصـــد العدو وجمع الأخبار عن حركاته وسكناته!** -نعم فإن رصد العدو أمر هام...	الصداقة المحاربة الحيلة	التفكر والتدبر		الدعوة للتفكيـــر المنطقي

	-إذا كنا أصدقاءهم وأقصد لو تظاهرنا بصـــداقتهم لاستطعنا أن نرقب حركاتهم عن كثب ولاستطعنا أن نطلع على خفايا ما يدور في تفكيرهم لأنهم حيثما يطمئنون لصداقتنا سيفصحون لنا عما في صدورهم وقد يشركونا في الكثير مما يدور عندهم..وهذا ما رميت إليه....				
262	وبعد ذلك يموت هذا الإنسان. -كيف؟وافترض أنه لم يمت!! -مولاي:أرجو أن يكون الكلام مفهوماً **ويموت هذا الإنسان.هذا التعبير معناه أن تفتعل حادثاً نقتله به ثم نشيع أنه مات موتاً طبيعياً..** ولكن كيف سيصدقنا الجميع..؟ -الذين يبحثون عن الحقائق والأسرار قليلـــون،وهم في مملكتنا لا وجود لهم والكل سيصدق ما يرون. -ماذا سيرون؟ **مولاي:نقيم مأتماً عظيماً ونبالغ في مظاهر الحزن والأسى ونقبل التعازي في كل مكان ونتحدث عـــن مآثر الفقيد وأقواله وأفعاله.وبذلك تضيع الحقائق يا مولاي في مظاهر العزاء.**	التضليل الإشاعة	مجالسة الكرام وترك اللئام		للتفكير العقلي
266	-مولاي يبدو أنك نسيت مـــا كنـــت تدرســـه فـــي المدرسة وأنت تلميذ... -لا..لا لم أنس ولكني أذكر تمامـــاً أننـــا يجـــب أن نتمسك بالأخلاق الكريمة. -أتعرف ما معنى الأخلاق الكريمة يا مولاي؟**قـــال فلابان:"الأخلاق قسمان:أخـــلاق كريمـــة وأخـــلاق كريهة والأخلاق الكريمة أن تسلك كل السبل التـــي تحق لك ما نريد والأخلاق الكريهة هي ألا تســـلك هذه السبل فلا تحق ما تريد".**	الأخلاق	الاستغلال	المخادعة	الحوار
273	وهمس في أذنه:أول عمل لك هو خدمة عظيمة لملك الأفيال فإنه على خلاف كبير مـــع زوجتـــه وهـــو يكرهها ويريد أن يتخلص منها كي يتزوج بـــأخرى تفضلها. -وكيف؟ -**لا تسأل:أنت تسمع فقـــط** اذهب إلى شجر البندوب وأحضر بعض أوراقه واخلطه بعلف الملكة وأفركه	-الانقياد فرض الرأي	ضبط الخوف من الموت		عقاب معنوي

	جيداً برجلك حتى لا يظهر. -ولكن ورق هذا الشجر ذو سم قاتل!! **فنظر إليه القرد نظرة لها مغزاها،وضغط الفرخين الصغيرين بيديه تهديداً بقتلهما وهو يقول للكردان:افعل ما أمرك به وإلا..**ثم سكت قليلاً وقال:وإني منتظرك هنا..فإذا ماتت الملكة فأخبرني ولا تجعل أحداً يراك وعجل.				
284	"**إيه أيتها الحيوانات الدميمة،** والآن حانت فرصة الحساب فما الذي ينجيك مني ومن عقابي،كم تحملت أذاك وأذى آبائك وأجدادك الذين لا يفهمون ولا يعقلون،وكم نالني على ألسنتكم من شتائم وسباب ،غداً ستخضعي أيتها الحيوانات لحكمي **فليس لرؤوسك مكانة إلا موطئ قدمي، أنت لا تستحقين مني إلا التدمير أيتها الحيوانات** جموعكم سأفرقها وأخلاقك التي تحول الآن دون خضوعك لي،سأفسدها فتلك عندي أعظم وسائل ترويضك...**أيتها الحيوانات لقد حانت ساعة القصاص...**	الغرور	التفكر والتدبر		إثارة الانتباه
286	**رأيت أنني كنت أحاول إخراج دلو من الماء وأنا أقف على البئر فسقط مني الدلو** فهممت أن أمسك به قبل سقوطه فزلت قدمي وهويت في البئر وظللت أهوي وأهوي ولم أصل إلى قاعه **واستيقظت من نومي وأنا ما أزال أهوي وبدا لي بأن هذا البئر ليس له قاع.**	دلالة الأحلام		الإيحاء	إثارة الانتباه
298	**-لا لن يذهب دم هذا التمساح هدراً،لقد أدى واجبه ودفع حياته ثمناً لهذا الواجب وكان يبتغي الخير فيما أقدم عليه واستخلص بدمه تاجاً كان شرطاً في انعتاق هشام من قيد عجيب** وعاد ينعم بعد تسلمه بأسمى ما في هذه الدنيا من حس وشعور يتصدر الخلق حوله،ويتفرد دونهم بإدراك لا يرقون إليه متربعاً على قمة سامقة هي الإنسانية **-لا لن يفلت القرد من القصاص ولا بد البحث عنه وإحقاق الحق وقطع السبيل على الجريمة لننعم بالطمأنينة والأمن وهذا قيمة القصاص...**	-القدرة الإلهية -حفظ الجميل القصاص	الوفاء	الإيمان بالله الشعور بالمسؤولية	-التفكر والتدبر

302	-**إن المصائب لو كانت جراحاً لهانت أو خسارة في النفس والمال لصبرنا عليها..ولكنها أمر آخر..** -غريب ما أسمع يا صاحبي!!أو جاوزت المصيبة هذه الحدود..؟ -بلى.وأعظم لقد دمر نفسي تدميراً وسلبني القدرة على التفكير،فأصبحت أنفذ أوامره لا أستطيع دفعها أو الامتناع عنها،ليس ما أعانيه شراً أرده عن نفسي،ولكنه الشر تقترفه يداي أنا الكردان يعلم الجميع عني حسن السيرة وطهارة الصفحة ألطخها الآن بالأوحال وأشارك القرد،أشاركه...**ثم أخذ الكردان يبكي.**	-المصيبة العمالة	الاستغفار والتوبة صحبة الأخيار	الشعور بالذنب	التقويم الذاتي
304	اعلم يا صاحبي **أن أشد ما يرد كيد القرد في نحره هو الجهر له بعدم طاعته،وإعلامه بأن النار ستحرقه هو إن مست الآخرين**،وإنك بذلك توقفه عن مزيد من توريطك في مشاركته آثاماً يقارفها **واعلم أن العزم على ترك الآثام توبة ،والتوبة رحمة من الله بابها مفتوح يدخله من شاء من عباد الله ليلاً أو نهارا** وحيثما تكون التوبة صادقة تعود الصفحة بيضاء ناصعة،وأكثر من ذلك:فإن السيئات يمحوها صالح الأعمال فتتقلب حسناتً	التوبة	الثقة بالله	صدق الإيمان	التقويم الذاتي -الموعظة الحسنة النصح والتذكير
319	-هل أنت طافيل؟ -طافيل معلم الدنيا.. -قلت له ولما تعيش هكذا .. حتى أكون لكم قدوة فتأتون إلى هنا وتعيشون فيما أعيش فيه. -**أليس من الأفضل أن تتخير الأماكن النظيفة حتى تكون قدوة حسنة يسهل اتباعك؟** -إلى ماذا تدعو؟ -إن ما أدعو إليه هي ألا يتقيد أحد بشيء،فإن القيود هي قوانين النظام أو نظام القوانين وقد مللناها. **فليكن الليل نهاراً والنهار ليلاً،والحق باطلاً والباطل حقاً،والصدق كذباً والكذب صدقاً،وافعل ما يحلو لك،ليس هناك ذنب أو خطيئة** عيشوا معي هنا حتى تفهموا الكلام..	التمرد	-مجالسة الكرام وترك اللئام		القدوة

328	-**ولكن كونوا على حذر من هذه البهائم،لأنها الآن أقوى منا عدة وأكثر منا عدداً**،فافعلوا ما أحل لكم دون أن يفطنوا إلى ما تفعلون.**ابتسموا لهم وأنتم تدسون السم في الطعام،وأظهروا لهم الإخلاص والولاء وأنتم تحفرون قبورهم**،زينوا لهم الغش والزور حتى يروه حقيقة ناصعة،وليكن دأبكم أن تثيروا بينهم نار الفتن،حتى لا ينعموا بالهدوء،**واحرصوا على نشر الفساد وسموه إصلاحاً حتى ننفرد بالنعيم الذي لم يجعل إلا لنا وحدنا نحن النخبة الممتازة.** -هل فهمتم ما قلته لكم..؟ وحدات التحليل	الاستحقار -التكبر	توجيه وتوصية الأبناء	التنشئة التعليمية الثقافية	الترغيب
332	وهنا سمع الأمين صرخة عالية تناديه فارتجف جسده رجفة قوية إذ أحس أن هذا الصوت لم يكن عليه غريباً فهو صوت عامر،والتفت ناحية الصوت **فإذا به يرى أن الذي علق الحبل في رقبته هو صاحبه العزيز عامر..** **وفي ومضة البرق الخاطف كان البتار يقطع الحبل والأمين فوق توتانه الذي اتقض كالصاعقة على النصب الذي أعد لقتل صاحبه** وكان سباقاً بين الأمين وبين لحظة،وشاءت قدرة الله أن يكون الأمين فوق التوتان عندما سمع استغاثة صديقه فكان بتاره أسرع من اللحظة الباقية وكتب الله له النجاة من موت محقق.	سرعة اتخاذ القرار -النجدة	صحبة الأخيار	وجداني	أسلوب إثارة العاطفة
338	-من يكون؟ -أجاب دابورا...ما أنصفنا الأمين ولا كافأناه!**!وما زالت يده علينا عالية،أصلح شأننا وأعادكم من أسركم،وكنا نقابل معروفه الذي لزمنا ولزم أبناءنا وأحفادنا بقتل أخيه..** -سألت الملكة متعجبة! -أأخوه هذا؟ **-نعم...ما أسوأ فعلنا:وقل شأننا.**	يقظة الضمير	الشكر على المعروف	الشعور بالذنب	التقويم الذاتي
341	-إن ما فعله فينا بكثير حيله وعظيم دهائه كلفنا الكثير من الرجال وأعجزنا على النيل من الرودام. **-أيها الملك،لقد كانت بينكم حرب مشروعة والأشراف من الرجال إنما يكرمهم الرجال الأشراف فقد كان بالتكريم أولى.**	محاسبة النفس	التسامح-التعالي	الشعور بالذنب وجداني	ضرب الأمثلة

	-نعم..لقد أدركت ذلك أخيراً،**وكم كانت الخسارة فيه فادحة لو حدث الذي كان منا**،حتى تخليصنا من هذه الورطة شاء الله أن تأتينا على يديك.. -هو الخير يسوقه الله للناس كلهم كي ينعموا به ولا فضل للأحد فيما تنعم به والفضل بيد الله وحده،**وإن أجرى الله خيراً على يد أحد من عباده فهي منة من الله على العباد.**				
344	-ما بك؟ **-دعني وشأني،وهل إذا شكونك حاجتي تساعدني؟** **-ولم لا أساعدك؟** **-أبقي خير في الدنيا؟** **-الخير باق،فما حاجتك؟..** -ولدي وقع في مأزق ولن يخرج منه إلا إذا افتديته بمالي،فجئت لأخرج الصندوق من هذا الغار فما استطعت لثقله وضعفي،وفقدت مفتاحه ولست بقادر على فتاحه ،وأخشى إن تأخرت أن يصيب ولدي مكروه وليس لي في هذه الدنيا غيره.. كان الرجل العجوز يروي قصته ودموعه تنهمر **وقد تأثر لقوله الأمين وعامر..وطمأناه بأنهما سيساعدانه وذهب الجميع إلى الغار**	مساعدة الآخرين	-الشهامة والمروءة		الحوار
358	**وقد اصطفوا لتحيته وأخذوا ينشدون بأصواتهم العذبة**..وأمضى البوشال ثلاثة أيام في ضيافة الرودام **قدم لهم فيها كل ما يشتهون مما لذ وطاب ومما لا يتوفر لديهم**..ووزعت عليهم الهدايا بمناسبة السلام بين البلدين	السلام -إكرام الضيف	المشاركة الوجدانية -الكرم	تفاعل اجتماعي	التحفيز
361	**-ولكني فقدت صاحبي فأعياني البحث عنه ولهذا حزنت..** -أو ما قلت لك إنك أخطأت التقدير..؟ -كيف؟ -حتى تفهم..دعني أسألك. -من الذي فرق بينكما؟ -كنت مع صاحبي ونزل الغار يبتغي مساعدة العجوز فانسد الغار. -هذا الذي حدث ورأته عيناك ولكن من الذي أسقط الشجرة على الصخرة الغار فسدته وحالت بينك		ضبط الحزن على ما فات	عقائدي	الاستنتاج

	وبين صاحبك..؟ **-فكر عامر ملياً وطال تفكيره ثم رد بصوت هادئ قدرة الله..** **-قدرة الله معها الحكمة؟** **-الحكمة كلها..** **فإن كان الفراق فيه الحكمة كلها فعلام حزنك؟.** **-اطرق عامر يفكر ثم قال إنها الوحشة.** دعني أزيدك،إن قيل لك؟إن صاحبك ذهب لخير كبير يجنيه فيزيده من الله تقرباً أكان هذا يحزنك؟ -كلا ولكنني أساعده.. -أو كنت تترك نفسك عندئذ يستبد بها الحزن؟				
365	-ترجو ما عندي وأنا أغبطك على ما عندك. **-ما رجوت منك إلا الخير،أن أتعلم الحكمة** على يد معلم مثل كوكو ولست واجداً من يعلمني إياها. -ألا ما أكثر العيون التي لا ترى والآذان التي لا تسمع والقلوب التي لا تعي. -لم؟ **-تسألني عن كوكو وعندك معلم الدنيا كلها؟** **-عندي معلم الدنيا كلها..من؟** **-محمد نبي الهدى ورسول الرحمة،ولكم فيه أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر..** -عليه الصلاة والسلام..أو تعرف أنت محمدا..؟ -ليس الغريب أن أعرفه ،إنما الغريب أن لا تعرفه أنت.	القدوة الحسنة	الحث على طلب العلم	العلم	القدوة الحسنة
367	-أبلغت بي الغفلة إلى الحد الذي يلفت فيه الديك نظري إلى من يجب أن آخذ عنه الحكمة والهداية والرشد.كيف غاب عني هذا الأمر؟وإن كان هذا الديك بلغ هذه المنزلة العالية من الفهم والإدراك والفصاحة على يد معلم الديكة كوكو،**فأي منزلة يبلغها الإنسان إذا هو أخذها عن الرسول"صلى الله عليه وسلم"؟لقد فاتني الكثير بإغفالي التعلم وما ينبغي أن تنقضي ساعة من عمري دون استزادة، في تعلم الحكمة وفعل الخير.من لي ليعلمني هدي الرسول.**	معلم البشرية	طلب العلم	العلم	-القدوة الحسنة البحث والاستكشاف

مراجـــــع الـــدراسة

أولاً- المصادر

ثانياً- الكتب

ثالثاً - الرسائل العلمية

رابعاً - الدوريات

مراجع الدراسة

أولاً- المصادر:

*القرآن الكريم

1. ابن الأثير الجزري، عز الدين(1892) **النهاية في غريب الحديث والأثر**، ج1، القاهرة.
2. ابن تيمية، شيخ الإسلام تقي الدين، (2002) **مكارم الأخلاق**،تحقيق: (عبد الله بدران ومحمد الحاجي)، بيروت:المكتبة العصرية.
3. ابن حبان السبتي، محمد(ب.ت) **صحيح بن حيان**، تحقيق: (شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة.
4. ابن كثير ،إسماعيل بن عمر أبو الفداء (1401) ،بيروت:دار الفكر.
5. ابن ماجة، محمد القزويني (ب.ت). **سنن ابن ماجة**، تحقيق: (محمد فؤاد عبد الباقي)، بيروت: دار الفكر.
6. ابن مسكويه، (1985). **تهذيب الأخلاق**، بيروت: دار الكتب العلمية.
7. ابن منظور، (1984). **لسان العرب**،تحقيق: (عبد الله الكبير وآخرون)، دار المعارف.
8. أبو داود،السجستاني الأزدي (ب.ت). **سنن أبو داود**،تحقيق: (محمد محي الدين عبد المجيد)، دار الفكر .
9. الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (1984). **حلية الأولياء**، بيروت: دار الكتاب العربي.
10. البخاري، محمد بن إسماعيل (1987). **صحيح البخاري**، تحقيق: (مصطفى ديب البغا)، اليمامة : دار ابن كثير.
11. البستاني، المعلم بطرس (1995). **قطر المحيط**، بيروت : مكتبة لبنان.
12. بشور،نجلاء نصير (1990).**الموسوعة الفلسطينية** ،بيروت :دار الفكر اللبناني .

13. الترمذي، محمد بن عيسى (ب.ت) .**سنن الترمذي** ،تحقيق :(أحمد محمد شاكر) ، بيروت :دار إحياء التراث العربي .
14. الدارمي، عبد الرحمن (1986). **سنن الدارمي**، تحقيق: (فواز أحمد زمرلي)، بيروت: دار الكتاب العربي.
15. الشافعي، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1959). **فتح الباري**، تحقيق: (محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب)، بيروت: دار المعرفة.
16. الشهيد قطب،سيد،(1980).**في ظلال القرآن** ،مجلد (1) ،بيروت :هدى الإسلام.
17. صلاواتي،ياسين(2001).**الموسوعة العربية الميسرة والموسعة** ،لبنان :مؤسسة التاريخ العربي.
18. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (1994). **المعجم الأوسط**، تحقيق: (طارق بن عوض الله بن محمد)، القاهرة.
19. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (1983). **المعجم الكبير**، تحقيق: (حمدي بن عبد الحميد السلفي)، الموصل : دار مكتبة العلوم والحكم.
20. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد (1984) . **تفسير الطبري** ، بيروت: دار الفكر .
21. الغزالي،أبو حامد (ب.ت) .**إحياء علوم الدين** ، بيروت :دار المعرفة .
22. القرطبي ،محمد بن أحمد بن أبي بكر (1952). **تفسير القرطبي** ،تحقيق :(أحمد عبد العليم البردوني) ،القاهرة :دار الشعب.
23. القضاعي، محمد بن سلامة بن جعفر (1986). **مسند الشهاب**، بيروت: مؤسسة الرسالة.
24. المقدسي ،محمد بن عبد الواحد (1989) .**الأحاديث المختارة** ،تحقيق :(عبد الملك عبد الله بن دهيش) ،مكة المكرمة :دار النهضة الحديثة .
25. المناوي، عبد الرؤوف (1937). **فيض القدير**، مصر: المكتبة التجارية الكبرى.

26. المنذري،عبد العظيم بن عبد القوي (1986) .**الترغيب والترهيب** ، تحقيق: (ابراهيم شمس الدين) ،بيروت :دار الكتب العلمية.
27. موسى،فاطمة (1999).**قاموس المسرح**،ط1 ،مجلد 5 ،الهيئة المصرية العامة للكتاب .
28. النيسابوري،مسلم بن الحجاج(ب.ت).**صحيح مسلم** ، تحقيق(محمد فؤاد عبد الباقي) ،بيروت :دار إحياء التراث العربي.
29. الهيثمي، علي بن أبي بكر (1986) .**مجمع الزوائد** ،بيروت :دار الريان للتراث.

ثانياً- الكتب:

1. ابن القيم الجوزية: **تهذيب مدارج السالكين**، هذبه: عبد المنعم العلي الحربي، بدون ناشر، بدون تاريخ.
2. أبو العنين ،علي(1988).**القيم الإسلامية في التربية** ، المدينة المنورة:مكتبة ابراهيم حلبي.
3. أبو دف،محمود خليل(2002).**مقدمة في التربية الإسلامية**، غزة:آفاق غزة.
4. أبو ناهية،صلاح الدين(1991).**أسس التعلم ونظرياته**،القاهرة:دار النهضة العربية.
5. الأغا،إحسان خليل (1991). **أساليب التعلم والتعليم في الإسلام**. غزة:الجامعة الإسلامية.
6. الإمام الألوسي: **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، دار الفكر، بيروت، 1994م.
7. البقري،أحمد ماهر (1981).**العمل في الإسلام**. الإسكندرية:مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية.
8. البنا،نصر(2001).**الأخلاق في الإسلام**،ط2،عمان:دار المناهج.
9. جبار،سالم بن سعيد بن مسفر (2001).**الإقناع في التربية الإسلامية**. ،دار الأندلس الخضراء.

10. جرار، أدهم (ب.ت) : **أحداث القضية الفلسطينية خلال ستين عاماً**، دار الضياء.
11. الحافظ، عبد الله الحاكم النيسابوري: **المستدرك على الصحيحين**، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ
12. الحديدي،علي(1976).**في أدب الأطفال** ،ط2 ،عين شمس:مكتبة الانجلو المصرية.
13. حسن، صلاح، (1986) **ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج**، الكويت.
14. حسين ، محي الدين(1981).**القيم الخاصة لدى المبدعين** .القاهرة:دار المعارف.
15. حطيط،فادية(2001).**أدب الأطفال في لبنان** ،لبنان:دار الفكر اللبناني.
16. حمزة،عمر يوسف(2000).**أصول الأخلاق في القرآن الكريم** ،:دار الخليج.
17. حوى، سعيد (1983). **المستخلص في تزكية الأنفس** ، عمان :دار الأرقم.
18. الخطيب،إبراهيم الزيادي،أحمد(2001).**مفاهيم أساسية في التربية الإسلامية والاجتماعية** ،ط1،عمان:دار العلمية للنشر والتوزيع.
19. دائرة الأونروا(2000).**تطبيقات عملية على تنمية مهارات التفكير**.عمان:وكالة الغوث.
20. الدحدوح،سلمان نصيف(1990).**الإسلام أدبه وآدابه**، لبنان:مطبعة العين الحديثة.
21. الدحدوح،سلمان نصيف(1996).**ليس من الأدب**،ط1،لبنان:دار البشائر الإسلامية.
22. الرازي،محمد بن أبي بكر(1922).**مختار الصحاح**،القاهرة:المطبعة الأميرية.
23. زرزور، نعيم (1985). **ديوان الإمام علي**، لبنان: دار الكتب العلمية.
24. سيد قطب: **في ظلال القرآن الكريم**، ط10، دار الشروق: القاهرة، 1981م.
25. شحاته،حسن(1994).**أدب الطفل العربي**،ط2،الدار المصرية اللبنانية.
26. شلش،علي(1985).**من مقعد الناقد**.مصر:دار المعارف.

27. الشيخ،محمد عبد الرؤوف(1997).**أدب الأطفال وبنـــاء الشخصـــية منظـــور تربوي إسلامي**، ط2، الإمارات.
28. صالح ذياب الهندي وآخرون: **أسس التربية** ، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان
29. العامر.نجيب خالد(1990).**أساليب الرسول في التربية**،السعودية:دار المجتمع.
30. العامر، محمد عبد الله، (1990): **الشيخ المجاهد عبد الله عزام، الرجل الذي ترجم الأقوال إلى الأفعال**، الكويت: دار البيان.
31. عبد الرحمن النحلاوي: **يوسف بن عبد البر القرطبي، سلسلة أعلام التربيـــة في تاريخ الإسلام**، دار الفكر: دمشق، 1986م.
32. عبد المجيد،عبد العزيز،(ب.ت)**اللغـــة العربيـــة أصـــولها النفســـية وطـــرق تدريسها**،ج1،ط2،القاهرة:دار المعارف.
33. عفيفي،طه عبد الله(2002).**صفات المؤمنين في الكتب والسنة وأقوال الأئمة**، ط1،الدار المصرية اللبنانية.
34. العقاد،عباس محمود(1969).**عبقرية محمد** ،ط2،لبنان:دار الكتب العربي.
35. العناني،حنان عبد الحميد (1990).**أدب الأطفال**، عمان:دار الفكر.
36. القاضي،سعيد اسماعيل(2002).**أصول التربية الإسلامية** ، أسوان:عالم الكتب.
37. قرعوش ،كايد (2001).**الأخلاق في الإسلام**،ط2 ،عمان :دار المناهج.
38. القضاة ،خالد(2001).**الأخلاق في الإسلام**،ط2،دار المناهج للنشر والتوزيع.
39. قناوي،هدى(1990).**أدب الأطفال**، القاهرة:مركز التربية البشرية.
40. الكيلاني،نجيب(1986).**أدب الأطفال في ضوء الإســـلام**، بيـــروت:مؤسســـة الرسالة.
41. مرتاض،عبد الملـــك(1998) **فـــي نظريـــة الروايـــة بحـــث فـــي تقنيـــات السرد**،الكويت:عالم المعرفة.
42. المسعودي،حافظ حسن(1950).**دروس الأخلاق للمعاهـــد الدينيـــة** ،ج1،ط8، المعهد الديني.

43. المنسي، حسن والمنسي،إيمان(2004).**التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته**،دار الكندي للنشر والتوزيع.
44. الميميان،بدرية صالح،(2002) **نحو تأصيل إسلامي لمفهومي التربية وأهدافها**،دراسة في التأصيل الإسلامي ، دار عالم الكتب.
45. نجيب،أحمد(1986) **فن الكتابة للأطفال** ،ط3،دار إقرأ.
46. النحلاوي،عبد الرحمن(1979).**يوسف بن عبد البر القربطي**،دمشق:دار الفكر.
47. وهبة، مجدي(1984) **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب** ،ط2،بيروت:مكتبة لبنان.
48. يعقوب حسين نشوان، **المنهج التربوي من منظور إسلامي**، ط2، دار الفرقان، عمان، 1992.
49. يوسف القرضاوي: **كيف نتعامل مع السنة النبوية**، ط2، المعهد العالي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة، 1990.

ثالثاً- الرسائل العلمية:

1. زلط، عبد الرحيم محمود (1987) رسالة الأدب في دعم التربية الإسلامية ، القاهرة .
2. السلوت، نور(2005) **مدى توافر مفاهيم القيم في** الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني ، **رسالة ماجستير** ،كلية التربية ،الجامعة الإسلامية غزة .
3. سمارة، سامي محمد (2000) القيم التربوية المتضمنة في شعر علي بن أبي طالب، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة.
4. شحاته، حسن (1985) القيم التربوية في قصص الأطفال ، مصر ، كلية التربية.
5. صالح ، نجوى (1999) المفاهيم المتضمنة في القصص المقدمة لأطفال الرياض في محافظة غزة ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة .

6. القزاز ، محمد سعد (1995) الفكر التربوي في كتابات الجاحظ ، دار الفكر العربي.
7. المنوفي، محمد ابراهيم (1987) الأدب وعلاقته بالتربية دراسة للمضمون التربوي لأدب عبد الله بن المقفع ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية .

رابعاً- الدوريات :

1. أبو جامع ،محمد بن سليمان (1995) عادة الثأر في ميزان الشريعة الإسلامية . **البيان** .عدد 7.
2. أبو دف ،محمود خليل (1999).مشكلة العقاب البدني في التعليم المدرسي وعلاجها في ضوء التوجيه التربوي الإسلامي . **مجلة كلية التربية**،عدد1.
3. أبو دف، محمود خليل(2004). تزكية النفس المفهوم والممارسات.**مجلة كلية التربية**، غزة
4. أبو غدة ،حسن عبد الغني (2000) الرفق بالحيوان بين الاعتدال والغلو . **مجلة الوعي الإسلامي** . عدد 411 .
5. أبو فرحة ، الحسيني (ب.ت) التحية بالسلام حضارة إسلامية ، **منبر الإسلام** . عدد 7.
6. أبو ليدة، عماد عبد السلام(1423) جزاء الصبر على البلاء. **الإسراء**، مجلد 12، عدد 41-42.
7. أحمد،محمد عبد الواحد (1984) التوبة والإنابة وسيلة وغاية . **منبر الإسلام** عدد9.
8. بنجر، آمنة بنت أرشد عبد الوهاب (1999).القيم الإسلامية الواجب إكسابها للطفل وعلاقتها ببعض المتغيرات الخاصة بمعلمة رياض الأطفال.**مجلة رسالة الخليج العربي** عدد 73.
9. حراري،جرار خيري (1991).أدب الأطفال القصة.**رسالة المكتبة** عدد13 ج26.

10. خريسات ،صالح (2003) في مفهوم أدب الأطفال وعناصره . **آفاق الثقافة والتراث** عدد43 .
11. رجب ، مصطفى (1998) التواضع زينة المؤمن . **منبر الإسلام** .عدد 6.
12. السايح، عبد الرحيم (1985) أثر العبادة في الإنسان ،**منبر الإسلام** .عدد 7.
13. سلامة ، عبد الفتاح (1985) خلق الإيثار في الإسلام . **منبر الإسلام** عدد 2 .
14. سلطان ،محمد هشام (1983)الدولة والسياسة في الإسلام.المعهد الإسلامي **مجلة الطليعة الإسلامية** عدد16.
15. سليمان ،محمد حافظ (ب.ت) رحمة الإسلام بالطير والحيوان.عدد 8.
16. الصافي، محي الدين أحمد (1984) القرآن والضمير الأخلاقي ،**منبر الإسلام .عدد 3.**
17. الصفدي، بيان(1979) فنون الكتابة الأدبية للأطفال ،**البيادر** .عدد 1
18. عبد الله ،فاطمة (1999) الاستكبار في واقعنا المعاصر . **مجلة الإسراء** .عدد 22 .
19. العزازي ،محمد زين العابدين (ب.ت) الصبر عند البلاء ، **هدى الإسلام** . عددا
20. عوض الله، أحمد أبو الفضل(2005) الإحسان في القرآن الكريم ، **منبر الإسلام** .عدد 10 .
21. الفقي، محمد كامل (1984) نعمة التوبة ،**منبر الإسلام** .عدد 12.
22. قوش، يوسف عمر (ب.ت) فلسفة التحية في الإسلام . **البيان** .
23. الكبيس ،أحمد عبيد (1976) حقوق الحيوان والرفق به في الشريعة الإسلامية ، **مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة** . عدد 4.
24. كلوب ،عبد المجيد (1999) القتل وعادة الأخذ بالثأر . **المنبر**. عدد 18.
25. مجلة صوت الحق والقوة والحرية، (1987)، الحقيقة الغائبة، الجامعة الإسلامية.
26. المرزوقي،آمال(1995).**مضامين تربوية في البقرة**،ج71،القاهرة:عالم الكتب.

27. المزيني، سليمان حسين (2005).قراءة تربوية في أدب الأطفال للإمام شهاب الدين أبي العباس أخمد بن علي بن حجر الهيثمي الأنصاري.**مجلة الجامعة الإسلامية غزة**،عدد أول 'ص232-266.
28. منصور ،فايز (1998) دراسة نقدية وببلوغرافيا لأدب الأطفال في الضفة والقطاع. **مجلة المعلم الطالب** .عدد 1.